



«سوق يناير»..
أبعاد اقتصادية وثقافية
عن الأمازيغ بالجزائر

ص 7



كأس آسيا
بداية قوية للعراق
من بوابة إندونيسيا

ص 16



ظلال من الشك تحيط
بتحركات رمطان لعمامرة
في السودان

ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2024/01/16

04 رجب 1445

العدد 13012

Tuesday 16/01/2024

46th Year, Issue 13012

قيس سعيد ينجح في إفراغ شهر الغضب الدائم من زخمه الثوري

الحبيب الأسود

شهر أكتوبر أو نوفمبر لكنه يعرف أوجه في شهر يناير الذي طالما شهد الأحداث الكبرى المؤثرة في تاريخ المجتمع التونسي، ومن ذلك الثورة التونسية ضد الاستعمار الفرنسي التي انطلقت في 18 يناير 1952.

وفي 17 يناير 1963 تم الإعلان عن الأحكام الصادرة في حق المتورطين في محاولة الانقلاب على الرئيس الحبيب بورقيبة والتي تم الكشف عنها في 19 ديسمبر 1962 واشتركت في القيام بها مجموعة من العسكريين والمدنيين.

وفي 26 يناير 1978 شهدت تونس أبرز حراك شعبي واجتماعي قاده الاتحاد العام التونسي للشغل من خلال إضراب عام تحول إلى مواجهات دامية أدت إلى سقوط المئات من القتلى والجرحى.

وفي الليلة الفاصلة بين 25 و26 يناير 1980 عرفت مدينة قفصة (جنوب غرب) إعلان ثورة مسلحة قادها عدد من المعارضين التونسيين من ذوي الميول الفكرية القومية ومنهم تدريبوا على حمل السلاح في ليبيا ولبنان ووجدوا دعما من نظام العقيد الراحل معمر القذافي، وقد تدخلت قوات الجيش لصد الهجوم.

سعيد يتحرك في الأحياء
الشعبية والمناطق النائية
وكأنه عقد اتفاقاً مع
شعبه على التحلي بالصبر
إلى حين تجاوز الأزمة

وتم تنفيذ هجوم قفصة بدعم جزائري ويتمويل وتسليح وتدريب من ليبيا التي كانت قيادتها السياسية لا تزال تحت تأثير تراجع بورقيبة عن اتفاق الوحدة الاندماجية التي تم الإعلان عنها في 12 يناير 1974 تحت اسم الجمهورية العربية الإسلامية.

وفي 3 يناير 1984 شهدت تونس ثورة الخبز، وقد قادتها النقابات وشاركت فيها الفئات الفقيرة والمحرومة من أبناء الشعب وأدت إلى تكبد خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات. وانطلقت أحداث انتفاضة الخبز من مدينة دوز في الجنوب، ومع دخول مشروع الزيادة في أسعار العجين ومشقاته حيز التنفيذ يوم 1 يناير 1984 شملت الحركة الاحتجاجية مناطق الشمال والوسط الغربي وبغية مناطق الجنوب ما دعا إلى تدخل الجيش، قبل أن تتسع التحركات لتشمل العاصمة يوم الثالث من يناير.

تونس - فقدَ شهر يناير الذي شكل دائماً حاضنة لغضب الشارع التونسي وتوتره واحتجاجاته، خلال العامين الماضيين، تلك الخصوصية، وذلك نتيجة تحولات مهمة عرفها المجتمع بعد التدابير الاستثنائية التي اتخذها الرئيس قيس سعيد في 25 يوليو 2021 وأدت إلى الإطاحة بحكم الإخوان وحلفائهم وبسلبات السنوات العشر التي تلت يناير 2011، وكذلك نتيجة تراجع سلطة الوساطات السياسية والاجتماعية.

وفقدت الأحزاب والنقابات بريقها مع بداية تشكل واقع سياسي جديد وفق منظومة مختلفة، يسعى الرئيس سعيد من ورائها إلى تكريس تجربته الفكرية والخلاص التي عبر عنها دستور 2022 ويحاول تجسيدها على أرض الواقع عبر التواصل المباشر مع الشعب والتفسير المتواصل لموقف الدولة وموقعها مما يدور فيها وحولها.

ويشير محللون إلى أن الشعب التونسي، رغم الصعوبات التي يمر بها، يبدو راضياً بواقعه وقابلاً لظروفه، ومصدقاً لما يقوله رئيسه، فيما بات أغلب السياسيين في عزلة تامة، وهو ما أدى إلى تراجع فكرة الحراك الاحتجاجي في الشارع ومنح النظام الحالي فرصة العمل على تحقيق وعده للشعب، وخاصة في ظل مؤشرات واقعية على محاربة الفساد ومراكز القوى وتحسين سيادة الدولة وتأمين مفاصلها من محاولات الاختراق الداخلي والخارجي.

ونجح الرئيس سعيد في إفراغ شهر يناير من زخمه الثوري، حيث إنه يعمل ويتحرك في الأحياء الشعبية والمناطق النائية بكل تلقائية وكأنه عقد اتفاقاً مع شعبه على التحلي بالصبر إلى حين تجاوز الأزمة.

واختار قيس سعيد في ذكرى مرور 13 عاماً على 14 يناير 2011 أن يقوم بجولة داخل البلاد للتعرف على مشاغل مواطنيه في منطقتي العلا والوسلاتية من ولاية (محافظة) القيروان وكذلك في ولاية سليانة، وأن يتحدث إلى مستقبلي عن كل الملفات التي تشغل باله ما عدا أحداث 14 يناير التي لم تعد تعني شيئاً لدى الأغلبية الساحقة من التونسيين.

واعادت التونسيون على اعتبار يناير من كل عام شهر الثورات والانقاضات والتحركات الاجتماعية. ويرتبط موسم الاحتجاجات في تونس عادة بفصل الشتاء، وينطلق في

«الجمعيات الخيرية والمراكز التعليمية من أبرز المؤسسات التي يستفيد منها الإخوان في تمويل أجدادتهم ونشر أفكارهم».

وفي تفسيره لقرار تصنيف حزب التحرير منظمة إرهابية، قال وزير الداخلية البريطاني «إن الحزب لديه تاريخ في الإساءة بالهجمات ضد الشعب اليهودي والاحتفال بها».

وكانت الجماعة وصفت الشهر الماضي الدعوة إلى الحظر بأنها علامة يأس، وذلك على موقعها في الإنترنت.

ويعني الحظر أن الانتماء إلى المجموعة أو الترويج لها وترتيب اجتماعاتها وحمل شعارها في الأماكن العامة سيكون بمثابة جريمة جنائية في بريطانيا.

ويمكن أن يواجه أولئك الذين ينتهكون القواعد عقوبة السجن لمدة تصل إلى 14 عاماً.

ووفقاً لموقع الحكومة على الإنترنت، سيتمتع كليفرتلي بسلطة حظر منظمة بموجب القانون البريطاني إذا كان يعتقد أن المجموعة «لها اهتمامات تتعلق بالإرهاب، وإذا كان من المناسب فعل ذلك».

وقالت وزارة الداخلية إن حزب التحرير، الذي تأسس في عام 1953 ويقع مقره الرئيسي في لبنان، يعمل في 32 دولة بما في ذلك بريطانيا.

إذا أمطرت بغزارة سيموت
الناس من البرد، وإذا اجتاحت
الإسرائيليون المنطقة
سيهرب النازحون باتجاه
الحدود مع مصر

وفي رفح يقول محمد كحيل النازح من شمال القطاع «ليس لدينا طعام ولا ماء أو تدفئة. نحن نتجمد حتى الموت».

ونزحت حنين عدوان (31 عاماً)، الأم لستة أطفال، من مخيم النصيرات في وسط قطاع غزة إلى رفح. وقالت

وتضيف «الأغذية بالكاد تكفي، كل ثلاثة يتشاركون في غطاء واحد».

وتطلب رائدة من ابنها حاتم أن يحضر بعض الحطب. وتقول «الحطب مبلل، سنحتاج أربعة أيام لتجفيفه كي يكفينا يوماً أو اثنين للتدفئة وطهو الطعام لثلاثين شخصاً. الوضع مأساوي».

وبحسب الأمم المتحدة يبلغ عدد النازحين في قطاع غزة اليوم 1.9 مليون من أصل 2.4 مليون هو عدد سكان القطاع قبل الحرب.

وأكد بيان مشترك لمنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة الأحد أن هناك «حاجة ملحة» في قطاع غزة «إلى تغيير جذري في تدفق المساعدات الإنسانية».

أخرى في أوروبا والشرق الأوسط على اتخاذ الخطوة نفسها.

ويُتوقع على نطاق واسع أن تتجه أوروبا والولايات المتحدة إلى اتخاذ مواقف حاسمة حيال أنشطة الجماعات الإسلامية والمنظمات والجمعيات التي تتبعها أو التي تتخفى وراءها، وذلك بسبب ما بدا في أنشطتها وتظاهراتها من دعم واسع لحماس ومعاداة إسرائيل. وتتهم دول عربية وإسلامية لندن بالتساهل مع الإسلاميين والتغاضي عن الأنشطة التي نسيء إلى بلدانهم الأصلية، لكن معاداة إسرائيل والتخريض ضدها دفعوا البريطانيين إلى التحرك السريع ضد حزب التحرير، وهو ما قد يمثل مقدمة لمراجعة موقف لندن من الجماعات الإسلامية، وخاصة التي ترتبط بحماس بشكل مباشر أو ترتبط بها ارتباطاً أيديولوجياً مثل جماعة الإخوان.

واستبعد النجار في تصريح لـ«العرب» أن يكون حظر الحزب مقدمة لاتخاذ إجراء مشابه ضد منظمات إسلامية أخرى، وفي مقدمتها جماعة الإخوان ذات الحضور والنشاط الأكبر في بريطانيا، بالنظر إلى التزام قادتها وناشطيهما البارزين بالمحددات البريطانية ذات الصلة بالتعاطي مع الحزب في غزة إعلامياً وشعبياً.

وفي نوفمبر 2021 أدرجت لندن بشكل رسمي حركة حماس في قائمة الإرهاب، واستبعد النجار في تصريح لـ«العرب» أن يكون حظر الحزب مقدمة لاتخاذ إجراء مشابه ضد منظمات إسلامية أخرى، وفي مقدمتها جماعة الإخوان ذات الحضور والنشاط الأكبر في بريطانيا، بالنظر إلى التزام قادتها وناشطيهما البارزين بالمحددات البريطانية ذات الصلة بالتعاطي مع الحزب في غزة إعلامياً وشعبياً.

وفي نوفمبر 2021 أدرجت لندن بشكل رسمي حركة حماس في قائمة الإرهاب، واستبعد النجار في تصريح لـ«العرب» أن يكون حظر الحزب مقدمة لاتخاذ إجراء مشابه ضد منظمات إسلامية أخرى، وفي مقدمتها جماعة الإخوان ذات الحضور والنشاط الأكبر في بريطانيا، بالنظر إلى التزام قادتها وناشطيهما البارزين بالمحددات البريطانية ذات الصلة بالتعاطي مع الحزب في غزة إعلامياً وشعبياً.

وتتبع من الخيمة التي يسكن فيها 28 فرداً رائحة كريهة بسبب إشعال حطب وقطع بلاستيكية، كما يملأ الدخان الخانق المكان.

وتقول رائدة عوض، زوجة إسماعيل نبهان، «الدخان الذي نستنشق من حرق البلاستيك يحرق صدورتنا».

وخيمة العائلة التي نزحت من وسط قطاع غزة واحدة من آلاف خيم النازحين المستحثة في جنوب القطاع المحاصر.

إلى جانب عوض (50 عاماً) يسعل حفيدها. وتقول «جميع الأطفال مرضى من الرائحة ومن البرد، لا يتوقفون عن السعال والرشح، الملابس ليست ثقيلة بشكل كاف لتدفئتهم».

لندن - أعلنت بريطانيا الاثنين أن حزب التحرير صار منظمة إرهابية محظورة في البلاد بسبب موقفه المناهض لإسرائيل والداعم لحماس، في خطوة قد تتسع لتشمل جماعات إسلامية أخرى داعمة لما قامت به حركة حماس، بما في ذلك جماعة الإخوان المسلمين التي تعتبر الجماعة الأم التي تفرعت عنها حماس.

وقال وزير الداخلية البريطاني جيمس كليفرتلي الاثنين في بيان إن «حزب التحرير منظمة معادية للسامية تروج للإرهاب وتشجّع عليه، بما في ذلك الإساءة والاحتفال بهجمات السابع من أكتوبر المروعة»، في إشارة إلى هجمات حماس على إسرائيل.

وأضاف كليفرتلي أن إساءة الحزب بالهجمات ووضفه مقاتلي حماس بالأبطال على موقعه في الإنترنت يتنكلان تنجيها على الإرهاب.

وأرجع الباحث في شؤون الحركات المتطرفة هشام النجار السبب الرئيسي لإقدام بريطانيا على حظر حزب التحرير إلى النشاط الكبير الذي قام به زعيم الحزب الملقب بعبد الواحد في سياق التخريض ضد إسرائيل منذ بدء الحرب على غزة.

وقد صدرت أولى التوصيات الرسمية بحظره بعد خطاب شهير للقاه عبد الواحد أمام السفارة المصرية في لندن خلال مظاهرة مناهضة لإسرائيل نظمت في أكتوبر الماضي، داعياً إلى الجهاد ضدها. ونقلت وسائل إعلام عن عبد الواحد مناقشة الجيوش المسلمة التوجه إلى غزة ومهاجمة إسرائيل لتحرير غزة وفلسطين.

توسيع بريطانيا دائرة
الحظر من حزب التحرير
إلى الإخوان، إن حصل،
سيشجع دولا أخرى على
اتخاذ الخطوة نفسها

ويمثل حظر حزب التحرير إشارة واضحة إلى حدوث تغير في المزاج البريطاني تجاه الجماعات الإسلامية الناشطة في البلاد، والتي أدت على استثمار مناخ الحرية لإطلاق مواقف متناقضة مع قيم بريطانيا.

ويعتقد مراقبون أن تشدد بريطانيا تجاه الجماعات الإسلامية ومرورها إلى توسيع دائرة الحظر من حزب التحرير إلى الإخوان، إن حصل، سيشجعان دولا

غزة ما بعد حماس وإسرائيل: النازحون يشعلون البلاستيك والحطب للتدفئة

بلاستيك تحت الرمل، أقوم يوميا بالحفر وتقطيع البلاستيك بالسكين».

ويقول غير مكرث بالروح التي تغطي يديه «يكاد إخواني يموتون من شدة البرد في الليل، وأنا أيضاً، يجب أن نشعل أي شيء وإلا سنجمد».

وفي خيمة مجاورة بعد خالد فرج الله (36 عاماً) الخبز لعائلته المؤلفة من ستة أطفال، من بينهم طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويخشى فرج المطر والاحتياج الإسرائيلي ويقول «إذا أمطرت بغزارة سيموت الناس من البرد، وإذا اجتاحت الإسرائيليون المنطقة ماذا سافعل؟ ساهرب من أجل أبنائي إلى هناك»، مشيراً إلى الحدود المصرية.

«في الليل أشعر بأننا سنموت من البرد، جميعنا مرضى نعانى من الرشح والسعال».

وتقول «لا توجد وسيلة للتدفئة سوى النار، لكن سعر الحطب باهظ ولا نملك نقوداً. نشعل النار بالبلاستيك فتشعر بالاختناق من شدة رائحته».

والى جوارها يجلس ابنها فادي (14 عاماً) الذي يتولى توفير البلاستيك لإشغال النار. ويقول الفتى وهو يشير إلى يديه اللتين صبغتا باللون الأسود «أذهب إلى هناك حيث توجد برك الصرف الصحي عند الحدود، يوجد أسفلها

في القماش والبلاستيك نصبت في العراء بجنوب مدينة رفح يجلس إسماعيل نبهان مع أبنائه وأحفاده أمام موقد نار للحصول على بعض الدفء في جو من البرد القارس، والخيمة تصارع الرياح الشديدة محاولة الصمود.

هذا ما خلفته حرب حماس وإسرائيل التي بدأت بسحب قواتها خارج غزة لتترك وراءها دماراً واسعاً، فيما لا تفكر حماس إلا في مكاسبها واهتمام العالم بها. ويقول نبهان (60 عاماً) «قبل يومين كانت الرياح قوية، حاولنا طيلة الليل أن نثبت النايلون على الخيمة، نحن نعيش في صحراء، والبحر أمامنا، والبرد مضاعف».

تركيا تستهدف البنية التحتية للأكراد في شمال سوريا

والاستقرار، وخلق الفوضى، وإعادة إنعاش تنظيم داعش الإرهابي، واحتلال مناطق أخرى من شمال وشرق سوريا والقيام بعمليات التهجير والتطهير العرقي والتغيير الديموغرافي من جديد". وأضاف المجلس في بيانه "إن الصمت المريب الذي يبديه المجتمع الدولي، وعلى وجه الخصوص الضعف الذي تبديانه الولايات المتحدة وروسيا أمام الأعمال العدائية والإرهابية التي يقوم بها المحتل التركي بحق الشعب السوري، يشجع على المزيد من التصعيد ويعرض حياة المواطنين للخطر، وهو أمر مستهجن وغير مقبول، وأصبح محل شك وتساؤل، وتترتب عليه مؤشرات خطيرة تحيط بمدى جدية التزام الدول الأعضاء في مجلس الأمن وقوتها في فرض القانون الدولي، ومحاسبة الجهات التي تخرق هذا القانون".

تركيا تعتمد استهداف البنية التحتية في مناطق سيطرة الإدارة الذاتية الكردية، في سياق مخطط يستهدف تهجير السكان

وناشد المسؤول في الإدارة الذاتية ياسر السليمان بلدان التحالف الدولي وعلى رأسها الولايات المتحدة، كما روسيا "الوقوف إلى جانب الشعب السوري ومكوناته وإيقاف العدوان التركي على مناطقنا". وأعلنت وزارة الدفاع التركية السبت والأحد تنفيذها عمليات جوية ضد العشرات من "الأهداف الإرهابية" في شمال سوريا وشمال العراق، بينها قواعد ومخازن أسلحة لوحدة حماية الشعب الكردية. ووضعت الهجمات في إطار "الدفاع عن النفس"، بعد مقتل الجنود الأتراك التسعة في هجوم استهدف قاعدة عسكرية تركية في شمال العراق، واتهمت تركيا حزب العمال الكردستاني بالوقوف خلفه. وتتهم قوات سوريا الديمقراطية، التي تقودها الوحدات الكردية وتعد الذراع العسكرية للإدارة الذاتية، بأنها تشكل امتداداً لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمرداً ضدها منذ عقود. وبين الحين والآخر تستهدف أنقرة أساسا بالطائرات المسيّرة مناطق سيطرة المقاتلين الأكراد في سوريا. وشنت تركيا في أكتوبر الماضي عملية جوية واسعة طالت العشرات من المواقع العسكرية ومرافق البنية التحتية في شمال سوريا بعد هجوم استهدف مقر وزارة الداخلية في أنقرة وتبناه حزب العمال الكردستاني.

إرهاب حرام وإرهاب حلال!

الحسكة (سوريا) - جذّدت القوات التركية قصف محطات لتوليد الكهرباء في شمال شرق سوريا، غداة استهدافها مرافق عدة، ما أدى إلى انقطاع التغذية الكهربائية عن المئات من القرى والبلدات. وتستهدف القوات التركية منذ الجمعة، وفق الإدارة الذاتية، مرافق بنى تحتية، من بينها محطات ومصافي نفط ومحطات لتوليد الكهرباء، فيما أعلنت أنقرة شنّها ضربات ضد مقاتلين أكراد في كل من سوريا والعراق، رداً على مقتل تسعة من جنودها الجمعة في شمال العراق.

ويرى مراقبون أن تركيا تتعمد استهداف البنية التحتية في مناطق سيطرة الإدارة الكردية، في سياق مخطط يستهدف تهجير السكان بجعل منطقة الشمال السوري غير قابلة للحياة. وتزعم تركيا أن هدف عملياتها العسكرية هو تقويض بنية حزب العمال الكردستاني، وفرغه المزعوم وحدات حماية الشعب، لكن العمليات الجارية ركزت أيضا على مرافق مدنية واقتصادية، وتستغل أنقرة في ذلك انشغال المجتمع الدولي بحرب غزة والتوترات في البحر الأحمر.

وكشفت الإدارة الذاتية في بيان الإثنين عن انقطاع الكهرباء عن المئات من البلدات والقرى وعدد من المدن الرئيسية جراء القصف التركي. وأفادت بوقوع أضرار جسيمة لحقت بمحطات نفط، أخرجت إحداها من الخدمة. وبذّدت الإدارة الذاتية بالهجمات التي "يشنّها العدوان التركي"، معتبرة أنها "لا تستند إلى أية مبررات ولا تأخذ بعين الاعتبار أية أعراف وقوانين".

وأحصت الإدارة الذاتية منذ الأحد استهداف ست محطات لتوليد الكهرباء، استهدفت إحداها مرتين، آخرها في مدينة القامشلي الإثنين، حيث شوهد رجال إطفاء يعملون على إخماد السنة نيران ضخمة اندلعت في منشآت وخزانات داخل المحطة. وبدوره أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان باستهداف محطة سابعة في وقت لاحق الإثنين.

وكانت بعض المحطات تؤمن حوالي عشر ساعات فقط من التغذية بالتيار الكهربائي، قبل انقطاعها تماما. وقال حسين سيفو، أحد سكان مدينة القامشلي، في "محطة الكهرباء التي تبعد بضع مئات الأمتار عن منزلي تعرضت للقصف في العام الماضي والشهر الماضي واليوم أيضا". وأضاف سيفو لرويترز عبر الهاتف "في كل مرة يتم إحراقها نقصف مرة أخرى. نحن خائفون على أطفالنا بعد اليومين الماضيين".

وانتقد مجلس سوريا الديمقراطية الصمت الدولي حيال الانتهاكات التركية، وقال في بيان الإثنين إن "دولة الاحتلال التركي تتصرف كدولة مارقة في المنطقة وتمارس الإرهاب بأبشع صور، وتهدف من خلال هذه الهجمات إلى ضرب الأمن

إن حماس ليست في وارد القبول بأي صفقات لا تتضمن هذا الشرط. واعتبر المحلل العسكري الإسرائيلي عاموس هارثيل أن ثمن إطلاق الأسرى الإسرائيلييين لدى الفصائل الفلسطينية هو اعتراف حكومة تل أبيب بالفشل في حربها على قطاع غزة.



قال هارثيل "خلفا لما قد يتصوره المرء من بعض التقارير الإعلامية، لا يوجد حتى الآن أي اقتراح ملموس على الطاولة لعقد صفقة أخرى لإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين لدى حماس". وأضاف "حتى الآن هناك مجرد أفكار طرحها الوسطاء القطريون والمصريون بدعم أميركي، معتبرا أن "مطالب حماس في الجولة الحالية من المحادثات عالية جدا". وتابع "هذا ليس فقط لأنها تطالب بصيغة (الكل مقابل الكل)، أي إطلاق سراح جميع الرهائن مقابل جميع

ظلال من الشك تحيط بتحركات رمطان لعمامرة في السودان

القوى المدنية تخشى من تعويم فلول النظام السابق



بداية غير موفقة

الذي من المفترض أن يلتقي بكافة التيارات والاتجاهات السياسية. ولا يعول خليل كثيراً على تحركات مبعوث الأمم المتحدة أو غيره من الجهات الدولية في الوقت الحالي لإيقاف الحرب، وأي توجه منتج يتوقف على أن تكون أزمة السودان في صدارة المشهد العالمي وهو أمر لا يتحقق في الوقت الراهن، إلى جانب ضرورة توفر الإرادة السياسية من قبل طرفي الصراع لوقفها، وهو أمر غير واضح حتى الآن أيضا، فممنذ إجلاء الرعايا الأجانب من السودان جرى ترك الشعب السوداني يواجه مصيره أمام الحرب العبثية التي قضت على الكثير من مقاومات الحياة وأسهمت في تشريد الملايين من الأبرياء.

وعين الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في نوفمبر الماضي وزير الخارجية الجزائري السابق رمطان لعمامرة مبعوثاً شخصياً له إلى السودان، وذلك خلفاً للألماني فولكر بيريتس الذي استقال في شهر سبتمبر الماضي.

وسبق للدبلوماسي الجزائري أن شغل منصب وزير للشؤون الخارجية من 2013 إلى 2017 ومرة أخرى من 2021 إلى 2023. كما سبق له أن تولّى منصب مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا بين عامي 2003 و2007، بينما شغل في الفترة 1993 و1996 منصب سفير الجزائر لدى الأمم المتحدة.

ويعاني السودان منذ الخامس عشر من أبريل الماضي، من حرب بين الجيش وقوات الدعم السريع، خلفت أوضاعاً إنسانية صعبة وشردت أكثر من سبعة ملايين داخليا وخارجيا.

مستقبلي في السودان، ومحاسبتها على الجرائم التي ارتكبت وترتكب حتى اللحظة بحق الشعب السوداني. وقال عضو المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير أحمد خليل إن التصريحات الصادرة عن عدد من القيادات كانت مطلوبة حتى يندارك المبعوث الأممي خطأ عدم الجلوس مع كافة الأطراف والانتفاء بجهة واحدة هي الأساس تؤيد استمرار الحرب، فيما لم يتطرق إلى التضييق الذي تعرضت له قوات الثورة والمدنية الأخرى التي نادت منذ انطلاق أول شرارة للحرب بضرورة وقفها، وبالتالي فإن نجاح الأمم المتحدة في مهمتها المستقبلية يستوجب عليها أن تستمع إلى جميع الأطراف والقوى السياسية.

وأضاف خليل في تصريحات لـ"العرب" أن الجهات التي التقاه لعمامرة هي التي قوضت الفترة الانتقالية وساهمت في الانقلاب على السلطة المدنية والجلوس معها في بداية تحركات المبعوث الأممي مثيرة للاستغراب لأن السياسيين المحسوبين على الجيش لم يسمع لهم صوت، كما أن قضية الحرب لا تخص فقط الجيش، حيث أن كافة الفاعلين في المشهد السوداني الراهن لديهم نفس الأهمية التي تقتضي الاستماع إلى رؤيتهم لإنهاء الحرب.

وأوضح أن إدخال أطراف يوجد اعتراض على حضورها في مستقبل العمل السياسي أمر مقلق للقوى المدنية، وهو ما دفع لإصدار تصريحات علنية تنتقد هذه التحركات، وإن كانت ضمن خطط المبعوث الأممي الجديد

منها قيادة الجيش مقرا لها، إلى تعزيز جهود الوساطة التي تعثرت بعد تملص الجيش من التزاماته في منبر جدة، وعمله على إجهاض تحركات الهيئة الحكومية لإيجاد بعد رفضه المشاركة في قمة أوغندا المفترض أن تنعقد الخميس المقبل.



أحمد خليل
الجهات التي التقاه
لعمامرة ساهمت
في الانقلاب

وقبل مغادرته السودان قال لعمامرة في بيان له إنه توصل في اجتماعه مع البرهان "إلى معلومات دقيقة ومفيدة عن موقفه تجاه عدد من الملفات". وأعرب لعمامرة عن "تفاؤله بإمكانية تحقيق السلام والاستقرار وإنهاء الحرب في السودان وعودة الحياة إلى طبيعتها بتضافر جهود السودانيين".

ويرى مراقبون أنه من المبكر جدا الحكم على تحركات المبعوث الأممي الذي بدأ مهمته للتو، لكن ذلك لا يلغي حقيقة أن مخاوف المعارضة لها ما يبررها، لاسيما في علاقة يتمش يهدف إلى تعويم فلول النظام السابق، وهو أمر مرفوض في الداخل.

وتتهم القوى المدنية في السودان فلول نظام عمر البشير بالوقوف خلف اندلاع الحرب في السودان، عبر تحريض الجيش، على أمل خلط الأوراق وقطع الطريق على تسليم السلطة للمدنيين.

وأعلنت الشرطة الإسرائيلية الإثنين عن مقتل شخص وإصابة 18 إسرائيليا على الأقل في ما يشتبه بأنه هجوم عن طريق عملية دهس قادها شخص من

على قضية الأسرى المحتجزين، في توجه قد يتسع نطاق المؤيدين له لاسيما مع تنامي المخاوف من إمكانية تفجر الوضع في الضفة الغربية، فضلا عن التكلفة البشرية والمادية للعلمية الجارية.

وذكرت الصحيفة أنه في حين يؤيد أيزنكوت والوزير بمجلس الحرب بيني غانتس التوصل إلى صفقة تعيد الأسرى الإسرائيليين ولو على حساب عدم استمرار الحرب، فإن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يواف

بداية غير موفقة.. كان هذا الانطباع الأول للقوى المدنية في السودان عن تحركات المبعوث الأممي رمطان لعمامرة في مستهل مشواره لتعزيز جهود الوساطة لحل الأزمة، حيث حصر لعمامرة جولته الأولى بلقاء الأطراف المتهمه بالتسبب في الصراع الدائر في البلاد، وتجاهل باقي القوى المؤثرة في المشهد السوداني.

الخرطوم - أثارت اللقاءات التي عقدها مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى السودان رمطان لعمامرة، وشملت مكونات سياسية وعسكرية، مهمة بالوقوف خلال الحرب الدائرة في البلاد والعمل على تاجيغها، قلق القوى المدنية في السودان. واستهل لعمامرة مهمته التي كلف بها في السودان في نوفمبر الماضي، بزيارة إلى بور্তسودان استمرت ثلاثة أيام حيث اجتمع بقائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان، كما التقى بعدد من الأطراف السياسية الموالية للجيش لبحث سبل إنهاء الأزمة المندلعة منذ أبريل الماضي.

وترى قيادات في تحالف قوى الحرية والتغيير أن حصر المبعوث الأممي لتحركاته ولقاءاته مع جانب واحد وهو المتسبب في الحرب، يعطي رسائل سلبية، محذرين من تحول المبعوث إلى عنصر أزمة في البلاد بدل حلها. وصدرت أبرز الانتقادات عن القيادي في تنسيقية القوى المدنية الديمقراطية "تقدم" ياسر عرمان، الذي قال في منشور على منصة إكس إن "زيارة المبعوث الأممي صاحبها ظلال من الشك في إمكانية أن تؤدي إلى توجه موازن وخاصة الاجتماعات الواسعة التي عقدها في بور্তسودان مع شبكة القائمين على أمر الحرب".

وأضاف "إن لم يكن المبعوث الأممي حذرا فإن الأمور ستقوده إلى الدعوة إلى سلام روتانا الثاني ومكافاة الفلول على حربهم". وأكد عرمان أن الأمم المتحدة لديها مواقف واضحة ضد الانقلاب والحرب وداعمة للمسار الديمقراطي وعودة الأمر إلى القوى المدنية الديمقراطية.

وأعرب القيادي السوداني عن أمله في أن يتم تصحيح الانطباع الذي صاحب زيارة المبعوث الأممي، وقال "نتطلع لسدور أكثر فاعلية من الأمم المتحدة التي غابت عن المسرح عبر حملة ممنهجة من الفلول أخذين خبرته وأنه من أفريقيا والعالم العربي ما يؤهله للعب دور فاعل لإنهاء الحرب".

وتهدف الزيارة التي قام بها المبعوث الأممي إلى مدينة بور্তسودان التي تتخذ

غزة - تفاقمّت الخلافات داخل مجلس الحرب الإسرائيلي حول أولويات المرحلة في غزة، وذلك بعد مرور مئة يوم على الحرب على القطاع، والتي لم تسفر عن تحقيق أي من الأهداف الإسرائيلية المعنوية، سواء في علاقة باستعادة الأسرى، أو القضاء على حركة حماس.

وبدأت تظهر أصوات من داخل كابينيت الحرب تطالب صراحة بوقف الحرب على القطاع الفلسطيني، والتركيز



دوامة من العنف

كابينيت الحرب الإسرائيلي يغرق في الخلافات

جنوب الضفة الغربية في مدينة رعنانا وسط البلاد.

وقال الوزير بمجلس الحرب الإسرائيلي غادي أيزنكوت، إن على تل أبيب التوقف عن الكذب على نفسها، وإبرام صفقة تعيد الأسرى المحتجزين لدى الفصائل الفلسطينية، بدلا من استمرار الحرب على قطاع غزة. ونقلت صحيفة "يديעות أchronوت" العبرية عن أيزنكوت قوله خلال اجتماع للمجلس الوزاري الحربي، "علينا التوقف عن الكذب على أنفسنا، وأن نتحلّى بالشجاعة ونتوجه إلى صفقة كبيرة تعيد المختطفين إلى وطنهم".

وأضاف "وقتهم (الأسرى) ينقد، وكل يوم يمر يعرض حياتهم للخطر، فلا فائدة من الاستمرار على النمط نفسه الذي يسببون (السلطات) به مثل العميان، بينما المختطفون هناك، هذا وقت حرج لاتخاذ قرارات شجاعة".

وذكرت الصحيفة أنه في حين يؤيد أيزنكوت والوزير بمجلس الحرب بيني غانتس التوصل إلى صفقة تعيد الأسرى الإسرائيليين ولو على حساب عدم استمرار الحرب، فإن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يواف

السجناء الفلسطينيين المحتجزين في إسرائيل، فحماس تسعى أيضا إلى الحصول على شيتين آخرين مترابطين: وقف طويل الأمد لإطلاق النار، والالتزام بعدم تعرض قادتها للأذى". لكنه استدرك قائلا إن موافقة إسرائيل على مثل هذه الصفقة "ستعني نهاية الحرب بشكلها الحالي"، وهذا ما لا يريده نتنياهو.

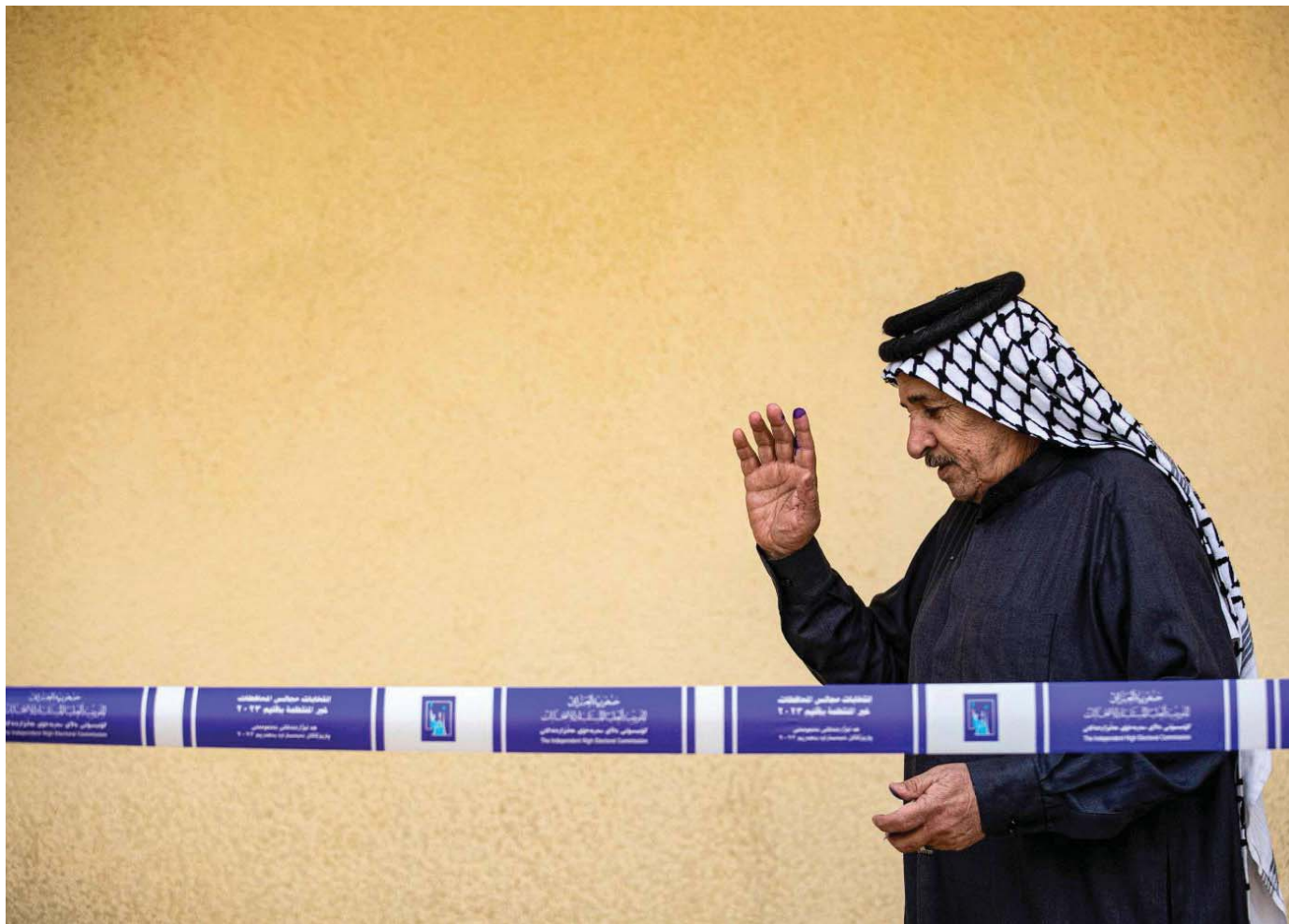
ولا تقتصر الخلافات داخل كابينيت الحرب الإسرائيلي على أولويات الحرب في غزة، بل تمتد أيضا إلى مسائل تتعلق بكيفية تقسيم الموازنة العامة وأخرى تتعلق بالضفة الغربية والتعامل معها والسماح بدخول عمال فلسطينيين للعمل داخل الخط الأخضر، وقضايا خلافية أخرى.

وكتب الصحافي والمعلق في صحيفة يديעות أchronوت ناحوم بريغ، الإثنين، أن "الملايين من الإسرائيليين استقبلوا الملة من حرب غزة بحالة من الاكتئاب المزمن. والحقيقة أن الوضع محبط لسوء الحظ، ليست لدي أي أخبار سارة بشأن الوضع".

وتابع "تظهر المئة يوم الماضية مدى الصعوبة، فالأهداف لم تتحقق، كما أن معظم المختطفين لم يعودوا إلى ديارهم.

عين الأحزاب الشيعية العراقية على حنفية نفط البصرة

الإطار التنسيقي: جميع مجالس محافظات الوسط والجنوب من نصيبنا



لسان حال أهل البصرة: دعونا وشأننا

سبعة قتلى في نزاع عشائري مسلح بالبصرة

● البصرة (العراق) - أعلن الاثنين عن سقوط سبعة قتلى في معركة بالأسلحة النارية نشبت بين عناصر من عشيرتين. وتناقلت مواقع إخبارية ووسائل إعلام محلية خبر المعركة التي نشبت في منطقة واقعة بين الجبايش وقضاء المدينة.

وقال مصدر أممي محلي إن المعركة التي استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة، جاءت استنفاً لنزاع سابق نشب بين العشيرتين على خلفية قضية ثار.

ويعتبر سقوط قتلى في مثل تلك النزاعات العشائرية مظهراً على فوضى السلاح في جنوب العراق، وهي ظاهرة تعاني منها محافظة البصرة أيضاً وتعتبر جزءاً من معاناة سكانها. وتعلن الحكومات العراقية المتلاحقة بشكل مستمر عن قرارات

وأضاف في تصريحات صحفية أن "المفاوضات التي بدأت بشكل فعلي هي التي ستقود إلى القرارات النهائية، وخاصة بشأن ملف التجديد لبعض المحافظين بناء على ما أفرزته المفاوضات بين الإطار وبقية القوى السياسية".

ورغم غناها المادي الكبير إلا أن محافظة البصرة تعاني مشاكل كبيرة مرتبطة عن تعثر التنمية في ربوعها طوال أكثر من عشرين من الزمن، حيث تعرف تهالكاً كبيراً في بنائها التحتية وارتفاعاً في معدلات البطالة والفقر.

وخلال السنوات الأخيرة ازدادت مشاكل المحافظة تعقيداً بسبب بلوغ ثلوث الهواء والتربة مستويات خطيرة، وأيضاً بسبب التغيرات المناخية والتناقص الكبير في موارد المياه.

ولا يمثل التنافس الشديد للقوى السياسية على المواقع القيادية في مجلس محافظة البصرة مؤشراً إيجابياً للسكان المحليين الذين يعرفون أن التسابق هو على ثروات المحافظة ومقدراتها وليس على خدمة أبنائها وتحقيق مصالحهم على الوجه الأكمل.

السوداني بإطلاقها في المحافظة التي عانت خلال السنوات الأخيرة تاخراً تنموياً فادحاً.

ولا يغب عن أنهان قيادات الأحزاب والفصائل الشيعية في سعيها للتحكم بزمام الحكومات المحلية هدف سياسي حيوي يتمثل في الاستعداد للانتخابات التشريعية القادمة المقررة لسنة 2025، حيث كثيراً ما مثّلت مجالس المحافظات بمقراتها المادية وتحكمها بمصالح حيوية للسكان منصات مالية لجلب الأصوات الانتخابية عن طريق استخدام تلك المقدرات والسلطات في إغراء الناخبين والضغط عليهم.

وتعتبر البصرة معقلاً رئيسياً للأحزاب الشيعية في العراق على غرار باقي محافظات وسط البلاد وجنوبها التي يجزم الإطار التنسيقي بأن قيادة حكوماتها المحلية ستكون من نصيبه.

وقال مرتضى الساعدي عضو كتلة السند الوطني المنضوية ضمن الإطار التنسيقي إن "الإطار حقق الأغلبية في جميع المحافظات الوسطى والجنوبية وسيتم اختيار المحافظين وفق مبدأ التوافق".

التنافس الشرس على قيادة الحكومة المحلية في محافظة البصرة لا يعكس رغبة القوى الشيعية المتنافسة في خدمة المحافظة وانتشالها من المشاكل التنموية والبيئية الحادة التي تواجهها، بقدر ما يعكس رغبة في السيطرة على مقدراتها المادية الكبيرة والوصول إلى الأموال المرصودة لمشاريعها التنموية الواعدة.

● البصرة (العراق) - باتت السيطرة على الحكومة المحلية في محافظة البصرة بجنوب العراق هدفاً رئيسياً لقوى الإطار التنسيقي الشيعي المشكل لحكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، نظراً إلى الأهمية الاقتصادية القصوى للمحافظة التي تنتج حوالي ثلاثة وسبعين في المئة من النفط المنتج في العراق وتمتد موازنة الدولة بأكثر من ثمانين في المئة من مواردها المالية، فضلاً عن اتساع مجال الاستثمار في مشاريع الطاقة وما يتصل بها من مشاريع أخرى بالنظر إلى وجود المزيد من مخزونات النفط والغاز غير المستغلة إلى حد الآن.

ووضع الإطار المشكل من أحزاب وفصائل شيعية مقرّبة من إيران قاعدة عامّة للتعامل مع ما أسفرت عنه نتائج الانتخابات المحلية التي أجريت في شهر ديسمبر الماضي، تنص على تغيير جميع المحافظين بغض النظر عن النتائج الانتخابية.

وبدا أن البصرة هي المعنية في المقام الأول بهذه القاعدة كون محافظتها أسعد العبداني حقّق في الانتخابات نتائج تؤهّله للاحتفاظ بمنصب المحافظ الذي ظل دائماً ملمع قوى وشخصيات منافسة له حاولت إزاحته عبر حملات إعلامية ضارية واتهامات بالفساد هدفت إلى تاليب الشارع البصري ضده.



مرتضى الساعدي

حققت الأغلبية في جميع المحافظات الوسطى والجنوبية

وينتمي العبداني إلى العائلة السياسية الشيعية التي ينتمي إليها زعماء الإطار، لكنّه لا يبدو موضع ثقة هؤلاء الزعماء بسبب كثرة ترحاله السياسي وتقلّعه بين التيارات الشيعية، وخصوصاً اقترابه من التيار الصدري بزعامه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر العدو للدود لقيادات الإطار التنسيقي.

وكانت أخبار قد راجحت بعد الانتخابات التشريعية الأخيرة أن الصدر يدعم ترشيح العبداني لمنصب رئيس الوزراء.

وحصل تحالف "تصميم" بقيادة العبداني على اثني عشر مقعداً من مجمل مقاعد مجلس المحافظة، لكنّ قوى شيعية شكّكت في طريقة تحقيق التحالف المذكور لتلك النتيجة متهمة زعيمه باستخدام مقدرات الدولة والمال العام في جلب

شكوك في إمكانية ردع الحوثيين دون سيطرة ميدانية على معاقلهم

معلن بين الأطراف المتحاربة، يعتبر الخيار الأكثر منطقية للحوثيين بعد أن أصبح الوضع القائم في مصلحتهم إلى حد كبير في ظل إقرار ضمني من قبل غريماتهم السعودية بسيطرتهم البحرية والجوية باتجاه تلك المناطق والاستعداد لتكثيفهم من امتيازات مالية في بينها دفع رواتب موظفيهم وعمالهم في إطار التمهيد لعملية تسوية سلمية شاملة للصراع.

لكن على العكس من ذلك تماماً بدا أن الدوافع العقائدية والأيدولوجية وكذلك التحريض الإيراني أقوى مما تستدعيه المصلحة المباشرة، وما يتطلبه منطق الدولة.

ويظل من غير الوارد أن يلجأ تحالف البحر الأحمر إلى النزول إلى النشاط لما في ذلك من تضارب مع الإستراتيجية المتبعة حالياً من قبل الولايات المتحدة وحلفائها والتي تقوم على تجنب الصدام والنزوّط في الصراعات بشكل مباشر. ولذلك سيظل التعويل في التوصل إلى ردع الحوثيين تكثيف الضربات وزيادة القوة النارية في استهداف الأماكن الرئيسية والبنى الحساسة التابعة لهم، وقد يستدعي ذلك مواصلة الضغط على مدى فترة طويلة نسبياً قبل التوصل إلى تدمير أسلحتهم وبنائهم التحتية وخدماتهم اللوجستية.

الحوثي جماعة عقائدية لا تقمّ الخسائر التي تلحق بها وبمحيطها بعقلانية طالما أن تلك الخسائر لا تشلّ حركتها بالكامل

وتأكيداً لذلك السلوك حفلت مواقع التواصل الاجتماعي بتعليق لأنصار جماعة الحوفي وهم يعبرون عن غبطتهم بأن أصبحت مناطقهم محل استهداف بالقصف ليطساووا بذلك مع قطاع غزة. وواضح أن الحافز الديني والأيدولوجي يمثل دافعا رئيسيا لمثل ذلك السلوك. وعلى الرغم من أن الحوثيين يديرون في مناطقهم سلطة أقرب إلى الدولة بمختلف أجهزتها، إلا أن إصرارهم على التصعيد يأتي مجافياً لمنطق الدولة ومصالحها بالكامل. ويعتبر مراقبون أنّ تجنّب الصدام العسكري والحفاظ على حالة الهدوء التي شهدتها اليمن منذ الدخول في هدنة والاستمرار في الحفاظ عليها دون اتفاق

قصفت سفينة الحاويات "نسر جبل طارق" التي تمتلكها وتديرها شركة أميركية بصاروخ باليستي مضاد للسفن.

وقالت شركة "إيغل بالك شيبينغ" الأميركية إن سفينتها المخصصة لنقل البضائع الجافة استهدفت بمقذوف مجهول أثناء إبحارها على بعد مئة ميل قبالة خليج عدن وتعرضت حمولتها لأضراراً مبددة، وأضافت في بيان "نتيجة لذلك تعرضت السفينة لأضرار بأحد مخازن البضائع لكنها مستقرة ونتجه خارج المنطقة".

وحّد وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن الضربات الموجهة من الطائرات المقاتلة والبوارج والغواصات لمواقع الحوثيين بـ"تعطيل وإضعاف قدراتهم على تعريض البحارة للخطر وتهديد التجارة العالمية في أحد الممرات المائية الأكثر أهمية في العالم".

وفاد رسالة التحالف للحوثيين أنهم سيحتملون المزيد من التكاليف إذا لم ينهوا هجماتهم. ووصف تقرير دا ناشونال أنترست كلام أوستن بالمنطقي في ظاهره إذ أنّ فرض تكاليف باهظة على العدو هو أحد الطرق للسيطرة عليه. لكن ذلك يصح في حالة العدو العقلاني المستعد للاستسلام إذا اقتنع بأنه لا يستطيع تحمل تكاليف تحقيق أهدافه العسكرية وهو ما لا ينطبق

ويجرّم الخبراء بأنّه مع استثناء خيار تنفيذ هجوم بري على الحوثيين يظل تحقيق نتائج حاسمة في المواجهة ضدهم مسألة خيالية إلى أبعد الحدود. إلا أن السيطرة الميدانية تتطلب وجود جنود على الأرض وليس طيارين أو قاذفي صواريخ من البحر فـ"الرجل الموجود في مكان الحادث والذي يحمل سلاحاً هو في النهاية سيّد المكان".

ورغم تلقي مواقع تابعة للحوثيين خلال الأيام الأخيرة للعشرات من الضربات التي استهدفت بنيتهم المستخدمة في إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة، فقد صعد هؤلاء من تهديداتهم التي أصبحت موجهة بشكل مباشر إلى القوات الأميركية.

وقال على القحوم القيادي البارز في الجماعة إنّ "قادة اليمن والقوات المسلحة والشعب على استعداد تام لخوض حرب مباشرة وشاملة مع الشيطان الأكبر (مصطلح إيراني يُقصد به الولايات المتحدة) من أجل الدفاع عن فلسطين"، بينما قال نصرالدين عامر المتحدث باسم الحوثيين إن جماعته "ستوسع أهدافها لتشمل السفن الأميركية"، وإن الولايات المتحدة "على أعتاب أن تفقد أمنها الملاحي".

وفي ما بدا أنّه بمقابلة تنفيذ عملي لتلك التهديدات قالت القيادة المركزية الأميركية، الاثنين، إن قوات الحوثيين

وتطرح هذه المعطيات الحاجة الماسّة إلى تنفيذ هجوم بري يفضي إلى السيطرة الميدانية على معاقل الحوثيين ومناطق سيطرتهم في اليمن، وهو خيار غير مطروح لدى الولايات المتحدة وشركائها في التحالف، بحسب ما ورد في تقرير نشره موقع ذا ناشونال أنترست استند فيه إلى آراء الخبراء العسكريين في تقييم مدى فاعلية الضربات التي بدأت القوات الأميركية والبريطانية في توجيهها لبعض الأهداف التابعة للحوثيين.



القتال مستمر حتى آخر صاروخ إيراني ومقاتل حوثي

قمة ليبيا للطاقة تمنح حكومة الدبيبة فسحة للاستثمار

ولوحظ حضور متميز للدول التي ترتبط بعلاقات وطيدة مع طرابلس، ومن بينها تركيا التي قال وزيرها للطاقة الب أرسلان بيرقدار إن ليبيا لديها قدرات هائلة من النفط والغاز، مبدية سعادة بلاده بالتعاون والعمل معها، حسب وصفه.

وأشار بيرقدار إلى أن هناك عدة أسباب لتكون ليبيا مهمة لتركيا والسوق العالمي، موضحاً أن ليبيا لديها قدرات كبيرة ليس فقط في النفط والغاز بل أيضاً في الطاقة المتجددة.

كما كان الحضور الجزائري لافتاً، حيث وقع مجمع سوناطراك والمؤسسة الوطنية الليبية للنفط، الأحد، بطرابلس اللببية، على ملحق لمذكرة التفاهم الموقعة بين الطرفين في 2022، حسبما أفاد به بيان للمجمع العمومي.

كما وقع من جهة أخرى، فرع مجمع سوناطراك "سيباكس" والمؤسسة الوطنية الليبية للنفط، خلال ذات المناسبة، على تعديلين يتعلقان بتمديد فترات التنقيب على مستوى الرقعتين التعاقديتين 95/96 و 65 الواقعيتين بحوض غدامس بليبيا.

الدبيبة تسعى منذ تقلده رئاسة الحكومة إلى تحقيق توازنات في علاقاته الإقليمية والدولية وربط علاقات مصليحة

وفي أوائل يناير الجاري، رد الدبيبة على الملاحظات الواردة من ديوان المحاسبة، والمذكرة المقدمة من خبراء ليبين في قطاع النفط والغاز بشأن النقاط التي تحتاج إلى التوضيح والرد، مشدداً على أن "كل الجهات أمام مسؤولية وطنية من أجل الاستثمار في مجال النفط والغاز وفق ضوابط قانونية وفنية تضمن حقوق بلادنا"، وعرض فريق المؤسسة الوطنية للنفط لتاريخ القطعة المراد تطويرها بحقل "الحمادة"، وأشارت اتفاقية تطوير الحقل، التي تعتمزم حكومة الدبيبة توقيعها أواخر يناير 2024، جدلاً واسعاً داخل ليبيا، ومعارضة محلية، خاصة من قبل عدد من الخبراء الوطنيين ومجلس النواب والنيابة العامة وديوان المحاسبة، فيما أوصى ديوان المحاسبة في طرابلس الحكومة بضرورة إيقاف إجراءات توقيع اتفاقية تطوير حقل الحمادة "إلى حين استكمال الديوان أعمال المتابعة، والإطلاع على الدراسات والتقارير الفنية، والتحقق من صحة وسلامة الإجراءات التي قامت بها المؤسسة بخصوص هذا المشروع".

الحبيب الأسود

● طرابلس - مثلت النسخة الثانية لقمة ليبيا للطاقة والاقتصاد والتي استمرت ليومين متتاليين في العاصمة طرابلس، فرصة لتشكيل ملامح التحالفات الاقتصادية وخارطة المصالح التي باتت تربط حكومة الوحدة الوطنية ورئيسها عبد الحميد الدبيبة بعدد من الدول المؤثرة في المشهد السياسي الليبي العام ببعديه المحلي والإقليمي، سواء من خلال الاتفاقيات الحكومية أو مع الشركات العالمية الكبرى المتحكمة في أسواق النفط والغاز.

وانعقدت القمة يومي السبت والأحد، بحضور أكثر من 1300 مشارك يمثلون أكثر من 30 دولة من بينها تركيا وإيطاليا وإسبانيا وفرنسا والجزائر، وعدد من الشركات الرائدة في مجال النفط والغاز والطاقت المتجددة، أبرزها "إيني" الإيطالية و"رييسول" الإسبانية و"توتال" الفرنسية و"أوبل انكست" المتخصصة في توريد وتجارة وتكرير وبيع المنتجات البترولية في إيطاليا وألمانيا وسويسرا وإسبانيا وهولندا وتقوم بأنشطتها التجارية من قبرص، وسوناطراك الجزائرية، وأشرفت على القمة منصة استثمار الطاقة الرائدة في أفريقيا "إنرجي كابيتال أند باور".

وأكد الدبيبة في كلمته بمناسبة القمة أن حكومته "سعت لخلق البرامج المهمة لإنعاش الاقتصاد الوطني وحل الصعوبات التي تواجه التنمية في مجال النفط والغاز"، مشيراً إلى أن "ملف الطاقة الكهربائية كان تحدياً كبيراً وبذلنا جهوداً لاستقرار الشبكة الكهربائية الذي نراه اليوم واقعاً لاسمه المواطن".

كما دعا إلى "الاهتمام بالبحث عن مصادر الطاقة البديلة والمتجددة، بما في ذلك استخدام الطاقة الشمسية عن طريق استغلال إمكانات ليبيا لإقامة أضخم حقول الطاقة الشمسية في المنطقة".

كما شدد على سعي ليبيا إلى احتلال مرتبة متقدمة بين الدول المتفوقة في مجال الطاقة الشمسية، مع تصدير الفائض منها إلى دول الجوار والقارة الأفريقية ودول البحر المتوسط.

وبحث الدبيبة مع مثليي عدد من الشركات الأجنبية "تطوير التعاون في استكشاف النفط، واستثمار إمكانات ليبيا في مجال الطاقة"، وناقش مع شركات ممثلة عن تركيا وإيطاليا وإسبانيا وفرنسا وغيرها استثمار إمكانات ليبيا في مجال الطاقة.

وكان الدبيبة أكد "ضرورة مناقشة اتفاقية تطوير الاكتشافات النفطية والغازية، والوقوف على كل الملاحظات"، معتبراً أن "كل الجهات الرقابية والتنفيذية والمهتمين من الخبراء طرف أول يمثلون الدولة الليبية للحفاظ على حقوقها".

ديون تونس لدى ليبيا ما زالت عالقة بعد سنة على تعهد الدبيبة بخلاصها

مباحثات مشتركة لتسديد مستحقات تتعلق بالصحة والنقل والكهرباء



الدبيبة كان قد تعهد بتسوية الملف في لقائه بنجلاد بون

وقدّرت مصادر مالية تونسية ديون المستشفيات التونسية لدى الليبيين الذين تلقوا العلاج في تونس إثر ثورة 2011، 218 مليون دينار تونسي خلال سنة 2017 (نحو 80.7 مليون دولار)، ومن المتوقع أن تكون تلك المبالغ قد ارتفعت لتبلغ 250 مليون دينار تونسي (80.81 مليون دولار).

واستبعد وزير المالية الأسبق في تونس حسين الديماسي أن "يكون هناك تلوّك من الجانب الليبي في خلاص تلك الديون، لأن الوضع السياسي في ليبيا ما زال غامضاً".

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "تلك الديون تخص المؤسسات الاستشفائية (المصحات الخاصة)، باعتبار أن تونس استقبلت الكثير من الليبيين من جرحى جاؤوا ليلتقوا العلاج بالمستشفيات التونسية بعد انتفاضة 17 فبراير 2011 ضدّ نظام العقيد الليبي الراحل معمر القذافي".

ونفى الديماسي أن "تكون هناك أرقاماً حقيقية بشأن تلك الديون، نظراً لكونها مرتبطة بالأفراد وليس بالدولة والمؤسسات في ليبيا، وهذا ما يزيد من التعقيد في تحمل المسؤوليات".

وبدأ الإلحاح التونسي على حكومة الوحدة في طرابلس لسداد ديونها بالكامل منذ عامين، حين كشف سفير تونس لدى ليبيا الأسعد العجيلي أن "الديون الليبية لصالح المستشفيات التونسية وصلت إلى 200 مليون دينار (65 مليون دولار تقريباً)". وأوضح أن "دفعة أولى من الديون سددت سابقاً".

واعتبر المحلل السياسي الليبي عز الدين عقيل أنه "لا توجد حكومة فعّلية في ليبيا حتى تفي بتعهدات البلاد، وليبيا ما زالت في حالة صراع وإفلات من العقاب، كما أن الضغوط المالية كبيرة جداً، ويتوقع أن الآلاف من المرتبات تدفع بطريقة مزبوجة".

ولم يستبعد في تصريحه لـ"العرب" أن "يكون الدبيبة قد تعهد فعلاً بخلاص تلك الديون، لكنه اصطدم بإكراهات وضغوط مالية كبيرة في البلاد"، لافتاً إلى أن "الكل في ليبيا يعتقد أنه طارئ وأنه سيرحل في كل يوم وهذا ما يكرّس الإفلات من العقاب".

وأفاد عز الدين عقيل أن "تونس هي الملاذ والمصدر الحنون الذي يستقبل الليبيين، ويبدو أن حكومة الدبيبة لا تترك مدى إستراتيجية العلاقات بين البلدين"، مشيراً إلى أن "السياسي غالباً ما يقول الشيء ويقصد عكسه، لكن في الجممل وعود السياسيين لا تصنّق".

ويعتقد عقيل أن "الدبيبة يدرك أنه مهما قدم من التزامات فإن ذلك لن يفيد، بل هدفه كيف يبقى على رأس السلطة، ولا تهمة العلاقات الإستراتيجية مع تونس بقر ما يهمه الحفاظ على العلاقات مع تركيا وقطر وغيرهما".

وأثناء الحروب التي عاشتها ليبيا خلال السنوات الماضية، كانت مستشفيات تونس تستقبل الجرحى الليبيين، فيما ربطت ليبيا شبكتها الكهربائية في غرب البلاد مع تونس لتعويض نقص الإنتاج بسبب تضرر أبراج نقل التيار.

واستقبل الشهوي أحلام الباجي بمقر الوزارة في طرابلس الأحد، وذلك بصفته رئيس اللجنة المشكلة بموجب قرار رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة رقم 562 لسنة 2022 بشأن حصر ومراجعة الديون المستحقة على الدولة الليبية لصالح الجهات العامة والخاصة بالجمهورية التونسية.

وقالت وزارة المواصلات إن لقاء الشهوي مع المسؤولية التونسية تمحور "حول الديون المستحقة على الدولة الليبية لصالح الدولة التونسية والمتعلقة في ديون استهلاك الكهرباء والطيران المدني وديون مصحات العلاج بتونس"، موضحة أن "النقاش كان حول الآلية المناسبة لتسوية هذه الديون".

وحضر الاجتماع كل من السفير التونسي لدى ليبيا الأسعد العجيلي والسفير الليبي لدى تونس مصطفى بن قدارة ومدير عام الشركة التونسية لصناعات التكرير.

وكان الدبيبة أعلن في ديسمبر العام 2022 أن بلاده تعزم تسديد ديون مستحقة لتونس خلال شهر ديسمبر 2022 إضافة إلى توحيد نقطة الجمارك الحدودية بين البلدين، وقال خلال لقاء جمعه برئاسة الحكومة السابقة نجلاء بون إن "الحكومة الليبية ستسدد 250 مليون دولار ديوناً مستحقة لتونس قبل نهاية العام الجاري- 2022 - وهي متعلقة بديون علاجية لمرضى ليبين ومستحقات الكهرباء".

لا تزال السلطات التونسية تنتظر تنفيذ حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا لتعهداتها بشأن تسديد ديون متخلدة تتعلق بالصحة والنقل الجوي والكهرباء، كان قد أعلن عنها رئيس الحكومة في طرابلس عبد الحميد الدبيبة سابقاً، لكن مراقبين يرون أن التلوّك في خلاصها يعود أساساً إلى حالة الغموض السياسي في ليبيا.

خالد هدوي

● تونس - أجرى وزير المواصلات بحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا محمد سالم الشهوي ورئيسة الديوان بوزارة الصناعة والمناجم والطاقة التونسية أحلام الباجي مناقشات حول الآلية المناسبة لتسوية الديون المستحقة على ليبيا لصالح تونس، تهّم قطاعات الكهرباء والطيران المدني والعلاج، كان يفترض خلاصها منذ فترة.

ويأتي ذلك بعد مرور ما يزيد عن سنة على تعهد رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة بتسديد كافة الديون التونسية المتخلدة بذمة ليبيا.



ويرى مراقبون أن تلوّك الحكومة الليبية في خلاص تلك الديون مفاده أن الدبيبة لا يأخذ الأمر على محمل الجد، بقدر ما هو مناورة سياسية جديدة يهدف من خلالها إلى تخطي العقبات التي تعترضه في الحكم، أو ربما كان الرجل صادقاً في نواياه ولكنه اصطدم بواقع صعب وبالتزامات مالية أهم، جعلته يعيد ترتيب الأمور من جديد.

وأشاروا إلى أنه لا يوجد شريك إستراتيجي لتونس في ليبيا التي تشهد صراعات متجددة وحالة من عدم الاستقرار السياسي والمؤسساتي، كما أن حالة الحكم المؤقتة لا تحترم العلاقات التقليدية بين الجارين كرافد من روافد التقدم والشراكة بينهما.

تماسك الحكومة المغربية على المحك بسبب نواب متهمين بالفساد

محمد ماموني العلوي

الرباط - تجري

فرق الأغلبية في المغرب مشاورات مكثفة من أجل إقناع كتل الأصالة والمعاصرة بالعدول عن تعديلاته بشأن النظام الداخلي لمجلس النواب، والتي بسببها تاجلت جلسة المصادقة عليه الأسبوع الماضي.

وتسعى فرق الأغلبية إلى تفادي أي احتكاك محتمل بين مكوناتها بشأن التعديلات التي تخص تجريد كل نائب منهم في قضايا فساد أو لديه دعوى



المشاورات مستمرة

النواب من تولى المسؤولية في مجلس النواب سواء في المكتب أو اللجان أو رئاسة الفرق والمجموعات البرلمانية. وأكد عبدالله بوانو رئيس مجموعة العدالة والتنمية بمجلس النواب، أن أخلفة العمل البرلماني مرتبط أساساً بالأحزاب التي يتوجب عليها التدقيق في اختيار المرشحين وشروط الترشيح، دون اعتماد المال كعيار أساسي ووحيد للاختيار دون معرفة مصدره.

وقرر مجلس النواب بمناسبة ترتيب الأثر في ضوء قرار المحكمة الدستورية بشأن مراجعة نظامه الداخلي، العودة إلى اعتماد الصيغة الأصلية المتعلقة بتدبير جلسة الأسئلة الشفهية الشهرية الموجهة إلى رئيس الحكومة عزيز أخنوش حول السياسة العامة، وذلك بعد عدم إقناع قضاة المحكمة الدستورية بوجاهة المقترح الذي تقدم به نواب من المعارضة، لإزام رئيس الحكومة بالحضور إلى مجلسي البرلمان مرتين في الشهر بدل مرة واحدة.

وأكد تحتل الاتحاد الاشتراكي، المعارض، على أهمية إقرار نظام داخلي متوافق بشأنه، باعتباره الوثيقة التي تحدد قواعد سير وعمل المجلس، وتؤطر علاقته بباقي المؤسسات الدستورية والمجالس والهيئات.



وما يشكك ضغطاً على حزب الأصالة والمعاصرة، اتفاق مجموعة من البرلمانيين من المجموعة النيابية لأحزاب الأغلبية والمعارضة معاً، على وجود مدونة للسلوك والأخلاقيات تحتوي على مبادئ تفي بالغرض، ويمكن للرئيس والمكتب القيام بما يلزم وتحديد بعض الآثار، وإذا تم تضمينها بالنظام الداخلي فقد يفهم منه ضرب لمصادقية الأحزاب السياسية.

ويرى خبراء القانون أن النظام الداخلي يخضع لمراقبة قبلية من طرف القضاء الدستوري والذي أثبتت التجارب صرامته في التعامل مع تعديلات تمس بقرينة البراءة في حق أي برلماني يقع تحت طائلة المساءلة القضائية، وبالتالي سيتم رفض تعديلات بمنع

أن "الأصالة والمعاصرة سيعمل على التخفيف من أهمية هذا الخلاف بالتوافق مع أحزاب الأغلبية الحكومية، ومن المحتمل تبديد الخلافات التي تطوف على السطح كل مرة مع كل ملف أصبح ظاهراً في تصريحات مختلفة لعدد من القيادات".

وتفادياً لتعطيل إجراءات المصادقة على النظام الداخلي لمجلس النواب منح مكتب المجلس الذي يرأسه رشيد الطالبي العلمي من التجمع الوطني للأحرار مهلة لتكثّل الأصالة والمعاصرة حتى يعيد النظر في مقترحات التعديلات التي قدمها.

وأفاد رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية، في تصريح لـ"العرب"، بأن "الأغلبية الحكومية الحالية يجب عليها الضامن والتوافق على مثل هذه التعديلات لأجل بقاء التحالف متماسكاً"، مشيراً في تصريح لـ"العرب" إلى أن "أي تعديلات في القانون الداخلي يجب ألا تطفئ عليها الجوانب السياسية والتركيز على أقصى درجات من التماسك لتنفيذ برنامجها الحكومي قبل انتهاء ولايتها".

ودخلت أحزاب المعارضة بمجلس النواب على خط تعديلات النظام الداخلي، مؤكدة أن "الأحكام ضد النواب المتهمين مادامت لم تصدر

وكان مجلس النواب قد صحح مجموعة من التعديلات التي أدخلها على قانونه الداخلي بعدما رفضتها المحكمة الدستورية معتبرة أنها غير مطابقة إما للدستور أو للقانون، وكان من المقرر أن يعرضها الأسبوع الماضي للمصادقة من جديد خلال جلسة تشريعية، قبل أن يقرر تأجيلها إلى موعد لاحق.

وأكدت مصادر برلمانية لـ"العرب" أن "أعضاء الأغلبية يباشرون محادثات لأجل تجاوز هذا المطب الذي وضعه الأصالة والمعاصرة والذي لم يكن الغرض منه سوى تأكيد الحزب أنه متشبث بأخلفة العمل السياسي، خصوصاً بعد اتهامات موجهة لبرلمانيين من الحزب على خلفية ملف إسكوبار الصحراء، والموجودين رهن الاعتقال بسبب تورطهم في قضايا فساد وتهريب مخدرات".

واعتبر نواب من الأغلبية أن الجهة الوحيدة التي تملك حق منع ممثلي الأمة من مزاوله مهام داخل البرلمان، هي المحكمة الدستورية وفق مقتضىات القانون التنظيمي لانتخاب أعضاء مجلس النواب، والذي منح هذه الصلاحيات للمحكمة بعد توصلها برسالة رئيس مجلس النواب أو وزير العدل بهذا الشأن.

وتعتقد الباحثة في العلوم السياسية شريفة لموير، في تصريح لـ"العرب"،

هل يستجيب الرئيس الجزائري لمطالب العفو عن الصحافي القاضي لتلميع صورته

تبون يحرص على إظهار انفتاحه على الحريات والمعارضة تمهيدا لولاية رئاسية ثانية



رسالة من السلطة وإليها

تبون، حيث قال إن "الإستغناء عن الواجب الأخلاقي والسياسي في الكشف والتبديد بالمظالم، ثم طلب التسامح والغفران من الجلاذ، هو في أحسن الأحوال سذاجة، وفي أسوأ الأحوال جبن".

وأضاف "نيلسون" مانديلا لم يكن مانديلا إلا لأنه رفض الرضوخ للعفو والعطف الذي قدمه فريديريك دي كليرك عدة مرات، لقد أدرك مانديلا أن الشيء والمحرومة من السعادة، تتوقع من نخبته نظام التمييز العنصري). هذا مجرد تذكير".

ولفت إلى أنه "بغض النظر عن الحكم والإدانة الظالمة لإحسان القاضي، فإن الجزائر كلها المعتقلة والمحاصرة طابو رسالة منتقدة لعريضة الشخصيات والوجوه البارزة المرفوعة إلى الرئيس

التشريعية ترفض الأحكام السالبة للحرية في حقهم، إلا أنهم يتابعون بتشريعات جزائية أخرى تطبق على جميع المتهمين من مختلف الفئات.

ولا يزال الصحافي مصطفى بن جامع يقبع في السجن بمدينة قسنطينة، وهو المتابع في العديد من القضايا بعد تهم آخرها مساعدة الناشطة السياسية المعارضة الفراكوجزائرية أميرة بوراوي على الفرار إلى فرنسا مروراً بالأراضي التونسية، وتم تثبيت عقوبة ستة أشهر حبساً نافذاً في حقه مؤخراً.

وفي المقابل حمل منشور للناشط السياسي المعارض ومنسق حزب الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي (غير مرخص) كريم طابو رسالة منتقدة لعريضة الشخصيات والوجوه البارزة المرفوعة إلى الرئيس

إحباطاً كبيراً لدى العديد من الجزائريين الذين يرغبون في رؤية تكريس الحريات في بلادنا. نأمل أن تستخدموا صلاحياتكم الدستورية للإفراج عن إحسان القاضي، فضلاً عن سجناء الرأي الآخرين والسماح لهم بقضاء العام الجديد مع عائلاتهم. مثل هذه النعمة من جهتك ستكون إشارة قوية للعدالة والحرية".

وجاءت الإشارة مقتضية جداً إلى من يعرفون بسجناء الرأي، الذين مازالت السلطة تنفي وجودهم، وتعتبر أن من يوصفون بذلك الوصف هم سجناء حق عام، نظراً لما اقترفوه في حق الأشخاص والمؤسسات.

وكان عدد من الصحافيين في الجزائر قد تعرضوا للسجن والمخاطبات القضائية خلال السنوات الأخيرة، رغم أن النصوص

أجل إطلاق سراحه، كما كان محور عريضة مماثلة وقعتها شخصيات دولية وحاصلون على جائزة نوبل للسلام، فضلاً عن أنه كان محل مساهمة للسلطات الجزائرية من قبل المجلس الدولي لحقوق الإنسان.

ويرى متابعون للشأن الإعلامي في الجزائر أن مقر الشركة الإعلامية الناشرة لوقعي "راديو أم" و"مغرب إمبرجون"، والملوكة للصحافي القاضي، كان آخر منبر تعبير فيه المعارضة عن آرائها ومواقفها السياسية، كما كان فسحة للرأي الآخر، قبل أن يدخل صاحبه في صدام مع السلطة وينتهي به المطاف في أروقة المحاكم وتحت طائلة حكم وصف بـ"القاضي جدا".

ولفت الموقعون إلى أن "إحسان، الذي تميز بقوة بمسيرة والده المجاهد بشير القاضي، كان دائماً يهتم بمصالح الجزائر. لقد أكسبته احترافيته والتزامه الاحترام المستحق في بلدنا وخارجها. تعاطفاً مع مواطنيه، اختار إحسان القاضي دائماً، حتى لو كانت الظروف صعبة، العمل في منزله ومن أجل بلده".

وبإلقاء نظرة على هوية الموقعين يبرز بعض المعروفين منهم بمواقفهم المناوئة للسلطة والمؤيدة لمطالب الحراك الشعبي في 2019، ويشير انضمام آخرين معروفين بقربهم من السلطة إلى أن المسألة تندرج في سياق تمهيد لصدور قرار برفع العقوبة عن القاضي، لتكون بذلك رسالة من السلطة للتعليين عن مدى استعدادها للانفتاح على المعارضة، خاصة وأنه لا يفصلها إلا أقل من عام من موعد الانتخابات الرئاسية. وتتميزت السنوات الأولى من العهدة الرئاسية لتبون بتثبيت تقليد لقاءاته الدورية مع وسائل الإعلام المحلية، في خطوة وصفت باهتمام الرئيس بصورته الإعلامية وفي نفس الوقت تشديد القيود على الإعلام المعارض.

وقال الموقعون "سيدي الرئيس إن المصير المحفوظ لإحسان القاضي قد سبب

تطالب شخصيات جزائرية بارزة الرئيس عبدالمجيد تبون بإصدار قرار عفو عن الصحافي إحسان القاضي الذي أثار الحكم القاضي بحبسه انتقادات واسعة داخل البلاد وخارجها، بينما يحاول اليوم الرئيس الجزائري تحسين صورته في إطار سعيه إلى ولاية ثانية.

على خلفية قضايا النشر، خصوصاً أن العريضة تمنح رئيس الجمهورية فرصة الاستجابة لمطالب المثقفين والظهور بمظهر المنفتح على الحريات ما يمهّد له الطريق لولاية رئاسية ثانية.

ونكرت العريضة أن "البعض منا يعرفه شخصياً، والبعض الآخر تابع مسيرته الرائعة عن بعد، مما جعله شخصية رائدة في هذه المهنة، ونحن ندعوكم إلى استخدام صلاحياتكم لمنحه عفواً رئاسياً واستعادة حريته، ورفع العبء الكبير عن عائلته وأحبائه. وهو قرار سيكون وازناً ومؤثراً على صورة الجزائر".

انضمام شخصيات مقربة من السلطة يشير إلى تمهيد صدور قرار بالعفو عن القاضي كرسالة تعبر عن الانفتاح على المعارضة

وأضافت "لا نرغب في العودة إلى أسباب اعتقاله والإجراءات القانونية التي أدت إلى الحكم عليه بالسجن المشدّد، وبعد استفاد سبيل الانتصاف القانونية، أنت الوحيد الذي يمكنه وضع حد لهذا الوضع المؤلم وفق الصلاحيات التي يمنحها لك الدستور".

ويعد الصحافي القاضي من بين الإعلاميين البارزين الذين استقطبوا تعاطفاً إقليمياً ودولياً، من قبل المنظمات والهيئات الحقوقية والإعلامية، حيث راسل الكثير منها الرئيس تبون من

الجزائر - رفعت مجموعة من الشخصيات الجامعية والإعلامية والفنية في الجزائر عريضة إلى الرئيس عبدالمجيد تبون، تطالبه فيها بإصدار عفو رئاسي عن الصحافي المسجون إحسان القاضي، في الوقت الذي يريد فيه تبون تحقيق نوع من الانفتاح يمهّد له الطريق لولاية رئاسية ثانية.

ويطالب هؤلاء المثقفون والجامعيون والصحافيون والفنانون الجزائريون رئيس الدولة باستعمال صلاحياته الدستورية بوصفه القاضي الأول للبلاد وفي إطار ما يخوله له الدستور، من أجل إصدار قرار عفو عن الصحافي ومالك "راديو أم" الإلكتروني، وموقع "مغرب إمبرجون" إحسان القاضي، الموجود رهن الحبس لقضاء عقوبة سبع سنوات سجناً نافذاً، منها خمس سنوات بتهمة تلقي أموال من الخارج لنشر محتوى مهدد للسلامة والوحدة الوطنية.

ومن الموقعين على العريضة أستاذ علم الاجتماع ناصر جابي، وعالم الطب والفضاء بالولايات المتحدة الأمريكية إلياس زرهوني ونورالدين مليكنشي، والإعلامي والمعلق الرياضي فخيظ دراجي، ومراسل منظمة "صحافيون بلاد حدود" خالد درارني، وغير من الوجوه التي وقعت على لائحة الإضاءات.

والمح ناشط سياسي معارض إلى أن الأولوية للكشف عن الظلم والتبديد به، ثم المرور إلى طلب العفو. وتشير العريضة إلى أن العفو عن الصحافي القاضي يصب في صالح تلميع صورة رئيس البلاد الذي يطمح إلى ولاية رئاسية ثانية وقد واجه انتقادات عديدة داخل البلاد وخارجها بسبب ملاحقة الصحافيين وتوقيفهم

صفحات إخوانية تستغل فيديو السائح الكوري لتزييف الحقائق

وقالت الوزارة في بيان إنه "خلال شهر أبريل عام 2022 تقدم السائح الكوري ببلاغ لقسم شرطة منشأة ناصر بمدينة أمن القاهرة تضرر خلاله من أحد الأشخاص محاولته التحرش به بمنطقة مدافن قازينباتي".

وأضافت أنه "تم تحديد وضبط مرتكب الواقعة في حينه وهو شخص مزدوج الجنسية، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية حياله وصدر ضده حكم بالسجن المشدّد خمس سنوات، وهو متواجد حالياً بأحد مراكز الإصلاح والتأهيل تنفيذاً للحكم".

وتبذل السلطات المصرية جهوداً كبيرة في تحسين السياحة، حيث بدأت الحكومة المصرية بإعداد مشروع قانون التعامل مع السائح الأجنبي، وذلك في إطار خطة متكاملة لمضاعفة أعداد السياح الوافدين للبلاد وزيادة الإيرادات السياحية.

وأكد خبراء سياحة على أهمية مشروع القانون في تحسين تجربة السائح، مما ينعكس على زيادة عدد الليالي السياحية، وتكوين انطباع إيجابي عن المقصد السياحي المصري، كما أكدوا استمرار تحسين معدلات السياحة الوافدة لمصر خلال الموسم الشتوي، وتأثرها بشكل طفيف بالأوضاع في غزة.

وارتفعت عائدات السياحة في مصر بنسبة تفوق 20 في المئة خلال أول 10 شهور من العام الماضي، قبل أن تؤثر الحرب في غزة على تدفقات السياحة إلى دول المنطقة وخاصة مصر والأردن ولبنان، وفقاً لتقرير حكومي رسمي.

وقال وكيل لجنة السياحة والطيران بمجلس النواب أحمد الطيبي إن مشروع قانون التعامل مع السائح الأجنبي يهدف إلى مضاعفة أعداد السياح الوافدين للبلاد، من خلال تنمية سياحة الفرد الواحد، وتحسين التجربة السياحية بشكل عام، مما ينعكس على زيادة عدد الليالي السياحية.

القاهرة - قالت السلطات المصرية الاثنين، إن الفيديو المتداول على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن تعرض سائح كوري لمحاولة تحرش من قبل أحد الأشخاص يعود إلى عام 2022، وإن مرتكب الواقعة صدر ضده حكم بالسجن المشدّد، بينما تحاول جماعة الإخوان استغلال الفيديو للتخريض على الدولة. وانتشر المقطع على مواقع التواصل الاجتماعي الأحد، وفيه وثق سائح كوري محاولة تحرش أحد الرجال به، داخل ضريح في منطقة مقابر أثرية، ما أثار استنكاراً واسعاً، واعتبر ناشطون على مواقع التواصل أن الحادثة تسيء للسياحة في مصر:

الشيء، إلى تبشعر له الأبدان أن عامل القبرة لم يترك حرمة للمقابر وأدخل السائح الكوري غرفة أحد القبور محاولاً الذهاب لما أبعد من التحرش.. إساءة كبيرة لـ مصر وضرب لسياحتها.

وقالت ناشطة: @msafr2002

فيديو السائح الكوري مخز ومخزن للغاية، أنا اعتدت على زيارة مثل هذه الأماكن وعادة ما ينتشر فيها البلطجة ولكن أن يصل الأمر إلى هذا الحد؟ وأحنا قاعدين بنخطط لمدينة ملاهي جنب المطار علشان المسافر ينزل من نصف يوم سفر بترجمج دي كارثة.. كارثة إننا نسيب البلطجية والمتحرشين في الأماكن الأثرية والتراثية.

واتهمت وزارة الداخلية، جماعة الإخوان في مصر، بأنها وراء انتشار الفيديو "لمحاولة إثارة البلبلة من خلال تزييف الحقائق بإعادة نشر فيديوهات قديمة".

قوة مسلحة تعتقل محلاً سياسياً لانتقاده رئيس الوزراء العراقي في برنامج تلفزيوني

العاصمة بغداد، ليتم الإفراج عنه بعدها. واعتبر رئيس حراك البيت العراقي محيي الأنصاري "اعتقال الدكتور محمد نغناع يدخل العراق مرحلة حرجية من تاريخ نظامه الحاكم باعتقال أصحاب الرأي وتحطيم آخر معاول الديمقراطية الهشة في هذه البلاد وعلى يد رئيس أعلى سلطة تنفيذية في العراق".

الأوساط الصحفية والإعلامية ضجت بخبر اعتقال نغناع من منزله في بغداد باعتباره سابقة خطيرة

من جهته، قال الإعلامي قصي شفيق "من أدخل قوة عسكرية جبراً لاعتقال الدكتور الأكاديمي محمد نغناع في بيته ولترعب أطفاله وزوجته لأنه انتقد الحكومة" مضيفاً أن "تكميم الأفواه سياسة صدام حسين"، متسائلاً "أنتم آلاف البيجات والصفحات والإعلاميين والتقنات تلمع بكم من الصباح حتى المساء من المال العام، ماذا يعني صحافي أو ناقد تحدث عن أداء أحزاب أو حكومة، لماذا يرفعكم الصوت الوطني".

وكان السوداني قد صرح في نهاية عام 2022 أن "العراق ساحة خصبة ومتاحة لعمل المجتمع المدني والناشطين"، كما تعهد في فبراير 2023، بأن المنهج الوزاري لحكومته "تكفل بحماية الحريات العامة والخاصة وحريات أطراف المجتمع".

وفي أبريل 2023 قال أيضاً إن "العراق يحكمه اليوم نظام ديمقراطي يشارك فيه جميع أبنائه بتقرير مصيره وفي ظل دستور كفل الحريات وضمن التداول السلمي للسلطة".

وأكدت الجماعة في بيان "موقفها الرافض لتقويض ومصادرة الحقوق الضامنة لحماية حرية الرأي والتعبير من أي انتهاكات، كما طالبت "الجهات الرسمية بالحرك الجاد والمسؤول للإفراج عنه فوراً دون قيد أو شرط".

ودعت الجماعة "المنظمات الحقوقية والحرك الوطنية بالتصدي العاجل للضغط على السلطات الحاكمة في العراق من أجل ضمان حق التعبير والاعتراض بلا تضيق أو ترهيب".

وتضمن ناشطون مع الجماعة وأعادوا نشر البيان على حساباتهم على موقع إكس:

@Saif_Raad_Talib

نداء إلى الشعب العراقي الغيور منظمات مجتمع مدني معارضين سياسيين ناشطين في حقوق الإنسان وإلى كل شخص يرى الحق طريقاً ومنهجاً لا يتنازل عنه ندعوكم لوقف احتجاجية لاستنكار وإدانة اعتقال الدكتور محمد نغناع الثلاثة الساعة السادسة مساءً تحت نصب الحرية في ساحة التحرير.

وأقام السوداني دعوى قضائية ضد نغناع في 9 سبتمبر 2022، حين كان في ذلك الوقت مرشح قوى الإطار التنسيقي لمنصب رئاسة الوزراء، إثر انتقاداته المستمرة.

وقال خلال استضافته في برنامج تلفزيوني إن "محمد شياع السوداني شخصية غير وطنية ومتخلف وتفكره كلاسيكي مرتبط برؤى لا تخدم بناء الدولة". ووصف نغناع السوداني بأنه "زهين لربعة قادة في الإطار التنسيقي لا يمكنه الخروج عنهم".

وعلى إثرها تم في شهر مارس من العام 2023 اعتقال نغناع من قبل قوة أمنية رسمية في منطقة الكرادة وسط

وأعرب ناشط: @hamidalsaeedi

اعتقال الصديق المعارض محمد نغناع تم وفق المادة 226 عقوبات، وهي واحدة من مخلفات الدكتاتورية وبموجبها كانت تتم مطاردة المعارضين للنظام سابقاً ويستعملها الحاكمون حالياً.

بقاء هذه المادة على قيد الحياة لم يكن الهدف منها سوى استنساخ نموذج لصدام بواسطة من كان يكره صدام.

وكتب مدون: @LaithShubbar

أدعو رئيس الوزراء ناصحاً وصادقاً للإفراج عن الدكتور محمد نغناع والتنازل عن الدعوى المقامة ضده.

كما عبّرت "جماعة رفض" المعارضة عن "استنكارها الشديد لاعتقال القيادي فيها محمد نغناع، بعد مداهمة منزله في بغداد، بناءً على شكوى قضائية صادرة من السوداني شخصياً على خلفية انتقادات ضد حكومته".



ما الذي يخشاه السوداني؟

القاعدة يتدخل لتخفيف الضغوط عن إيران ووكلائها

ويلعب منظرو القاعدة المقيمين في إيران حاليا دورا مشابها لتعزيز تحالف تنظييمهم هذه المرة مع حليف شيعي، متجاوزا الخلافات المذهبية بين العالم الإسلامي السني وإيران، مركزا على العدو المشترك، إذ يتقمص مصطفى حامد شخصية أبو مصعب السوري كمنظّر إستراتيجي للتنظيمات الجهادية حول العالم، مدعيا الفهم العميق للسياسة الدولية وطبيعة النظام الدولي.

ويزعم العديد من عناصر القاعدة أنهم متفوقون من جهة التفكير الإستراتيجي بالمقارنة بنظراتهم الجهاديين والإسلاميين في داعش والإخوان، بالنظر لما طرحه منظرو القاعدة بشأن عدم إمكانية تحقيق التمكين في الوقت الحالي وصعوبة استمرار التيار الإسلامي في السلطة أو تأسيس دولة خلافة، وهو ما انطبق في الواقع على عزل الإخوان عن السلطة وتفكيك دولة داعش.

رفض قادة تنظيم القاعدة نهج داعش الذي يفرض الخلافة من أعلى وتراجعوا عن شن هجمات على الغرب الذي ينتقم ويهدد كل ما بنى الجهاديون، داعين إلى البدء في بناء قاعدة شعبية محلية أولا. ويرى منظرو القاعدة أن الواقع الذي يشهد تمرص القوى العالمية بالتآير الإسلامي يتطلب الاحتماء بسلطة صديقة أو الانضواء داخل محور وليس تأسيس دولة وتصدر زعامة مشروع حكم (كما فعل الإخوان وداعش)، ما يفسر دخولهم تحت سلطة طالبان ومنع زعيمها البيعة، وانضواءهم داخل محور إيران وتحولهم إلى ركيزة لمشروع التوسع الإيراني.

مصالح إيران والقاعدة تتلاقى دوما، فكلاهما يرغب في زعزعة أمن الدول التي لا تزال مستقرة بالمنطقة

واتاحت الحركة الإستراتيجية للقاعدة التحول بمرونة إلى اللامركزية وتحويل مركز ثقل عملياته من أفغانستان إلى العراق ومنه إلى سوريا وليبيا وأفريقيا جنوب الصحراء. ولم يكن قادة القاعدة أكثر حنكة فقط لعدم تعجلهم الإعلان عن تأسيس دولة خلافة، إنما أيضا للتخلي بالبراغماتية بعدم ترويع السكان المحليين وتعزيز الروابط مع المكونات المحلية والقبلية والعرقية، وتقديم أنفسهم كمحررين للشعوب من النفوذ الأجنبي وعملائه بالداخل، ومكدافعين عن نظام إسلامي أكثر عدالة.

ويُضاف تحالف القاعدة مع إيران في ظل واقع جهادي شديد التنافسية إلى قائمة الخطط الإستراتيجية لبقاء التنظيم السني أكثر من غيره قدرة على الاستمرار ونيل الحماية والدعم. وفي حين تتأسس دعاية داعش على عدائه الشديد لإيران وللشيعية يجد القاعدة أن انضواءه تحت راية محور المقاومة سوف يمكنه من مواصلة مساره الجهادي العالمي، ويعطي وجهة لمزاعمه بشأن إسهامه في التصدي للتدخل الغربي في العالم الإسلامي والقيام بواجب الدفاع عن الإسلام ضد المعتدين والنضال من أجل قضية مقدسة.



حرب غزة فرصة لإعادة الظهور

نشاطه العسكري المباشر مركزا على استهداف الدول العربية في إطار التمهيد لهدفه النهائي؛ تحرير الأقصى وفقا لمزاعمه.

ويزايد التنظيم السني الذي يكافح لتقنين تحالفه مع إيران واستعادة زخمه الجهادي على الفصائل الفلسطينية، مُذكرا إياها بإستراتيجيته القائمة على قتال الدول والجيش العربية أولا كتمهيد لا غنى عنه لمواجهة إسرائيل.

والقى القاعدة مسؤولية المازق الذي يمر به محور المقاومة على حماس لتبرئة طهران التي توفر الملاذ الآمن لقادته، بحجة أن الحركة الفلسطينية أخطأت عندما تخلت عن التنظيمات المسلحة في سيناء ولجأت إلى التنسيق مع الجيش المصري ما أدى إلى تمكينه من تفكيكها والقضاء عليها.

التوجه نحو سيناء

تخدم الخطة التي وضعها قادة القاعدة بشأن الدفع بعشرات الآلاف من الفلسطينيين بالقوة إلى داخل سيناء على وقع المعاناة المركبة التي يعيشونها أطماع التنظيم للعودة إلى هذه الساحة الحيوية وإعادة بناء خلاياه هناك بعد أن نجحت الأجهزة المصرية في إنهاء تمرده قبل سنوات.

ويستغل القاعدة الضغوط التي تُمارس ضد مصر عبر أكثر من طرف لصناعة وضع آمن وإنسائي ضاغط في غزة ورفع، بهدف إضعاف قدرة مصر على مجابهة مخطط نقل عدد كبير من الفلسطينيين إلى سيناء، ما يخدم العديد من الجهات ويوفر ملاذا للجهاديين ومهربا لهم من مقتلة غزة.

وأوقعت محاولة القاعدة إثبات جدوى رعاية إيران له عبر تخفيف الضغوط على ولائتها السنة والشيعية وفتح ساحات جديدة، في فخ أكبر نقطة ضعف أيديولوجية بالنسبة له، حيث يتعرض لهجوم جنلي مستمر من تنظيم داعش ومن منتسبين متشددين للقاعدة نفسه بسبب اعتماده على دولة شيعية وارتباطه لخدمة مصالحها وأهدافها.

واختار القاعدة للحفاظ على الدعم والإحتواء الإيراني وإقناع عناصره الرافضين لانخراطه في محور المقاومة الذي تزعمه دولة شيعية أن يزيل العامل السني - الشيعي من الصورة، ويجعل طرح الخطط في ظل ما اعتبره مازقا وجوديا للأمة الإسلامية مقدما على الاعتبارات العقائدية.

ونجح التنظيم في السابق في أن يُسوّق تحالفه مع طالبان داخل الوسط السلفي الجهادي، على الرغم من الاختلافات الفقهية والمآخذ التي أبداهما الجهاديون المتشددون حيال الحركة الأفغانية التي تتهاون في عدد من المسائل العقيدية، عبر التقليل من أهمية أن يكون الحليف ذا عقيدة سلفية نقية وتتطابق الأيديولوجيات مع التركيز على الخطط الإستراتيجية.

واعتمد القاعدة خلال هذه الفترة على التصورات التي طرحها أبو مصعب السوري، وهو أهم مخططيهِ وابتكر تكثيف الرؤى والخطط في دراساته لتعويض الخلل العقائدي الكامن في التحالف مع قوى لا تتمتع بنفس درجة الصفاء في العقيدة، وفقا لمفاهيم القاعدة وتنظيمات السلفية الجهادية.



القاهرة - طرح تنظيم القاعدة بعض الخطط بهدف إثبات جدارته بالدمع الإيراني، وصرف النظر عن ساحات ضاغطة بشدة على محور المقاومة، قاصدا الإيحاء بأن ما لحق بحركة حماس في قطاع غزة ليس سببه تخاذل طهران أو أنزعتها بل لعدم إشراك ساحات عربية محورية في الصراع.

ووجد التنظيم السني الذي ظلت دعايته بشأن القضية الفلسطينية الأكثر كثافة منذ نشأته، في الأزمة المركبة لحركات وجماعات ترعاها إيران حيال المعركة الدائرة في غزة فرصة لاستعادة زخمه وتعزيز دايته بزعم أن مساره الجهادي وخططه الإستراتيجية أكثر فعالية.

ودعا منظر القاعدة مصطفى حامد، وهو صهر سيف العدل قائد التنظيم، الفصائل الفلسطينية المسلحة عبر مقال له أخيرا إلى تدمير بوابات معبر رفح وتحرير سكان القطاع مما أسماه "المعتقل الكئيب" بهدف حل أزمة الآلاف من الجوعى والمرضى بالقوة، مستدلا في مقال له بعنوان "أيها السادة: الكئاب والسرايا والفصائل المسلحة في غزة انسفوا بوابات رفح" بآثر روي عن الصحابي أبي ذر الغفاري حرض من لا يجد قوت يومه على الخروج على الناس شاهرا سيفه.

وطرح حامد المقيم بإيران مع عدد من قادة الصف الأول للقاعدة تصورا مغايرا لخطة وحدة الساحات، حيث زعم أن النصر لن يتحقق على إسرائيل إلا بتوسيع مجال المواجهة عبر تموضع من أسماهم المجاهدين بمدن عربية وبمناطق إستراتيجية تمثل عمقا لهم وفي مقدمتها سيناء.

إنقاذ قوة حماس

تحقق دعوات قادة القاعدة المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي وعلى منصاتهم الإلكترونية بشأن تنفيذ انقلابات على السلطة بالدول العربية وإنارة الفوضى داخل مصر وإطلاق عناصر الإخوان من السجون وتوحيد رفح المصرية والفلسطينية وجعل سيناء عقا لجهاديي غزة، هدف إيران خلال المرحلة الحالية المتمثل في إنقاذ ما بقي من قوة حماس والحفاظ على قوة ميليشياتها وحلفائها وعدم فتح جبهات جديدة مع إسرائيل.

وتتلاقى مصالح إيران والقاعدة دوما، فكلاهما يرغب في إضعاف وزعزعة أمن الدول التي لا تزال مستقرة وصامدة بالمنطقة، ويعتبران جميع الأنظمة العربية موالية للولايات المتحدة وتتبع نهجا مناهضا لرؤى وتصورات الثورية الإسلامية، ما يمنع تحقيق المشروع وفرض النفوذ.

وتطلب المازق الذي وقعت فيه إيران ووكلائها على مختلف المحاور امتصاص الضربات وفتح مسارات أخرى للصراع داخل البلدان العربية والإسلامية لوضع حد للتصعيد مع إسرائيل والولايات المتحدة وحلفائهما في الغرب، وهو ما يتحقق من خلال جهود وكيل جهادي حرص على إبقاء إسرائيل بمناى عن

مؤيدو نتنياهو وخصومه متفقون على ضرورة رحيله

إطالة أمد الحرب أو حتى الانتصار فيها لن يشفعا لبيبي



مطالب متصاعدة رغم الحرب

أنه رجل مسؤول عن الشعب. ويتنافس منذ فترة طويلة العديد من أعضاء حزب الليكود المحتكون على خلافة نتنياهو، ومن بينهم وزير الخارجية إسرائيل كاتس والنائب البرلماني يولي إبلشتين.

كما طرح اسم يوسي كوهين رئيس المخابرات الإسرائيلية السابق ليحل محل نتنياهو. وقال كوهين لبرنامج تلفزيوني على قناة 12 في الرابع من يناير "لا يوجد شيء مستبعد. لم أقر بعد".

وتوقع عسائيل حدوث "ضجة سياسية" بمجرد انتهاء القتال وربما إجراء انتخابات مبكرة. وقال "ستخرج مظاهرات حاشدة وضخمة ومتعددة إذا حاول السياسيون التراجع".

يعتبر المحلل السياسي في صحيفة هآرتس الإسرائيلية نحميا شتراسلر أن استمرار نتنياهو في قيادة إسرائيل وجيشها خلال الحرب الحالية لن يكون من أجل إسرائيل وإنما من أجل "خلاصه الشخصي" و"استستهدف كل التحركات في الحرب وكل الاتصالات الدبلوماسية السياسية".

وأحد فقط هو: البقاء في السلطة". ويقول شتراسلر إن نتنياهو لم يكتف بفتك المجتمع الإسرائيلي وإضعاف جيشه خلال الأشهر التسعة الماضية، ولم يساهم فقط في تقوية حماس بتمكيها من الحصول على أموال عززت مكانتها، بل إنه المسؤول الأول عن المذبحة التي تعرضت لها إسرائيل وهو ما "يشكل الآن تهديداً وجودياً واضحاً لدولة إسرائيل ومواطنيها".

وانتقد بشكل لاذع أولئك الذين مكنوا نتنياهو من الاستمرار في الحكم، واصفا ما فعلوه بأنه "أمر مخز"، وشددوا على أن وزير الحرب بيني غانتس وزملاء هم الذين قدموا لنتنياهو طوق نجاة "منقوعا في الدم" عندما انضموا إلى حكومته متسببين في انقسام المعارضة.

وتحملت قائمة متزايدة من المسؤولين الإسرائيليين مسؤولية الفشل في منع هجوم حماس يوم 7 أكتوبر الذي أدى إلى اندلاع الحرب الحالية بين إسرائيل وحماس. لكن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ليس منهم.

وتقول الكاتبة تيا غولدنبرغ "إن نتنياهو تجنب المساءلة منذ اليوم الذي اعتبره الإسرائيليون الأكثر دموية منذ إنشاء دولته قبل 75 عاما. واتهم بدلا من ذلك الآخرين".

ويقول المتقنون إنه يبرز كونه زعيما يفكر في بقاءه السياسي أكثر من تهدة الأمة المصدومة وتوجيهها.

وليست هذه المرة الأولى التي يتهرب فيها نتنياهو من تحمل مسؤولية أزمة تحدثت في عهده. وكان يزعم أن تهمة الفساد التي تلاحقه تندرج ضمن حملة نظفتمها وسائل الإعلام ضد.

ويقول الصحافي أنشيل فيفر، وهو كاتب سيرة نتنياهو، "إن رئيس الوزراء يخوض معركة شخصية من أجل البقاء، وهي تحظى بالأسبقية على خوض حرب إسرائيل ضد حماس. وهو مستعد لتوجيه اللوم إلى الذين يقودون الآن الجيش الإسرائيلي وأجهزة المخابرات الإسرائيلية كجزء من هذا الصراع".

يشكل هجوم حماس وتداعياته التحدي الأكبر لفترة ولاية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الطويلة. وتحطمت صورته المرسومة بعناية كزعيم قوي يعمل دون توقف لحماية إسرائيل من التهديدات، ما يهدد لرحيله. لكن كيف سيكون الرحيل: استقالة أم إقالة؟

القدس - قبل عام واحد من هجوم حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر الماضي كانت السيرة الذاتية التي نشرت لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تتضمن سيناريو ينطوي على تشابه مفرغ لما حدث في اليوم الأكثر دموية بإسرائيل.

وكتب نتنياهو عن خطة سابقة لحماس أعدت قبل عشر سنوات دفعت القوات الإسرائيلية إلى خوض حرب في غزة عام 2014 لتجنب مثل هذا الهجوم قائلا "كانت حماس تنوي مفاجأة إسرائيل بأن يخرق المئات من الإرهابيين بشكل متزامن (حدود البلاد)".

وأضاف "خططوا لدخول دور رياض أطفال ومدارس وقتل إسرائيليين ونقل الشنترات من الرهائن إلى غزة عبر الأنفاق. وقد يؤدي هذا إلى كارثة".

لكن مسلحي حماس نفذوا مخططهم في السابع من أكتوبر وشنوا هجوما على جنوب إسرائيل مع فارق واحد: لم يأخذ المسلحون الرهائن إلى غزة عبر الأنفاق وإنما عبر السياج الحدودي المخترق.

ولا يزال الإسرائيليون يعانون من صدمة مقتل 1200 شخص، معظمهم من المدنيين، واختطاف 240 آخرين، بينهم أطفال ومسنون. وردت إسرائيل بشن حملة عسكرية أسفرت عن مقتل نحو 24 ألف فلسطيني.

ويريد كثيرون أصيبوا بالذهول من الفشل الأمني الهائل لرحيل نتنياهو. وأظهر استطلاع للرأي نشره المعهد الإسرائيلي للديمقراطية غير الحزبي في الثاني من يناير الجاري أن 15 في المئة فقط من الإسرائيليين يريدون استمرار نتنياهو في منصبه بعد انتهاء الحرب على حماس، وذلك تماشيا مع استطلاعات سابقة أظهرت تراجع شعبيته تراجعا حادا.

لكن الزعيم الواقع في ورطة، الذي ظل لسنوات يروج لنفسه على أنه مسؤول الأمن في البلاد، لا يظهر أي دليل على رغبته في الرحيل.

وقال المحلل السياسي أوتو عسائيل "إنه عبيد. ويبدو أنه اتخذ قرارا إستراتيجيا بالاستمرار في الحياة السياسية رغم ذلك. أعتقد أنه هدف خيالي وأن زملاءه سيقولون له عاجلا أم آجلا: إن وقتك قد انتهى".

ويبدو أن التغيير السياسي مستبعد على المدى القريب في ظل استمرار القتال في غزة. وتعهّد نتنياهو بمواصلة الحرب حتى تحقيق النصر الكامل على حماس مع تحذير كبار مسؤولي الأمن من أن القتال سيستمر في عام 2024. لكن هناك أدلة من داخل حكومة نتنياهو على أن البعض يتنافس على المنصب.

وتسربت تقارير عن خلافات داخل مجلس الوزراء الأمني إلى الصحافة الإسرائيلية، ووجه إيتamar بن غفير وزير



«سوق يناير».. أبعاد اقتصادية وثقافية تكرر مكاسب البعد الأمازيغي في الجزائر

ولوج الأسواق الإلكترونية يضاعف فرص ترويج وتسويق المنتج والتراث المحلي



مكاسب بعد عقود من النضال

أجواء الأسواق التقليدية، وذلك من خلال عرض أنواع من المنتجات والمواد والصراف اليدوية والأطباق الشعبية، والألبسة التقليدية التي تعرض في «سوق يناير» للتعريف أيضا بهذه التظاهرات السنوية التي يلتقي فيها الحرفيون القادمون من مختلف ضواحي المحافظة وبلداتها.

وترى رئيسة جمعية «فضل الرحمان» ببليدية طفرواي غوماري صورية بأن «سوق يناير سواء في المواقع الإلكترونية أو في الواقع يعد فرصة لتعريف الزوار بمهارات المرأة الريفية في صنع «عجائن سيدي الغانم» المشهورة بهذه المنطقة الريفية الواقعة بجنوب وهران والتي تعرف إقبالا كبيرا عليها من طرف المستهلك لتحضير الطبق المعروف بـ«رقعة الرقاق» الذي يقدم ليلة العام الأمازيغي الجديد.

مثبت، وغيرها) أو كبديل للكاكاو في مجال الحلويات والبسكويت والمنتجات المصنعة الأخرى.

وشدد في تصريح له بأن «الخروب منتج محلي يساوي وزنه ذهباً»، علماً أن بذور الخروب كانت حقيقة تستعمل في الماضي كوحدة قياس من طرف الصائغين، إذ أن قيراطاً من الذهب يعادل وزن حبة واحدة من الخروب (200 مليغرام).

وفي عاصمة الغرب الجزائري (وهران)، بادرت غرفة الصناعة التقليدية والحرف بفتح نافذة في المتجر الإلكتروني لمنتجات الصناعة التقليدية لعرض عينات منها، والتعريف بها لدى متصفحي المواقع الإلكترونية وللترويج لمهارات الحرفيين في مختلف نشاطاتهم خارج الفضاءات المغلقة.

وتزين المتجر الإلكتروني لمنتجات الصناعة التقليدية بحلة مميزة تعكس

قديمة في أشكال مختلفة، كاملاً ومسحوقاً أو على شكل عسل.

وأوضح أن ثمار الخروب الذي تشتهر به المنطقة، كانت تستغل منذ القدم لعلاج بعض الاضطرابات في الجهاز الهضمي الخاص بالإنسان والماشية على حد سواء.

وبعد التخلي عنها لفترة من الزمن، عادت منتجات الخروب إلى الواجهة حيث تجدد اهتمام سكان الأرياف بهذه الشجرة خلال السنوات الأخيرة، وأضحوا يعتنون بها، إما من أجل تحويل ثمارها بانفسهم، مثلما هو الحال في عائلة يخلف، أو من أجل بيعها لمعاملين في مجال تحويل هذه المادة وتصنيعها.

ولفت إلى أنه إلى جانب استغلالها في المجال الطبي، يتم استغلال حبوب الخروب «اللب والبذرة» أيضاً في مجالات أخرى مثل الصناعة الغذائية المرتبطة بإنتاج المضافات الغذائية (مخثر،

فإن طقوس الاحتفال بيناير في بيسكرة (بوابة الصحراء الجزائرية) تدعى «باب العام»، وفيها تقوم العائلات بعدة مناطق من الصحراء، على غرار «تيط» وهي واحة بمنطقة تيديكلت، وأدرار وبني عباس وتيميمون، بإعداد أطباق الكسكسي.

وأضاف «يتم بنفس المناسبة تقديم «خبز الرقيق»، وهي فطيرة رقيقة مصنوعة من القمح والماء والملح، تسمى في ولايات أخرى من الجنوب بـ«خبز القلة» أو «أغروم إسدين»، الذي يتم تحويله إلى فئات قبل سقيه بالمرق الأحمر المطهو باللحم، فضلاً عن «المردود»، وهو كسكس ذو حجم أكبر بالدجاج، وتزيين الأطفال بالحناء وإشعال الشموع استنشاداً بقدوم أيام مشرقة».

ومن محافظة بومرداس المجاورة، قدم المعارض عبدالمالك يخلف تشكيلة متنوعة من الحبوب الجافة والكسكسي والمنتجات الريفية، لاسيما الخروب، الذي

بعد عقود من النضالات السياسية اكتسبت احتفالات الأمازيغ في الجزائر بعداً وطنياً ورسماً، ما يسمح لهم بإبراز مخزونهم الثقافي والفني المحلي إلى مختلف محافظات البلاد. ويترجم «سوق يناير» في كل عام مكاسب البعد الأمازيغي في الجزائر.

بما جادت به قريحته لعقود من الإبداع الفني والموسيقى.

واللافت أن عيد «يناير» المصادف للثاني عشر من شهر يناير، بعدما ظل مجرد تظاهرة معزولة، أخذ صبغة أضلاع الهوية الجزائرية بعد عقود من النضالات السياسية، وباتت الحكومة تنظم تظاهرات رسمية لإحياء المناسبة، تنضاف إلى الزخم الشعبي والمستقل الذي يعث أجواء مميزة في مختلف ربوع البلاد.

ويبدو أن الناشطين المحليين صهروا البعد التراثي المحلي بالمنتج الاقتصادي الحرفي والريفي الذي تتركز به المنطقة، من أجل إخراج صورة متكاملة عن الهوية الأمازيغية، حيث حضرت الحرف اليدوية من الفضة والحلي إلى جانب «الجنة» والزي القبائلي والأواني والفخار، ومختلف المنتجات الزراعية المحلية، كالتين والعسل والزيت والزيتون.. وغيرها من المنتجات والإبداعات المحلية.

وعكس سوق تيزي وزو عبر مختلف أجنحة العرض شراء التراث الوطني المادي واللامادي، فيما اكتست المنتجات الحرفية التقليدية لمسة من الحداثة دون المساس بأصالتها، وترجمت المنتجات الزراعية العلاقة الوثيقة والرمزية بين الفرد الأمازيغي وبين الأرض، كما أبانت عن قدرات كامنة لصهر الاقتصاد والثقافة من أجل تحقيق عائدات معيشية للعائلات، وتخرج التراث من دائرة الاتكال على الربع إلى الرأي العام.

واعتبر مشاركون في التظاهرة فرصة للعودة إلى الذات وإعادة الاعتبار للتراث المحلي، ولكل الأشياء الموروثة عن الآباء والأجداد، خاصة وأن التظاهرة أبانت عن قدرات لتسويق المنتج المحلي المميز، والمساهمة في بناء اقتصاد يحقق عائدات إضافية للأسر وللخزينة العمومية.

وحسب المعارض حسين خضير، من محافظة بيسكرة، الذي عرض تشكيلة جميلة من تمرور «قلة النور» المشهورة،

وتشكل «سوق يناير» الذي افتتح خلال الأسبوع الجاري بساحة «مبارك أيت منقلات» (محطة الحافلات سابقاً) بتيزي وزو، بمناسبة السنة الأمازيغية الجديدة (12 يناير)، والذي سيديم أربعة أيام، فرصة تسويقية هامة للتجار وفضاء يعكس أصالة وتراث التراث الوطني.

وتحولت ضاحية المحطة القديمة بمدينة تيزي وزو، التي توصف بـ«عاصمة القبائل»، إلى لوحة فنية في الهواء الطلق، بعدما اكتست شكلاً فسيفسائياً، امتزج فيها التراث التقليدي والمنتج الاقتصادي الريفي والأسري، القادم من مختلف ضواحي وبلدات المحافظة، من أجل التسويق والترويج لها ترحم به المنطقة.

اللافت أن عيد «يناير» أخذ صبغة رسمية، مكمل بذلك أحد أضلاع الهوية الجزائرية بعد عقود من النضالات السياسية

وكان رأس السنة الأمازيغية التي ترسمت منذ سنوات في الجزائر بموجِب بند دستوري، فرصة لترويج المخزون التراثي والفني المحلي في مختلف ربوع البلاد، وكان أيقونة الأغنية الأمازيغية لونييس أيت منقلات، في واجهة الناشطين بتنظيمه حفلاً كبيراً في القاعة البيضاوية بالعاصمة، اتحف جمهوره

الولايات المتحدة تريد تحميل الأوروبيين عبء تمويل حرب أوكرانيا

وإدراكاً لهذه الحقيقة، يبدو أن بعض الدوائر السياسية في الغرب ترى أن محادثات السلام بين موسكو وكيف هي السبيل الوحيد للخروج من المأزق العسكري الحالي.

وعلى سبيل المثال، أكد وزير الدفاع الإيطالي غيدو كروسيو في 10 يناير أنه رأى «إشارات من روسيا وأوكرانيا مفادها أن الوقت قد حان للدبلوماسية لتتميم الطريق للسلام».

ومع ذلك، في 20 ديسمبر 2023، قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف إنه «لا يوجد أساس حالي لمحادثات السلام بين روسيا وأوكرانيا»، في حين صرح الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مراراً وتكراراً أن «مفاوضات وقف إطلاق النار مع موسكو لا يمكن أن تبدأ إلا بانسحاب الجيش الروسي بالكامل من البلاد».

ومن وجهة نظر واشنطن، فإن الاتفاق المحتمل بين أوكرانيا وروسيا سيمثل هزيمة جيوسياسية، لأنه سيسمح للكرملين بتعزيز صفوفه والاستعداد لجولة أخرى من القتال، في حين يكاد يكون من المؤكد أن كييف تضطر إلى التخلي عن بعض أراضيها لروسيا.

ولهذا السبب من المتوقع أن تدفع الولايات المتحدة حلفاءها في الناتو إلى تمويل كييف وتسليحها من أجل منع روسيا من تحقيق أهدافها الاستراتيجية في الدولة الواقعة في أوروبا الشرقية. ونتيجة لهذا فإن الصراع سوف يستمر، في حين سوف يضطر دافعو الضرائب الأوروبيون إلى تحمل تكاليف دعم أوكرانيا.

الاطلسي، فإن وظيفة المظلمتين تصبح مشكوكاً فيها إلى حد ما.

ولكن هذا لا يعني أن ما تسميه روسيا «الغرب الجماعي» سوف ينهار، أو أنه سوف يتخلى عن أوكرانيا بالكامل.

بعض الدوائر الأوروبية ترى أن محادثات السلام بين موسكو وكيف هي السبيل الوحيد للخروج من المأزق الحالي

وقبل قمة الناتو، قال وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا إنه يتوقع رد فعل الدول الغربية واتخاذ إجراءات حاسمة. وفي الواقع، هناك بعض الإشارات التي تشير إلى أن كييف قد تحصل قريباً على أنظمة دفاع جوي من أعضاء حلف شمال الأطلسي. ومع ذلك، فإن المشكلة بالنسبة إلى أوكرانيا هي أن مثل هذه الأسلحة من غير المرجح أن يكون لها تأثير حاسم على نتيجة الصراع.

وحتى لو قام الاتحاد الأوروبي بتزويد أوكرانيا بصواريخ طويلة المدى ومضادة للطائرات، وهو ما يدعو إليه الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد جوزيب بوريل، فإن ذلك لن يؤدي إلى انتصار كييف السريع على روسيا. ولن يكون للهجمات الصاروخية على روسيا تأثير على الوضع على الأرض، حيث لا يبدو أن أيًا من الطرفين قادر على تحقيق اختراق كبير.

وفي الوقت الحاضر يبدو أن الولايات المتحدة هي المستفيد الرئيسي من الصراع في أوكرانيا، الذي أثر بالفعل على اقتصادات العديد من الدول الأوروبية.

ووفقاً للتقارير انكمش الاقتصاد الألماني في عام 2023، في حين حقق الاتحاد الأوروبي نمواً اقتصادياً صغيراً إلى حد ما يقدر بـ0.6 في المئة فقط.

ومن ناحية أخرى، نما الاقتصاد الأمريكي بنسبة 5.2 في المئة. ولكن على الرغم من ذلك، تفيد التقارير أن واشنطن لا تخطط لمواصلة «الاستثمار» في أوكرانيا بنفس الطريقة التي فعلتها في الماضي. وأعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في 4 يناير أن «الولايات المتحدة ستدعم أوكرانيا طالما كان ذلك ضرورياً، ولكن ليس بالضرورة على مستوى عامي 2022 و2023».

وبما أن أوكرانيا لا تستطيع أن تستمر في القتال ضد روسيا بمفردها، فإن أوروبا، وليس الولايات المتحدة، هي التي سوف تضطر إلى تمويل كييف وتزويدها بالأسلحة. ولكن ليست كل الدول الأوروبية على استعداد لاتخاذ مثل هذه التدابير.

ومنعت المجر بالفعل المساعدات المالية التي قدمها الاتحاد الأوروبي لأوكرانيا والتي تبلغ قيمتها 54 مليار دولار، في حين رفضت سلوفاكيا المجاورة حزمة المساعدات العسكرية النهائية لكيف في نوفمبر 2023.

وبالتالي، إذا قامت بودابست وبراتيسلافا بشكل غير مباشر بتخريب جهود الاتحاد الأوروبي وحلف شمال

بيناير، قال التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة إنه سيواصل تزويد أوكرانيا بمساعدات عسكرية واقتصادية وإنسانية كبيرة، في حين حدد العديد من أعضاء الناتو خطاً لتقديم «المليارات» من اليوروها من القدرات الإضافية في عام 2024. ولا شك أن مثل هذه التحركات ستسمح لكيف بمواصلة القتال، رغم أنها قد تخلف تأثيراً خطيراً على الاقتصاد الأوروبي».



هل تعب الغرب

إسرائيل والعدالة الدولية

سمير عادل

كاتب عراقي

إن نقطة قوة جرّ إسرائيل إلى محكمة العدل الدولية تكمن بأنها جاءت من قبل دولة لا تنتمي إلى "الأمة العربية" ولا إلى "الأمة الإسلامية"، وفضلا على ذلك تعترف بإسرائيل، ولا يوجد اسمها في لائحة معاداة السامية.

لسنا من المتهمين بمحكمة العدل الدولية، ولا يخفى علينا بأنها جزء من مؤسسة شرعت بفرض حصار ظالم ووحشي من قبل مجلس الأمن على جماهير العراق مدّة ثلاثة عشر عاما بحجة معاقبة نظام صدام حسين لاحتلال الكويت.

وحينها قالت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت في مقابلة مع إحدى القنوات الأميركية بأنه يستحق موت أكثر من 200 ألف طفل عراقي بسبب نقص الغذاء والدواء، ردا على سؤال محاورها: هل يستحق هذا العدد من الضحايا نمنا لسياسة أميركا تجاه العراق؟

لم تتحرك حينها محكمة العدل الدولية، ولا بعد غزو العراق واحتلاله وقتل الآلاف من جماهير العراق تحت عنوان نشر الديمقراطية، بعد فشل إثبات امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل أو أن لديه صلة بتفجيرات الحادي عشر من سبتمبر 2001. هذا غيض من فيض، فملفات جرائم أميركا وعموم الغرب لا تعد ولا تحصى في أفغانستان وبنيتان وكوسوفو والبلدان الأفريقية، ومع هذا لم تحرك محكمة العدل الدولية ساكنا.

وبشكل آخر نقول إن جرائم إسرائيل ليست جديدة ضد الفلسطينيين، حرب الإبادة التي تشنها اليوم في غزة تجري على قدم وساق منذ أكثر من سبعة عقود ونصف العقد، إلا أن الجديد هذه المرة، أن الولايات المتحدة فشلت في منع وصول ملف الدعوى المقامة بحق إسرائيل إلى محكمة العدل الدولية، وتعكس هذه الحالة انحسار النفوذ السياسي للولايات المتحدة في العالم، والتي تعكس ضعفها أيضا بالسيطرة على المؤسسات الدولية.

وهذا هو الفرق في حالة العراق في عقد التسعينات من القرن العشرين الذي أعلن حينها النظام العالمي الجديد بزعامة أكبر دولة بلطجة حتى غزوه واحتلاله وبنون أي ترخيص من مجلس الأمن ولا أي مؤسسة دولية، وبين ما يحدث اليوم وتحديدا أمام محكمة العدل الدولية.

تجدر الإشارة إلى أن دفاع الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة عن إسرائيل، ونفي وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن تهمة الإبادة الجماعية عنها، هما في الحقيقة دفاع عن سياستها، دفاع عن جميع مواقفها ودعمها العسكري والسياسي والاقتصادي لإسرائيل. وإذا ما أدانت محكمة العدل الدولية إسرائيل، فهي إدانة صارخة وسافرة بحق كل سياسات الولايات المتحدة في العالم، وهذا ما تخشاه الإدارة الأميركية أكثر ممّا تخشاه إسرائيل.

بيد أن دلالات جرّ إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية وبغض

النظر عن أي نتائج تسفر عنها، تصل إلى جوانب أخرى وحيوية، منها بدء العد التنازلي لأفول التضليل الإعلامي العالمي، أي نهاية الاستفادة القصوى من تهمة "معاداة السامية" لقمع حرية التعبير التي لطالما كان الغرب يتبجح بها بقيادة الولايات المتحدة، فالعشرات من الموظفين أوقفوا عن العمل أو وبّخوا أو طردوا بسبب تغريدة أو كلمة تضامن مع الشعب الفلسطيني، وقد دحضت إذا لم نقل مرّقت مراقبة محامي دولة جنوب أفريقيا أمام قضاة المحكمة صفحات وصفحات من الرواية الإسرائيلية التي رُوّج لها الإعلام الغربي وخاصة الإعلام الرسمي والمajor في الولايات المتحدة.

وبات جزء العالم المنوهم بواحة الديمقراطية في الشرق الأوسط التي تسمى إسرائيل، ينظر اليوم بام عينيه كم كان مخدوعا بالرواية الإسرائيلية التي صورت الفلسطينيين أنهم لا يستحقون الحياة لأنهم يكرهون إسرائيل ويعادون السامية.

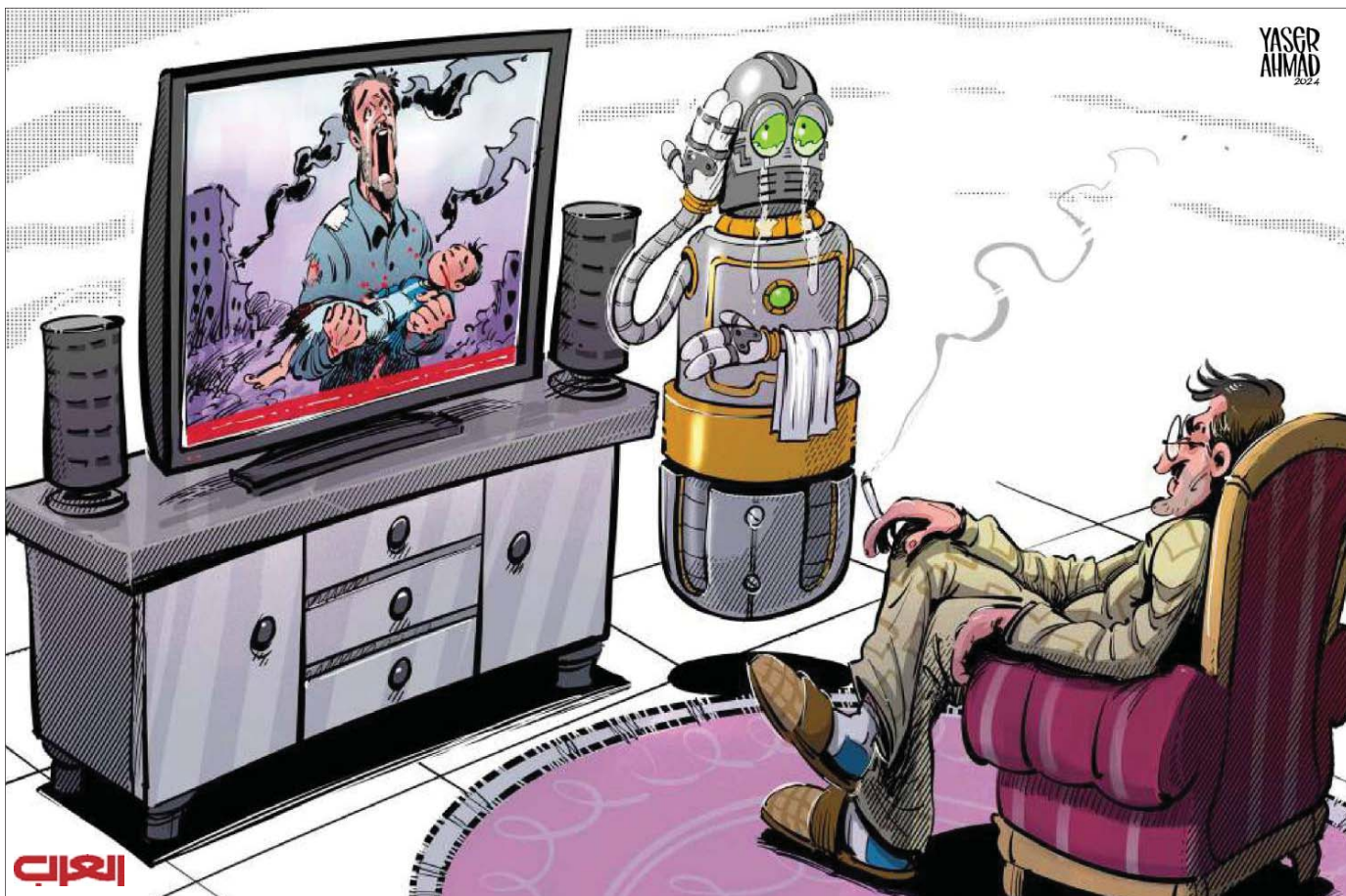
دلالات جرّ إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية تصل إلى جوانب أخرى حيوية منها بدء العد التنازلي لأفول التضليل الإعلامي العالمي ونهاية الاستفادة القصوى من تهمة «معاداة السامية» لقمع حرية التعبير

وها هي المحكمة الدولية تدفع بنيامين نتنياهو ليلظهر بإطالته غير البهية عشية جلسات اليوم الأول، ويقول لنا إن إسرائيل لا تنوي احتلال غزة وإنه لا يقاتل سكان غزة، بل إنه يحارب حماس، بعكس تصريحاته السابقة هو وأعضاء حكومته النازية مثل وزيرى المالية والأمن القومي في إسرائيل بتسليسل سموتريتش وإيتبار بن غير التي كانت من الوثائق التي قدمت على طاولة المحكمة، وهي، أي تلك التصريحات، تقطر عنصرية ويندى لها جبين الإنسانية.

وأخيرا، بقدر ما يثبت تحرك دولة جنوب أفريقيا لرفع دعوى قضائية ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية ما ذهبا إليه سابقا من أن القضية الفلسطينية هي قضية ضمير الإنسانية وقضية تضع أسئلة كبرى على ماهيتنا الإنسانية متجاوزة كل معتقد ودين وقومية وعرق وجنس، بنفس القدر هي يوم حداد لمن يسمون أنفسهم بالمقاومة والممانعة، لأنها أي دولة جنوب أفريقيا سحبت البساط من تحت أقدامهم وأغلقت أمامهم أسواق المتاجرة بالقضية الفلسطينية، وقامت بتزريق هويتهم الزائفة، فلا عزاء لهم سوى إقناع حكومة جنوب أفريقيا بالانضمام إلى محور "المقاومة والممانعة" عسى ولعل يكون سلوانا لهم.



محاكمة عقود من الجرائم



إشكالية حميدتي مع الجيش أم مع البرهان

محمد أبو الفضل

كاتب مصري



يمتلح التطرق إلى السودان مشيا على الأشواك بالنسبة إليّ، فممنذ أن بدأت الاهتمام به والكتابة عنه قبل سنوات ويتم وضعي تارة في خانة الحكومة وأخرى مع المعارضة. وصنفت في عهد الرئيس السابق عمر البشير معه وضده في آن واحد. وهذه شهادة إيجابية جعلت إحدى الصحف الخليجية تتسمك بأن أكتب لها بانتظام مدة طويلة.

انتهت حقبة البشير بجلولها ومرّها المهني، لكنها تركت إرث التصنيف مع أو ضد، والذي انتقل هذه المرة إلى: مع قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان، أم مع قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، لأن عقل الكثير من النخب السودانية يبدو أنه لا يستوعب فكرة الحياد التام، وكان الصحافي لا بد أن يكون منحازا من أول كلمة يكتبها، وإن لم يظهر ذلك يتم التفتيش في نواياه.

عانيت من هذه المسألة في الفترة الماضية، وجرى تصنيفي تارة مع هذا وأخرى مع ذلك، لكنها لن تغني عن التطرق إلى قضية هذا المقال، وهي إشكالية حميدتي مع الجيش أم مع البرهان، والتي تمثل مفتاحا لفهم بعض الإنغاز الراهنة.

كانت أزمة قائد الدعم السريع كبيرة مع الجيش في البداية، بحكم التنشئة العسكرية المختلفة، والتراتمية القلقة، والهوة التاريخية بين الجانبين، وعندما تم تقنين وضع الدعم السريع وأصبحت جزءا من المؤسسة العسكرية أذيت الكثير من المنغصات والفوارق، وجرى التقاطع بين القيادة العليا،

وبات كلاهما مكملا للثاني دون التخلي عن حساسيات ظهرت تجلياتها بين حميدتي والبرهان قبل انفجار الصراع الراهن بينهما.

اختزلت بعد ذلك مشكلة حميدتي مع البرهان عقب اندلاع الحرب منتصف أبريل الماضي، وكان خطابه حيال المؤسسة العسكرية وطنيا إلى حد بعيد، ولم يضبط أنه يتهم عليها إلا عندما تعلق الأمر بعلاقة البعض من قادتها بالنظام السابق وخضوعهم لرؤية الحركة الإسلامية في بعض القضايا المحورية، وهو ما أفاه قائد الدعم السريع في استقطاب عدد من قادة الجيش.

إذا تم حل إشكالية حميدتي مع البرهان بالتراضي يمكن عبور الكثير من التعقيدات وتخفيف حدة الخسائر التي قد يتكبدها السودان لأن مؤسسة الجيش سوف تظل مؤسسة جامعة لكل الوطنيين في البلاد

استفاد حميدتي من مركزية القرار داخل قواته، فمع أنها تضم العديد من القادة الكبار، غير أن الكلمة الفصل بقيت في حوزته ونائبه، شقيقه عبدالرحيم دقلو، وهي ميزة افتقر لها البرهان حيث تعددت مراكز صناعة القرار، وظهرت ملامح التباين عنده في بعض التقديرات السياسية والموقف من المبادرات الإقليمية والدولية وتطبيق مخرجات منبر جدة، والتعامل مع هيئة

"إيجاد" التي نجح حميدتي في إدارة العلاقة معها. في الوقت الذي رفض فيه البرهان دعوة "إيجاد" لحضور قمة تناقش قضايا ملحة بينها الأزمة في السودان وستعقد في أوغندا الخميس المقبل، قبل حميدتي الدعوة مسجلا هدفا سياسيا في مرعى خصمه، والذي بدا كأنه يتنصل من لقاء محتمل بينهما قامت قيادة الهيئة بالترتيب له منذ أسابيع آملا في التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

أكد رفض البرهان وقبول حميدتي الدعوة عمق الهوة في التعاطي مع الأزمة داخليا وخارجيا، ووضوح الرؤية السياسية لدى الأول مقارنة بالثاني، وهذا أحد المحددات التي مكنت قائد الدعم السريع من تحقيق جملة مكاسب في الفترة الماضية، تخطت حدود العمليات العسكرية، فمع أن شريحة من النخبة السودانية مالت منذ بداية الحرب لموقف الجيش كمؤسسة نظامية، إلا أن تصرفات قيادته جعلت الكثيرين ينصرفون عنه. كما أن الخطاب العام الذي يتبناه حميدتي ساعده على جذب فئة من هذه الشريحة إليه، بعد أن فقدت ثققتها السابقة في قيادة عسكرية نظامية قدمت وعودا عدة بالنصر السريع وإعادة الأمور إلى صوابها ولم تتمكن من تحقيقها، ونجحت قوات الدعم السريع في تقويض مخططات القضاء عليها أو إجبارها على الاستسلام، كرها أو طوعا.

أضف إلى ذلك أن قائدها بدا منفتحا كثيرا على القوى المدنية، وتمكن من إجهاض اتهامات وجهت إليه بأن هدفه الهيمنة على السلطة والاستحواذ على مفااتيحها، وحصر الكفة في استبدال جنرال باخر، ولعب هذا الانفتاح دورا في تجاوز بعض

القوى المدنية معه وعقد لقاءات في محطات إقليمية، تمخضت عنها نتائج مستقبل البلاد.

أسهمت المرونة السياسية التي تمتع بها حميدتي في كشف نقاط ضعف عديدة لدى البرهان، فالأول كان متحلا من أي كوابح داخل الدعم السريع، بينما بدا الثاني أسيرا للكثير منها في مواقف مختلطة، ما يقسر سرعة اتخاذ القرار عند الأول والبطء أو العقم عند الثاني. وهذا يقسر أسباب التفوق الذي أحرزه حميدتي ميدانيا وسياسيا، والخسارة التي مني بها البرهان وانعكست حصيلتها على موقف المجتمع الدولي.

تجاوز قائد الدعم السريع الاتهامات التي وجهت إليه بشأن السيطرة على إقليم دارفور والانفصال به قسرا عندما أظهر خطابا غير فنوي، مستفيدا من انتصارات عسكرية حققها في ولايات كان التفكير في الوصول إليها عقب الحرب ضربا من الخيال، وباتت قوات الدعم السريع الآن أقرب إلى السيطرة على ولايات بعيدة.

يحتاج دخول بعض الولايات حربا أو سلمًا، تفككا سياسيا لفهمها، لأن الطريقة التي استسلمت بها خفية، لكنها تدل على إخفاق يتحمل جزءا كبيرا منه الجنرال البرهان، والذي خضع لرؤية فئة تصر على صيغ الجيش بطابع عقائدي يلفظه قطاع من المنتهين إليه، وترفضه شريحة كبيرة من المواطنين، وهي غفرة عزف عليها حميدتي منذ بداية الحرب واستفاد منها، إذ وضعت المؤسسة العسكرية في صورة أيديولوجية تثير رغبة سودانيين يريون رؤية دولة وطنية موحدة تضم كل الأطياف.

يدل إخفاق البرهان في تفكيك معادلة التوازن الخارجية التي ظهرت مع بداية الحرب وساوت بينه وبين حميدتي على قصور في الرؤية السياسية، لأن هناك سلسلة من التصرفات لعبت دورا رئيسيا في الحفاظ على هذه المعادلة، وعلى الرغم من كل محاولات تجاوزها، غير أن موقف المجتمع الدولي ظل متمسكا بها. لم تتمكن الدول التي انحازت للجيش منذ انطلاق الحرب من تبني موقف رسمي واضح ضد الدعم السريع، فمع صمودها وتفوقها عملياتيا وتوسيع نطاق الاعتراف بها تحولت إلى عنصر مركزي في السودان يصعب تجاهله، لأن العنصر الثاني أخذت قوته العسكرية تتراجع وخطابه السياسي ينحدر مع تزايد معالم التناغم بين قائد الجيش وحركة إسلامية تبنت رؤية ميليشياوية على أمل تحقيق نصر يحفظ لها ماء الوجه.

إذا تم حل إشكالية حميدتي مع البرهان بالتراضي يمكن عبور الكثير من التعقيدات وتخفيف حدة الخسائر التي قد يتكبدها السودان في المستقبل، لأن مؤسسة الجيش العريقة سوف تظل مؤسسة جامعة لكل الوطنيين في البلاد.



المرونة السياسية لحميدتي كشفت ضعف البرهان

إرهاب حرام وإرهاب حلال!



حقوق تتقاذفها أربع دول إسلامية

ومبتلين بقيادات سياسية غير ناضجة وغير حكيمة لم يقودوا شعوبهم حتى الآن إلى بر الأمان والاستقرار والازدهار وإنما إلى الحروب الأهلية والفقر والفساد وخوض المغامرات ذات الأثمان الباهظة. لكن فلسطيني 1967 في غزة والضفة الغربية محظوظون من حيث كمية الاهتمام العربي والإسلامي وكيفية، والسبب يعود إلى أن صراعهم هو مع إسرائيل واليهود. أما التمساء والمنحوسون الكرد فصراعهم هو مع أربع دول إسلامية. وكنتيجة، فإن كفاح الفلسطينيين من أجل نيل حقوقهم مشروع في نظر العرب والمسلمين، أما كفاح الكرد في سبيل الحقوق فهو باطل وغير مشروع. وعلى هذا الأساس فإن إرهاب إسرائيل اليهودية ضد الفلسطينيين المسلمين أمر حرام وينبغي التصدي له بحزم وصلابة، أما إرهاب تركيا الإسلامية ضد الكرد المسلمين فهو حلال ومباح وجائز وغير ذي أهمية.

الدول الإسلامية البالغ عددها 57 رغيف خبز واحد لأولئك المنكوبين لأنهم أكراد ولأنهم كانوا ضحايا نظام عربي مسلم وكانوا في ضيافة دولتين مسلمتين، ولذلك لم تستحق المسألة التنويه. واليوم بينما تستمر تركيا أردوغان المسلمة بقتل الكرد المدنيين في كردستان العراق وكردستان سوريا وتدنك مؤسساتهم وتهلك مصادر أرزاقهم وتحلل الآلاف من الكيلومترات المربعة في سوريا والعراق ومن ضمنها المناطق الكردية وتقيم هناك العشرات من القواعد والمراكز العسكرية وتقوم بتعطيش السوريين والعراقيين وذلك باقتطاع حصصهم من مياه نهري دجلة والفرات، لا يحرك العرب والمسلمون ساكنا. والسبب يعود إلى المصالح المشتركة مع تركيا وكونها دولة مسلمة وبالتالي فإن اضطهادها لبقية المسلمين من الكرد حلال ومباح.

بالتأكيد الفلسطينيون ليسوا محظوظين مثل الكرد كونهم مضطهدين

الكرد في كردستان العراق سنة 1988. في 17 مارس - آذار من ذلك العام استخدم نظام صدام حسين السلاح الكيميائي في حلبجة وراح ضحية تلك المجزرة أكثر من خمسة آلاف ضحية وأكثر من عشرة آلاف من المشوهين والجرحى. بعدها بثلاثة أيام فقط، أي بتاريخ 20 مارس - آذار انعقد مؤتمر القمة الإسلامي في الكويت. ناقش المؤتمر القضية الفلسطينية والمسألة الأفغانية والحرب العراقية - الإيرانية ووضع الأقلية التركية في بلغاريا وأصدروا بيانا وتبنوا قرارات بخصوص الملفات المشار إليها. لكنهم لم يتطرقوا أو بالأحرى لم يراودهم مجرد التفكير في التطرق إلى ضحايا السلاح الكيميائي الذي استخدمه النظام العراقي السابق المسلم ضد الكرد المسلمين. في ربيع 1991 وبعد انهيار انتفاضة رانيا في كردستان العراق نزح أكثر من مليون كردي مسلم إلى كردستان تركيا وكردستان إيران هربا من بطش نظام البعث السابق وانتقامه. لم تقدم

”رؤوسهم ريش وبطحات“، أما الكرد فعلى رؤوسهم لافتات كتبت عليها شعب الله المنحوس. لكن، في مثال الفلسطينيين والكرد، فإن الأسباب التي تقف وراء ازدواجية المعايير هذه واضحة وضوح الشمس في كبد السماء في البلاد التي تسطع فيها الشمس. فالفلسطينيون عرب ومسلمون من الدرجة الأولى وسنة وخصوصهم هم اليهود الذين يجمعهم مع العرب والمسلمين أولا: عداوة تاريخية مشتركة ذات جذور عقائدية مدعمة بنصوص دينية من الجانبين. وثانيا: خصومة سياسية تزامنت مع قيام دولة إسرائيل سنة 1948. وهذا يعني أن مؤازرة الفلسطينيين من قبل المسلمين هي فرض عين وكفاية.

التي تقف وراء ازدواجية المعايير هذه واضحة وضوح الشمس في كبد السماء في البلاد التي تسطع فيها الشمس. فالفلسطينيون عرب ومسلمون من الدرجة الأولى وسنة وخصوصهم هم اليهود الذين يجمعهم مع العرب والمسلمين أولا: عداوة تاريخية مشتركة ذات جذور عقائدية مدعمة بنصوص دينية من الجانبين. وثانيا: خصومة سياسية تزامنت مع قيام دولة إسرائيل سنة 1948. وهذا يعني أن مؤازرة الفلسطينيين من قبل المسلمين هي فرض عين وكفاية.

أما بالنسبة إلى خذلان العرب والمسلمين لقضايا الكرد وحقوقهم فهذا موقف قديم قدم قضيتهم، باستثناء بعض الكتاب والباحثين والشعراء الذين لا حول ولا قوة لهم. ولم يشمل التجاهل العربي والإسلامي المعتمد القضايا والحقوق الكردية بشكل عام وإنما تجسد أيضا في غض الطرف المنظم عن المذابح والجازر وجحوب الإبادة التي تعرض ويتعرض إليها الكرد في مختلف أجزاء وطنهم كردستان الملحق بأربع دول إسلامية.

ولعل أتبشع أنواع التغافل والتعامي عن تلك المجازر حدث إبان استخدام النظام العراقي السابق السلاح الكيميائي المحرم دوليا ضد المدنيين

”رؤوسهم ريش وبطحات“، أما الكرد فعلى رؤوسهم لافتات كتبت عليها شعب الله المنحوس. لكن، في مثال الفلسطينيين والكرد، فإن الأسباب التي تقف وراء ازدواجية المعايير هذه واضحة وضوح الشمس في كبد السماء في البلاد التي تسطع فيها الشمس. فالفلسطينيون عرب ومسلمون من الدرجة الأولى وسنة وخصوصهم هم اليهود الذين يجمعهم مع العرب والمسلمين أولا: عداوة تاريخية مشتركة ذات جذور عقائدية مدعمة بنصوص دينية من الجانبين. وثانيا: خصومة سياسية تزامنت مع قيام دولة إسرائيل سنة 1948. وهذا يعني أن مؤازرة الفلسطينيين من قبل المسلمين هي فرض عين وكفاية.

التي تقف وراء ازدواجية المعايير هذه واضحة وضوح الشمس في كبد السماء في البلاد التي تسطع فيها الشمس. فالفلسطينيون عرب ومسلمون من الدرجة الأولى وسنة وخصوصهم هم اليهود الذين يجمعهم مع العرب والمسلمين أولا: عداوة تاريخية مشتركة ذات جذور عقائدية مدعمة بنصوص دينية من الجانبين. وثانيا: خصومة سياسية تزامنت مع قيام دولة إسرائيل سنة 1948. وهذا يعني أن مؤازرة الفلسطينيين من قبل المسلمين هي فرض عين وكفاية.

أما بالنسبة إلى خذلان العرب والمسلمين لقضايا الكرد وحقوقهم فهذا موقف قديم قدم قضيتهم، باستثناء بعض الكتاب والباحثين والشعراء الذين لا حول ولا قوة لهم. ولم يشمل التجاهل العربي والإسلامي المعتمد القضايا والحقوق الكردية بشكل عام وإنما تجسد أيضا في غض الطرف المنظم عن المذابح والجازر وجحوب الإبادة التي تعرض ويتعرض إليها الكرد في مختلف أجزاء وطنهم كردستان الملحق بأربع دول إسلامية.

ولعل أتبشع أنواع التغافل والتعامي عن تلك المجازر حدث إبان استخدام النظام العراقي السابق السلاح الكيميائي المحرم دوليا ضد المدنيين



جوان ديبو
كاتب سوري كردي

ككردى بدأت أحسد الفلسطينيين على الإهتمام العربي والإسلامي والدولي التاريخي اللافت بقضيتهم وفصلها المتجدد في غزة. بدأت أغار منهم على حجم ونوعية المبالاة والاكتراث المخصص لهم من قبل جُل العرب والمسلمين. بموازة ذلك، بدأت أندب حظنا العاثر على اللامبالاة وعدم الاكتراث من قبل العرب والمسلمين عموما بالماسي والولايات التي أملت وتلّم بالكرد منذ عقود عديدة من قبل حكومات الدول الإسلامية الأربع. العرب والمسلمون عموما يقيمون الدنيا ولا يقعدونها لفتنانيا ومعنوبا وماديا ردا على المجازر التي ترتكبتها إسرائيل بحق الفلسطينيين في قطاع غزة تحت مسمى محاربة حركة حماس الإخوانية - الإيرانية. الشعوب العربية والإسلامية تتظاهر نصرة للفلسطينيين، والجاليات العربية والمسلمة في الشنات تتجمهر دعما للفلسطينيين، وشيخ الأزهر لا ينفك يجدد النداء: ”استمروا في إغاثة غزة“، والمساعدات تتدفق بغزارة من كل حذب وصوب على القطاع. بعبارة أخرى، فالعالمان العربي والإسلامي ينتفضان من أجل الفلسطينيين في غزة.

بالمقابل، لا يبرف للعرب والمسلمين ومن ضمنهم شيخ الأزهر جفن ولا ترتعش ذرة من أجسادهم إزاء إرهاب الدولة التركية المنظم والمستمر ضد الكرد داخل كردستان تركيا وخارجها، ولا ضد قمع النظام الإيراني لهم داخل كردستان إيران وخارجها، كما أنهم لم يحركوا ساكنا إزاء اضطهاد نظام الاسدين لهم في كردستان سوريا، ولا إزاء المجازر التي كان يرتكبتها النظام العراقي السابق ضدهم في كردستان العراق.

في الثقافات الشعبية يقال فلان على ”رأسه ريشة أو بطحة“، وهذه كناية عن أن فلان مدلل ومفضل على نظرائه، ليس لسبب واضح أو معين وإنما فقط لأنه محظوظ. الفلسطينيون على

نادي الفساد الكبير



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

في عالم الفساد مترامي الاطراف في العراق الذي تأسست إمبراطوريته بفعل رعاية النظام السياسي القائم ما بعد عام 2003 بأدوات المنظومة السياسية التي شغلت السلطة واستولت عليها في غفلة من الزمن، تحول الفساد إلى ثقافة لا ينقصها سوى التدريس في المدارس والجامعات للتعريف بطرق الفساد الحديثة واساليبها التي ابتدعها محترفون وبارعون في فنون النصب والاحتيال.

لم يعد الفساد يخجل أو يستحي من مجتمعه، بل العكس، أصبح من قيم الشجاعة والرجولة أن يتباهى الفساد بعنوانه والشارق بدونيته.

يؤتى بشركة خاسرة أو وهمية يؤسسها المسؤول الذي يروم التعاقد معها، يتم إبرام العقد على أن يضم شرطا جازائيا لتفريغ المؤسسة المتعاقدة في حال إخلالها بالعقد، وجهان لجهة واحدة. تتم المماطلة في تنفيذ بنود الاتفاق ليتم الإيعاز

بعد ذلك بنقض العقد وإلزام المسؤول وداثرته بدفع مبلغ الغرامة الذي نض عليه العقد المبرم بين الطرفين، وتكون المحصلة تقاسم المبلغ بين الأطراف المتقاسمة في الفساد. خسر العراق مئات الملايين من الدولارات من لعبة الفساد هذه.

فهولة واحتيال لا يتقنهما سوى محترفين وخبراء في اللصوصية والسرقات بطرق فساد مشرع يصعب الإمساك بتلابيب السرقة.

لغاية عام 2010، كانت الوزارات العراقية تضم مكاتب للمفتشين العموميين، صحيح أن هذه المكاتب كانت (لا تهش ولا تنش) أمام قضايا الفساد الكبرى حتى أصبحت ”خيال ماته“، إلا أنها كانت تمنع ولو القليل من ذلك الفساد حتى تم إلغاؤها بعد محاولات الأحزاب النافذة في السلطة ومكائنها الاقتصادية في الوزارات لإفساح المجال للفاستين بأخذ دور أكبر في تلك الوزارات.

يتنذر بعض العراقيين بحكايات طريقة عن الفساد وأهله، أن أحدهم سمع أغنية تقول ”خذوا المناصب، خذوا المكاسب، لكن اتركوا لي الوطن“، وكان حينها يقود سيارة حديثة حصل



لعبة الفساد برعاية النظام السياسي

منظمة التحرير: من الخنادق إلى الفنادق



أحمد شهاب
باحث في شؤون التنمية السياسية

في المقال السابق عرضت لثلاثة مشاريع استهدفت تطويع الضمير العربي وتهيئته لقبول إبادة الشعب الفلسطيني بدم بارد، وهي كالتالي: مشروع تغذية الساحة بالزراعات المذهبية، والثاني مشروع شبيطة المقاومة، والثالث صهينة العقل العربي.

واتوقف في هذا المقال عند أحد أهم المشاريع الداخلية التي اشترك في صنعها لفيث من دول العالم بإدارة إسرائيلية، وكانت من أنجح المشاريع التي أخرجت حل القضية الفلسطينية، وبرزت محاصرة المقاومة الفلسطينية وشيطنتها بدلا من مساندتها.

تمثل هذا المشروع في تحويل المنطق النضالي إلى منطق تجاري. فقيل رحيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وتحديدًا في 13 سبتمبر 1993 تم توقيع إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكومة الانتقالية مع إسرائيل، والتي قامت على مبدأ الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود على 78 في المئة من أراضي فلسطين، ونبذ المقاومة المسلحة.

وبعد سنوات اكتشف عرفات أنه وقع في فخ أوصلو حين منعه إسرائيل من مغادرة رام الله للمشاركة في قمة القاهرة، حينها خطب عبر الأسلاك وهو بصارع الدموع في عينيهِ، بينما واصلت إسرائيل فرض متغيراتها عبر الاستيطان، وعزل الضفة وتقسيماها، وتهويد القدس. وبعد وفاة عرفات تحولت السلطة الفلسطينية وظيفيا بقيادة محمود عباس إلى شرطي محلي. ماطلت إسرائيل في المفاوضات واللقاءات مع أعضاء السلطة

الفلسطينية، ونقلت بعضهم بشكل مدروس من خنادق المقاومة إلى فنادق رجال الأعمال، وأصبحت الأراضي الفلسطينية أمام واقع جديد، عنوانه الصفقات والاتفاقات، وأدمن قادة المنظمة تقديم التنازلات، وفق قواعد التعاون السياسي والاقتصادي مع الكيان الغاصب.

فلسفة الانتقال هذه كان ثمنها باهظا جدا، فقد استطاع الإسرائيلي إنتاج حكومة فلسطينية شبيهة بالحكومات العربية داخل الأراضي الفلسطينية؛ حكومة تندد إعلاميا بالاحتلال وتعتقد الاتفاقات السياسية والاقتصادية معه في الخفاء. وتولت منظمة التحرير مهمة شبيطة حركات التحرير الفلسطينية الأخرى، ومحاولة اختراقها وتهميشها.

في 2013 دعا الرئيس محمود عباس لهدم اتفاق غزة، وفي 2015 دعا لإغراقها بالماء أو إغلاقها بسياس حديدي، وبعد طوفان الأقصى بسنة أيام لم يتردد في المساواة بين المقاومة والاحتلال حيث أعلن رفضه العمليات التي تستهدف المدنيين، والتنكيل بهم من كلا الجانبين، معتبرا أعمال حماس لا تمثل الفلسطينيين.

هذه السلطة المترهلة والمتواطئة مع الاحتلال هي جزء من الترتيبات الدولية وتهيئة الراي العام لتقبل إبادة الشعب الفلسطيني، وهي جزء من المعاناة التي تعيشها الأراضي المحتلة اليوم، وحتى الآن فإن ما يشغل السلطة الفلسطينية هو كيف تتم إزاحة حركة حماس من إدارة قطاع غزة بعد الحرب لتأخذ مكانها؟ وبعد أن كان الجميع ينتظر أن تعبر السلطة الفلسطينية عن إرادة شعبها، وتقود المبادرة نحو مقاومة الاحتلال، تحولت إلى عبء على شعبها، يشغلها التنافس على حجم

المكاسب والصفقات، ويكاد دورها يكتفي بإيجاد الأعذار لانتهاكات الإسرائيلية المستمرة، وإعاقه أي بوادر مقاومة أو مشاريع تحرير.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



كم بلغ سعر الجنيه اليوم؟

الاقتصاد للترويج لاستثماراتها في الخارج، لكن لا بد من التحرك العملي لتوفير الدولار وإيجاد البنية المناسبة للمستثمرين.

وأشار الإديريسي إلى أن السلطات تأخرت في التعميم، وتقييمها للجنيه الآن غير حقيقي، ولذلك انفلت سعر الدولار في السوق الموازية، وتفاقت الأزمة، وبالتالي لا تملك المرونة الكافية في التعامل مع أزمة سعر الصرف.

عثرته مع وجود سعرين للصرف باختلاف شاسع.

وأكد الخبير الاقتصادي علي الإريسي أن مصر تُدرك طبيعة أزمتها الكبرى، وتطرق الأبواب المختلفة التي تساعدها على تلقي التمويل من صندوق النقد، والحصول على الدولار من أي نافذة.

وتذكر لـ"العرب" أن الحكومة يمكنها استغلال التصريحات الأميركية بدعم

والمضاربين يقومون بشراء الدولار من العاملين المصريين بالخارج بأسعار تصل إلى 50 جنيهاً قبل دخوله إلى البلاد، بزيادة عن سعره الرسمي في البنوك الذي يبلغ 20 جنيهاً.

ولم تنجح القاهرة في إدارة أزمة العملة، وتحتجج دائماً بأنها لا تملك العملات الأجنبية التي تدفعها إلى وجود سعر صرف مرتن، لكن في الوقت ذاته يصعب على الاقتصاد أن يخرج من

تسهيلات أميركية لزيادة وتسريع قرض صندوق النقد لمصر

القاهرة في مأزق تعويم الجنيه وتدهور الاستثمار الأجنبي

وقال الخبير الاقتصادي عز الدين حسنين إن التعاطي "مع صندوق النقد والولايات المتحدة يمنح مصر نقلاً اقتصادياً وقدرة أكبر على المفاوضات لتلقي التمويلات اللازمة".

وأضاف المصرفي المصري لـ"العرب" إن "فناء أكبر دولة في العالم وتعهداتها بدعم مصر من شأنه تغيير النظرة السلبية تجاه اقتصادها، مما يمنحها فرصة للاقتراض من السوق العالمية بفائدة معقولة".

ويركز صندوق النقد على أزمة سعر الصرف في برنامجه مع الدول التي تعاني منها، ومع تغول السوق الموازية في مصر من المستبعد أن تتدفق الاستثمارات الأجنبية أو تتم الاستفادة من تحويلات المغتربين.

ولدى مصر إشكالية في وجود سعر صرف مرتن حالياً كون السلطات لا تستطيع الوصول بالسعر الرسمي المتاح في البنوك إلى قيمته في السوق الموازية.

ويمكن أن تلجأ الحكومة إلى تفعيل آلية سعر الصرف المرتن حال نجحت في تلبية احتياجات المستثمرين من الدولار عبر القطاع المصرفي كي لا يحدث انفلت حاد لسعر العملة.

وتوقع حسنين أن تُرجى مصر خفض سعر العملة لتجميع أكبر حصيلة من الدولارات، بالتفاوض مع صندوق النقد، خاصة بعد اللقاءات التي جمعت الطرفين أخيراً.

وأشار إلى إمكانية خفض للجنيه المصري بمعدل 4 أو 5 جنيهات للحصول على دفعة من الصندوق تمهيداً لخفض آخر في فترة لاحقة.

ويطالب خبراء باتخاذ إجراءات قوية تعزز تدفق العملة الصعبة قبل اتخاذ قرار التعميم، لأن بعض القنوات الأساسية لتدقيق الدولار تشهد عراقيل كبيرة، مثل قساة السويس بسبب توترات البحر الأحمر، وتحويلات المغتربين التي تراجعت بنحو 11 مليار دولار عقب ازدهار السوق الموازية.

ويمكن الحل الأمثل لمواجهة السوق الموازية في تأسيس مكاتب أو شركات صرافة تابعة للبنوك في دول الخليج العربي، والشراء بسعر السوق الموازية. وحسب مصادر مصرفية تحدثت لـ"العرب" فإن بعض تجار العملة

اندفعت الحكومة المصرية للاستعانة بوزارة الخزانة الأميركية للدخول على خط الخلاف مع صندوق النقد الدولي لاحتواء مشكلة طال أمدها والمطالبة بزيادة قيمة القرض وسرعة الحصول عليه، مما يعني أن ثمة تفاهات بين البلدين في عدد من الملفات الإقليمية.

حول تحسينات السياسة مستمرة، بما فيها الحاجة إلى تشديد السياسة المالية والنقدية والتحرك نحو سياسة مرنة لسعر الصرف.

ومن المتوقع أن تشهد الفترة المقبلة تقارباً بين الطرفين بعد وساطة واشنطن وتلميحات مباشرة صدرت عن وزارة الخزانة الأميركية وصندوق النقد.

ولا يعني ذلك إهمال المراجعات الدورية أو التخلي عن الثوابت الأساسية التي يتبناها الصندوق في برامجه للإصلاح الاقتصادي في أي دولة.

وتكمن أهمية اللقاء الذي جمع مسؤولين من مصر مع قيادات أميركية ومديرة الصندوق في مساعي القاهرة تقديم مبررات بشأن التحرك بوتيرة بطيئة في برنامج الإصلاح وتأخير تفعيل آلية سعر الصرف المرتن.

وتأمل الحكومة في إرجاء التعميم لعدم وجود العملات الأجنبية التي تدعم توفير الطلب حال القيام بتعميم جديد للجنيه، أو القيام بتحريك نسبي للعملة مع تلقي تمويل من الصندوق قريباً إلى حين استقرار الوضع الراهن.

وتهدف القاهرة من وراء الوساطة

الأميركية إلى كسب ثقة المستثمرين، لذلك فتعهد وزارة الخزانة الأميركية بدعم الاقتصاد المصري جاء كدعم قوي للسندات الدورية المصرية في السوق العالمية ودفعتها للارتفاع.

وتفتح الخطوة الباب أمام الحكومة لتوسيع طرح السندات الدورية في الخارج عبر بنوك الاستثمار، إلى جانب طرح السندات المضمونة من قبل الدول، مثل سندات الباندا.

ويعضد هذا التوجه توقعات بشأن اتجاه نحو تخفيف الفائدة أو خفضها من قبل الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) هذا العام بعد تحقيق الهبوط السلس للاقتصاد.

وتأتي رغبة القاهرة لطرق أسواق الديون العالمية مجدداً بسبب عبء الديون الثقيل، وينبغي على البلاد توفير نحو 42 مليار دولار لسداد التزامات وأعباء مستحقة عليها.

القاهرة - أرسلت مصر وفداً اقتصادياً رفيعاً إلى الولايات المتحدة لمساعدتها في الخروج من أزمة تلقي تمويل من صندوق النقد الدولي، إذ تعد واشنطن الجهة الرئيسية التي لها سيطرة على المؤسسة المانحة وتوجيهها لزيادة وتسريع منح القاهرة التمويل المنتظر.

وتأتي الخطوة مع إصرار القاهرة على التعامل مع أزمة سعر الصرف بطريقتها وتمسك بقيمة الجنيه في البنوك وتحريك قيمته بمعدل طفيف لا يُمكنها من تلبية رغبات المستثمرين، خوفاً من انفلت سعر الجنيه وخروجه عن سيطرة السلطات.



وقام وفد مصري مكون من وزير المالية والتعاون الدولي ومحافظ البنك المركزي بزيارة واشنطن للتوصل إلى رؤية تساعد القاهرة على تجاوز العقبات التي تواجهها مع صندوق النقد، مستفيدة من تفهم الأميركيين للصعوبات الاقتصادية.

وترغب مصر في سرعة تلقي القرض في ظل حتمية خفض سعر الجنيه بعد تصاعد شكاوى المستثمرين الذين يرون أن قيمة الجنيه غير عادلة في البنوك، لكن الحكومة تخشى من هذه الخطوة لعدم وفرة الدولار الذي يدعمها حال التعميم.

وأكد الصندوق الخميس الماضي، أنه يجري مناقشة مع مصر بشأن نجاح برنامج الذي تبلغ قيمته 3 مليارات دولار، وأن التمويل الإضافي سيكون حاسماً لهذا الغرض.

وقالت المتحدثة باسم الصندوق جولي كوزاك إن "مبالغ التمويل والمدفوعات المحتملة قيد المناقشة حالياً، والحوار

تعدد أزمات الاقتصاد العالمي يوسع الفوارق بين الأغنياء والفقراء

والذي أدى إلى ارتفاع تكاليف الطاقة والغذاء، أضرب بشكل غير متناسب بالدول الفقيرة.



أميتاب بههار

تتوقع أنه سيكون لدينا تريليونير خلال عقد من الزمن

وبالنسبة إلى أفقر 60 في المئة من سكان العالم، استخدمت أوكسفام بيانات من تقرير الثروة العالمية الصادر عن البنك السويسري يو.بي.أس لعام 2023 ومن كتاب بيانات الثروة العالمية الصادر عن بنك كريدي سويس لعام 2019. واستخدم كلاهما نفس المنهجية.

ودعت منظمة أوكسفام الأنثيين الماضي الحكومات إلى كبح جماح قوة الشركات من خلال تفكيك الاحتكارات؛ وفرض الضرائب على الأرباح والثروة الزائدة؛ وتعزيز البدائل للسيطرة على المساهمين مثل أشكال ملكية الموظفين.

وقال أميتاب بههار، المدير التنفيذي المؤقت لأوكسفام إن "عدم المساواة ليس من قبيل الصدفة، فطبقاً للمليارات تضمن أن الشركات توفر المزيد من الثروة لهم على حساب الجميع".

وأضاف "قريباً جداً، نتوقع أوكسفام أنه سيكون لدينا تريليونير خلال عقد من الزمن"، في إشارة إلى شخص يملك ألف مليار دولار، "في حين أن مكافحة الفقر تحتاج إلى أكثر من 200 عام".

الفجوة أصبحت "مشحونة للغاية" منذ الجائحة.

وقالت في تقريرها إن "الشركات الممثلة لأغنى خمسة رجال في العالم زادت إلى أكثر من المثلين لتصل إلى 869 مليار دولار منذ عام 2020 بينما ازدادت أعداد الفقراء".

وأوضحت أن مليارديرا من هؤلاء أو المساهم الرئيسي يدير الآن 7 من أصل 10 من أكبر الشركات في العالم.

وارتفعت ثروات الرئيس التنفيذي لشركة تسلا إيلون ماسك، وبرنامج أرنو وعائلته من شركة ألي.أم.أنش الفاخرة، ومؤسس أمازون جيف بيزوس، ومؤسس أوراكل لاري ليسون، وخبير الاستثمار وارن بافيت بنسبة 114 في المئة بالقيمة الحقيقية خلال أربع سنوات.

وتشير التقديرات إلى أن 148 شركة كبرى حققت أرباحاً بقيمة 1.8 تريليون دولار، بزيادة 52 في المئة عن متوسط ثلاث سنوات.

وسمح هذا الوضع بدفع مبالغ ضخمة للمساهمين حتى في الوقت الذي واجه فيه الملايين من العمال أزمة تكلفة المعيشة حيث أدى التضخم إلى تخفيضات الأجور بالقيمة الحقيقية.

وعلى النقيض من ذلك، قالت المنظمة إن ما يقرب من 5 مليارات شخص أصبحوا أكثر فقراً منذ الوباء، مع عدم قدرة العديد من الدول النامية في العالم على تقديم الدعم المالي الذي يمكن أن تقدمه الدول الأكثر ثراءً أثناء عمليات الإغلاق.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022،

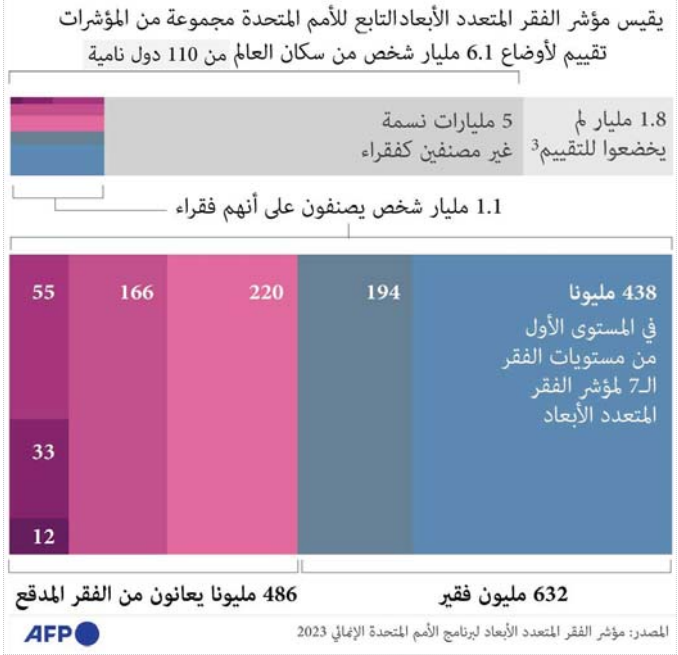
المتزامن مع تجمع النخب السياسية والتجارية في منتجع دافوس السويسري الضوء على التفاوتات العالمية التي ازدادت اتساعاً.

وتعتقد أوكسفام، التي تحاول منذ سنوات التركيز على الفوارق المتزايدة بين الأغنياء والجزء الأكبر من سكان العالم خلال الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي، أن

دافوس (سويسرا) - يحمل قلق المنظمات الدولية بشأن اتساع رقعة الفقر قياساً بما يمتلكه أثرياء العالم في طياته أخباراً محبطة بعدما وجدت معظم الدول نفسها تائهة بين كيفية مواجهة تعدد وجوه الأزمات الاقتصادية وحماية الناس اجتماعياً.

وسلطة منظمة أوكسفام الدولية لمكافحة الفقر في تقييمها السنوي

قياس الفقر في العالم



تدفق الأثرياء يغذي نمو صفقات العقارات الفاخرة في دبي

والهنود الأغنياء الذين يبحثون عن امتلاك منازل ثانية.

ويؤكد فيصل دوراني، رئيس أبحاث الشرق الأوسط في نايت فرانك، أن أثرياء العالم مازالوا يركزون على دبي، حيث يُعد نمط الحياة في المدينة، والمنازل الفاخرة ذات الأسعار المعقولة نسبياً، من أهم عوامل الجذب.

ونقلت بلومبرغ عن دوراني قوله إن "هناك أيضاً عامل تجمع الثروة العالمية في دبي، مما يساعد في دفع الإمارة إلى ما يعرف بحالة 'الكتلة الحرجة' الجاذبة، والتي أصبحت في حد ذاتها نقطة استقطاب جديدة للنخبة العالمية".



فيصل دوراني

المنازل الفاخرة ذات الأسعار المعقولة من أهم عوامل الجذب

وأشار إلى أن مشتريين من مناطق جديدة، مثل موناكو، ينضمون الآن للقطار المتجه إلى دبي، إلى جانب موجة متزايدة من الاهتمام قادمة من الصين.

وكانت الصفقة الأعلى في العام الماضي لشقة مكونة من خمس غرف في مشروع كومو ريزيدنسز، وهو برج يقع على سفح نخلة جميرا لا يزال قيد الإنشاء.

دبي - ساعد تدفق الأثرياء وأصحاب الاستثمارات خلال العام الماضي في تغذية نمو صفقات القطاع العقاري في إمارة دبي الساعية إلى تحقيق أعلى المكاسب من انتعاش السوق.

وتضاعفت مبيعات المنازل التي تتخطى قيمة كل منها 25 مليون دولار نتيجة صفقات استحواذ من بعض أثرياء العالم على عقارات فاخرة في المدينة التي تُعد مركز أعمال وسياحة في الشرق الأوسط، وفقاً لشركة الاستشارات العقارية نايت فرانك.

وبلغ عدد صفقات المنازل فاخرة الفخامة في المدينة 56 منزلاً، بإجمالي مبيعات 2.27 مليار دولار في 2023، ارتفاعاً من 28 منزلاً بقيمة 1.24 مليار دولار تم بيعها في العام السابق.

ويقع 22 من المنازل التي تم الاستحواذ عليها العام الماضي على جزيرة نخلة جميرا الاصطناعية، فيما يقع 15 منزلاً على جزيرة خليج جميرا التي تتخذ شكل فرس البحر.

ويزدهر الطلب على العقارات في الإمارة بعد أن نجحت الحكومة في التعامل مع وباء كورونا، وبفضل سياسات تسهيل التأشيرات التي ساهمت في جذب المزيد من الأجانب.

وتستفيد فئة العقارات الفاخرة أيضاً من تدفق المستثمرين الروس، الذين يسعون إلى حماية أصولهم، وأصحاب الملايين من أثرياء العملات المشفرة،

قطاع التوظيف أمام تحدي التأقلم مع طفرة الذكاء الاصطناعي

للعاملين الذين يجيدون التعامل مع الذكاء الاصطناعي الحصول على أجور أعلى، مقارنة بالآخرين الذين لا يجيدون ذلك. وقالت جورجيجيا إن "40 في المئة من الوظائف في العالم ستتأثر بالذكاء الاصطناعي، وستكون الوظائف التي تتطلب مهارات الأكثر تأثراً، مضيغة أن 60 في المئة من الوظائف ستتأثر في الاقتصادات المتقدمة وبعض البلدان الناشئة".



كريستالينا جورجيجيا
علينا التحرك سريعا لتحقيق أعلى استفادة من هذه التكنولوجيا

وأشارت أثناء المقابلة في دافوس إلى أن تأثير الذكاء الاصطناعي قد يترجم كذلك بـ"زيادة في الرواتب". وقد تتسبب هذه التقنية في تعزيز عدم المساواة في الأجور، مع تأثيرها سلبا على الطبقات الوسطى تحديدا، بينما قد يشهد الموظفون الذين يتقاضون أصلا رواتب مرتفعة "زيادة في مدخولهم" تعود إلى زيادة في الإنتاجية تتيحها لهم برمجيات الذكاء الاصطناعي.

وترى جورجيجيا أن من المؤكد أن الذكاء الاصطناعي سيُحدث تأثيرا، لكن هذا التأثير سيكون مختلفا، فإما تزول الوظيفة التي يمارسها الفرد أو تشهد تحسّنا.

وتساءلت خلال المقابلة قائلة "ماذا ينبغي أن نفعل للمتضررين؟ وكيف نتقاسم المكاسب الخاصة بالإنتاجية؟ وكيف نستعد بشكل أفضل؟".

إلا أن صندوق النقد يبدي خشية من أن يساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز الفجوة بين البلدان المتقدمة والدول الأخرى التي لن تستفيد بنفس القدر من الابتكارات المستقبلية.

وقالت جورجيجيا "علينا التحرك سريعا، لجعلهم يستفيدون من الفرص التي يوفرها الذكاء الاصطناعي"، مضيغة أن "المسألة الفعلية تصبح في تحييد المخاوف المرتبطة بهذه التكنولوجيا والتركيز على كيفية تحقيق أفضل فائدة للجميع".

وتابعت "نحن في أمس الحاجة إلى عناصر قادرة على تعزيز الإنتاجية، في ظل تباطؤ وتيرة النمو العالمي". ودعت مديرة الصندوق الدول إلى بذل جهود في ما يخص الميزانية، في ظل ارتفاع أسعار الفائدة والحجم الكبير للديون. وتُعد هذه الجهود ضرورية لمواجهة ما شهدته السنوات الأخيرة بدءا من الحائكة وصولا إلى الحرب في أوكرانيا والنضخم الحاد.

وقالت إن "مشكلة الديون أصبحت خطرة في بعض البلدان التي إما باتت عاجزة عن سداد ديونها أو تضطر إلى إنفاق نسبة كبيرة من عائداتها لخدمة الديون"، وهو ما يحّد من قدرتها على الاستثمار وتمويل الخدمات الأساسية.

● واشنطن - أكّدت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا جورجيجيا أنّ تطويع الذكاء الاصطناعي يثير "مخاوف"، لكنه يوفر في الوقت ذاته "فرصا رائعة" مع ما شهده الاقتصاد العالمي من "نمو محدود خلال السنوات الأخيرة".

وجاء تعليق جورجيجيا خلال مقابلة مع وكالة فرانس برس الاثنين، عقب نشر الصندوق تقريرا يتمحور حول تأثير الذكاء الاصطناعي على مسألتي التوظيف والاقتصاد العالمي، قبل يوم على انطلاق المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس.

ويتزايد القلق من التأثيرات السلبية التي قد يخلفها تنامي استخدام الذكاء الاصطناعي على أسواق العمل، ليس فقط من حيث الكم، بل قد يبطأ جودة الوظائف.

وتحمل التوقعات حول أسواق العمل العالمية خلال السنوات القليلة المقبلة في طياتها الكثير من التغييرات الجوهرية بالنظر إلى تأثير عالم التكنولوجيا المزدهر على قطاع الأعمال.

وأشار تقرير الصندوق إلى أن نحو 60 في المئة من الوظائف في الاقتصادات المتقدمة ستتأثر سلبا بالذكاء الاصطناعي، بينما ستكون عواقب هذه التكنولوجيا أكبر في الدول الأقل.

ورجحت الدراسة التي نشرت الأحد الماضي، أن يؤثر استخدام الذكاء الاصطناعي بصورة إيجابية على نحو نصف الوظائف المتأثرة، حيث سيؤدي

إلى زيادة الإنتاجية.

وأشارت إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يتولى المهام التي يقوم بها البشر حاليا في النصف الآخر من الوظائف المتأثرة، الأمر الذي قد يفضي إلى تراجع عدد الوظائف المتاحة وتراجع الأجور في هذه المجالات.

تأثر أسواق العمل بالذكاء الاصطناعي

- **60 في المئة من الوظائف بالاقتصادات المتقدمة ستتأثر سلبا**
- **40 في المئة من الوظائف بالبلدان الناشئة ستتأثر سلبا**
- **26 في المئة من الوظائف بالبلدان منخفضة الدخل ستتأثر سلبا**

ويعتقد خبراء الصندوق أن من المرجح أن تتأثر نحو 26 في المئة من الوظائف بشدة بالذكاء الاصطناعي في البلدان منخفضة الدخل، ونحو 40 في المئة من الوظائف في البلدان الناشئة.

لكن معدي الدراسة حذروا من تفاقم عدم المساواة، ففي نفس المجالات، يمكن

أسواق الغاز تواجه مفارقة عرقلة الإمدادات وهدوء الأسعار قطر توقف الشحن عبر البحر الأحمر بعد الضربات الغربية على الحوثيين



انتظار إجباري إلى حين اتضاح الرؤية

إلى شمال غرب أوروبا، كلها عوامل قد تقيد ارتفاع الأسعار مستقبلا. و أصبحت أنظمة الطاقة في بلدان أوروبا تعتمد بشدة على سلاسل التوريد العالمية، وعلى الأحداث التي قد تبعد الآلاف من الكيلومترات عن الأسواق المحلية للكرة.

وعلى عكس الغاز المنقول عبر خطوط الأنابيب، فإن الطبيعة العالمية لتجارة الغاز الطبيعي المسال تعني أن البائعين يمكنهم الحصول عليه من موردين مختلفين وعبر طرق متعددة.

في هذه الأثناء، استقرت أسعار النفط الاثنين بعد أن ارتفعت واحدا في المئة الجمعة الماضي بفعل مخاوف من أن الحرب في الشرق الأوسط قد تعطل الإمدادات.

ويأتي ثبات أسعار الخام مع موازنة المستثمرين لمخاطر الضربات الجوية التي تشنها واشنطن وحلفاؤها ضد الحوثيين والتي يمكن أن تؤدي إلى إشعال صراع أوسع وتعطيل تدفقات النفط الخام من الشرق الأوسط، مع تراجع أساسيات السوق.

وجرى تداول خام برنت بالقرب من 78 دولارا للبرميل، وكان خام غرب تكساس الوسيط قريبا من 73 دولارا حتى بعد أن تابعت الولايات المتحدة الضربات الأولية ضد أهداف في اليمن بهجوم جديد على منشأة رادار.

وارتفع برنت بأكثر من 4 في المئة عند نقطة واحدة الجمعة الماضي، إلا أنه أنهى الجلسة بمكاسب متواضعة نسبيا بنسبة 1.1 في المئة.

وتأثرت أسواق النفط العالمية بالوضع في الشرق الأوسط منذ الهجوم الذي شنته حماس على إسرائيل في مطلع أكتوبر الماضي.

وانخفضت العقود الآجلة لأقرب شهر استحقاق في هولندا، التي يُنظر لها كمعيار رئيسي لسوق الغاز الأوروبية، بنسبة 1.5 في المئة إلى 31.5 يورو لكل ميغاواط في الساعة.

1.5 في المئة تراجع العقود الآجلة في مؤشر هولندا تبلغ 31.5 يورو لكل ميغاواط في الساعة

وفي حين أصبحت التقلبات من سمات السوق، إلا أن المتعاملين يقولون على استقرار وضع إمدادات الغاز الطبيعي نسبيا في الفترة هذا الشتاء بعد تخزين كميات قياسية منه العام الماضي. ولا يزال الطلب الصناعي على الوقود ضعيفا.

وقال عدنان داناني، المحلل في شركة رويال بنك أوف كندا أوروبا المحدودة، في مذكرة بحثية "لا يزال الطلب على الغاز في أوروبا أقل بكثير من مستويات ما قبل الصراع في 2023، في إشارة إلى الحرب في غزة.

وأضاف "كان أيضا في معظم العام أقل من مستويات 2022، والتي كانت منخفضة بالفعل"، وفق وكالة بلومبرغ. ومن المتوقع أن تكون درجات الحرارة في مستوى التجمد في المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا، أكبر أسواق الطاقة في المنطقة، هذا الأسبوع، مما يعزز الطلب على الغاز للتدفئة وتوليد الطاقة.

ومع ذلك، فإن الاستهلاك الصناعي المنخفض، ومستويات التخزين المرتفعة، وتدفقات الغاز الطبيعي المسال القوية

ويمكن للطريق الأطول حول رأس الرجاء الصالح في أفريقيا، والذي اختارته العديد من شركات الشحن، أن يضيف حوالي تسعة أيام إلى الرحلة التي تستغرق عادة 18 يوما إلى أوروبا.

وشحنت الدوحة أكثر من 75 مليون طن من الغاز في العام الماضي، وفقا لبيانات بورصات لندن. ومن ذلك، ذهب 14 مليون طن إلى المشتريين في أوروبا، و56.4 مليون طن إلى آسيا.

وشكلت صادرات الدولة الخليجية من الوقود الأحفوري عموما نحو 13 في المئة من استهلاك غرب أوروبا العام الماضي. وفي حين غيرت العديد من نقلات الغاز مسارها منذ الشهر الماضي، واصلت سفن أخرى الإبحار عبر البحر الأحمر وقناة السويس.

واضطرت العديد من الشركات إلى تأخير عمليات الإنتاج بسبب وصول الشحنات التي تحتاجها في عمليات التصنيع، في الوقت الذي تشعّر فيه الصين أيضا بالقلق إزاء العواقب المترتبة على مصالحها التجارية الرئيسية على طول قناة السويس.

وانخفضت أسعار الغاز الفورية في آسيا إلى أدنى مستوى في سبعة أشهر عند 10.1 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية الجمعة الماضي، مدعومة بمستويات تخزين جيدة في كل من أوروبا وشمال شرق آسيا.

وحتى بعد أن أوقفت الدوحة مؤقتا عبور ناقلات غازها البحر الأحمر، فقد تراجعت الأسعار في الأسواق الأوروبية مع استمرار وفرة مخزونات المنطقة. وتراجعت العقود المستقبلية التي يُنظر لها كمعيار رئيسي للمنطقة بنحو 3.5 في المئة الاثنين بعدما أغلقت على ارتفاع الجمعة.

أدى تصاعد التوتر في البحر الأحمر إلى عرقلة ناقلات للغاز الطبيعي المسال من الشرق الأوسط نحو أسواق أوروبا في أعقاب شن الولايات المتحدة وحلفائها ضربات عسكرية على جماعة الحوثي، والتي يبدو أنها لم يكن لها تأثير يذكر على الأسعار.

● لندن - أرجأت قطر مؤقتا إرسال شحنات الغاز عبر مضيق باب المندب بعدما أدى تصاعد التوتر إلى زيادة المخاطر في البحر الأحمر الممر الحيوي للشحن، وهو جزء من الطريق الذي يمثل 15 في المئة من حركة الشحن في العالم. وتم احتجاز ما لا يقل عن أربع ناقلات تستخدم لنقل الغاز القطري خلال نهاية الأسبوع الماضي، بعد الضربة على اليمن ردا على هجمات الحوثيين على السفن في البحر الأحمر.

ووفقا لبيانات تتبع السفن من ال.أس.إي.جي، تم تحميل ناقلات الغازية والحويلة والتعمان في رأس لفان في قطر وكان من المفترض أن تنتج إلى قناة السويس، لكنها توقفت قبالة ساحل عمان الأحد الماضي.

وقبل ذلك بيوم توقفت السفينة الركيات التي كانت عائدة إلى قطر في البحر الأحمر.

ويتعين على السفن التي تتجنب قناة السويس المصرية أن تدور حول القارة الأفريقية من خلال طريق رأس الرجاء الصالح.

وكانت قطر أحد أكبر مصدري الغاز الطبيعي المسال في العالم من بين عدد قليل من موردي الغاز الذين واصلوا في الفترة الماضية استخدام البحر الأحمر لإرسال الوقود إلى أوروبا.

ويعد البلد الخليجي أكبر مورد للغاز إلى أوروبا بعد الولايات المتحدة، وشكلت شحناتها نحو 13 في المئة من استهلاك أوروبا الغربية في العام الماضي. وأكد مصدر مطلع لرويترز الاثنين أن شركة قطر للطاقة، أحد أكبر مصدري الغاز المسال في العالم، "توقفت عن إرسال ناقلات عبر البحر الأحمر رغم استمرار الإنتاج".



عدنان داناني
الطلب في أوروبا أقل من مستويات ما قبل حرب غزة

وقال إنها "فترة توقف للحصول على المشورة الأمنية، إذا ظل المرور عبر البحر الأحمر غير آمن فسنمر عبر رأس الرجاء الصالح"، في إشارة إلى المسار الأطول بكثير في الطرف الجنوبي لأفريقيا. وأضاف المصدر "الأمر لا يتعلق بوقف الإنتاج".

إنتاج القمح في عُمان يتضاعف لكنه بعيد عن الأهداف

ووضعت المديرية العامة للبحوث الزراعية والحيوانية العمانية تطوير أصناف جديدة مقاومة لظروف الإجهاد المائي والأمراض من أولوياتها من خلال تحسين وتطوير زراعة القمح لتقليل الفجوة في الإنتاج وتحسين الجودة والتغلب على التحديات. والتوسع في إنتاج الأصناف المحلية المحسنة من القمح أحد المشاريع الرئيسية التي يمولها صندوق التنمية الزراعية والسكية، ويعتبر مكملا لمشاريع سابقة لهذا الحصول الإستراتيجي.

ويؤكد جعبي السعدي، رئيس قسم المحاصيل البستانية بوزارة الزراعة، أن هدف الخطوة توفير 54 طنا سنويا من تقاوي القمح المحسنة للمزارعين بنظام الدعم لتحسين الإنتاجية وتمكين المستثمرين العمانيين من الاستمرار في الإنتاج خلال السنوات القادمة.

ويتضمن المشروع ثلاث مراحل رئيسية ممثلة في شراء معدات حديثة لزراعة وحصاد القمح وتدريب وتأهيل الموظفين على استخدام الحصادات والبذارة الآلية، وتوفير خدمة حصاد القمح من قبل الوزارة بالمجان.

التي توفر بدورها فرص عمل جديدة في السوق.

ولذلك تولي وزارة الزراعة اهتماما كبيرا للنهوض بمحصول القمح بالتعاون مع المنظمات والمراكز البحثية الدولية والإقليمية والمحلية عبر تنفيذ برامج بحثية وإرشادية لتطوير أصناف القمح المحلية وإدخال أصناف مستوردة لتجربتها تحت الظروف السائدة بالسلطنة.

7.1 ألف طن محصول الموسم الماضي بينما استهلاك السنوي يبلغ 350 ألف طن

وتقوم الوزارة من خلال أجهزتها المختلفة بتشجيع المزارعين على زراعة القمح عبر إمدادهم بتقاوي الأصناف المحسنة عالية الإنتاجية. كما توفر آلات الحصاد واكياس التعبئة، بالإضافة إلى الدعم لزيادة مستويات الإنتاج في المباشر على الحقول.

بمقارنة سنوية، بينما زاد عدد المزارعين بواقع 24 في المئة.

وأفادت البيانات بأن محافظة ظفار تصدرت المرتبة الأولى من حيث المساحة المزروعة بأكثر من ألفي هكتار بنسبة 80 في المئة من إجمالي مساحات القمح المزروعة، والأولى من حيث الإنتاجية حيث بلغت 5940 طنا بنسبة 83 في المئة من إجمالي إنتاج البلاد.

ولا تعد السلطنة بلدا منتجا للقمح، وهي تعاني مثل باقي دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من تبعات التقلبات في العالم، وأيضا من شح الأمطار بسبب موجات الجفاف.

ومع ذلك، يبذل المسؤولون العمانيون جهودا لارتقاء بالقطاع، ويعملون على رفع معدلات الاكتفاء الذاتي من القمح وتقليل الفجوة في الإنتاج وتحسين الجودة لهذا الحصول وزيادة إنتاجيته ورفع قيمته الاقتصادية.

ولدى مسقط قناعة بأن تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء يمران من بوابة الزراعة لزيادة مستويات الإنتاج في المستقبل عبر دعم المشاريع الناشئة،

وسجلت البلاد ارتفاعا في محصول الموسم 2022 – 2023 مع زيادة الإنتاج بنحو 229 في المئة على أساس سنوي، لتتجاوز كميات القمح نحو 7.1 ألف طن، وفق بيانات نشرتها وزارة الزراعة الاثنين. والمحصول يبدو قليلا رغم محاولات زيادته، إذ تظهر التقديرات أن الاستهلاك المحلي يبلغ 350 ألف طن سنويا، وتسعى الحكومة إلى تحقيق إنتاج يبلغ 10 في المئة من الطلب السنوي ببلد يبلغ تعداد سكانه أكثر من 5.1 مليون نسمة وفق إحصائيات 2023.

ويشكل منتصف شهر نوفمبر من كل عام موعدا لزراعة القمح في معظم محافظات البلاد، فيما يتبع البعض من المزارعين مواعيد تمتد من منتصف أكتوبر إلى منتصف ديسمبر بحسب موسم الأمطار وتوفر المياه وظروف المزارع.

وتظهر الإحصائيات التي نشرتها وكالة الأنباء العمانية الرسمية أن إجمالي الأراضي المزروعة بالقمح في الموسم الماضي بلغت نحو 2573.5 هكتارا ارتفاعا بنحو 160 في المئة

● مسقط - تفرض الانعكاسات المستمرة للازمات العالمية وتغير المناخ نفسها بقوة على سلطنة عمان الطامحة إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية الإستراتيجية، في ظل محاولات السلطات توفير كافة الظروف والإمكانات اللازمة لبلوغ المستهدف.

وتعد زراعة القمح محط اهتمام الكثير من المزارعين في البلد باعتباره



رحلة الحصاد الكبير لم تبدأ!

شاعر سوداني يستغل العلم والأدب في خدمة اللغة العربية

محمد حسن: الحرب تُهدد الموروث الثقافي والتاريخي في السودان



الشاعر يتوج بجائزة القوافي الذهبية

وحول رؤيته لمكانة الشعر والرواية في الأدب العربية، وهل نحن في زمن الشعر أم في زمن الرواية؛ يقول حسن إنه كلما كانت الكلمات جميلة، والإبداع حقيقياً وعالياً، تصل الرسالة إلى القلوب ولا ينظر أحد إلى القالب المعين إلا على سبيل التعريف فقط.



محمد حسن
القصيدية لا تستأذن
قبل حضورها وإنما
تفاجئني كالمنظر

ويُذكر أن محمد حسن هو شاعر سوداني من مواليد مدينة جدة في المملكة العربية السعودية. وهو مهندس اتصالات، ومبرمج مهتم بالبحث العلمي ورقمنة اللغة العربية والتاريخ الهجري وتطوير أدوات التفاعل الرقمي، صدر له ديوان "ذاكرة الولد الأسمر" عن دار الأجنحة بالسودان، وله تحت الطبع ديوان بعنوان "أثر على دموع السندباد". تاهل في برنامج سحر القوافي بـ"تلفزيون السودان عام 2011"، وينشر قصائده في عدد من الصحف والمواقع والمجلات العربية بينها: صحيفة "الراي العام"، ومجلة "اليمامة" و"تخيل عراقي"، ومجلة "المجلة العربية" السعودية، ومجلة "القوافي" الإماراتية، وغيرها.

والأدب والأدباء، خاصة وأنها مازالت تعاني من قبيد عدة مثل المجاملات وغيرها، كما يدعو إلى توسيع رؤية النقد ومفهومه التقليدي، والسعي وراء بناء مجتمعات ثقافية تؤمن بالنقد كمعول للبناء وتطلبه.

ويتحدث الشاعر عن تأثير الحرب على المشهد الثقافي السوداني قائلاً "الحروب غالباً ما تؤثر سلباً على المشهد الثقافي والتطور الثقافي، وتؤدي إلى تشتت المجتمع، وبالتالي فقدان التركيز على الفنون والثقافة، وقد يمتد أثرها إلى تدمير الموروث الثقافي والتاريخي"، ولفت إلى أن "كل شيء توقف في السودان، والكل يترقب لحظة الفرج ونجاة البلاد من الحرب".

ولأنه جمع بين الشعر والبحث العلمي في مجال البرمجة وتقنية المعلومات، فقد سألناه عن جديده في مجال رقمنة اللغة العربية؛ ليجيبنا بأنه يعمل على مواءمة الحروف العربية مع حركات البحث العالمية، ووضع تصور شامل لآليات البحث التي يجب أن تتبع وكيفية معالجة رقمياً للوصول إلى نتائج صحيحة في وقت قصير، وأنه اقترح من الانتهاء من وضع تطبيق إلكتروني يصب في خدمة اللغة العربية والناطقين بها في العالم، ويعزز موقع اللغة العربية بين الكم الهائل من اللغات المنتشرة على شبكة الإنترنت.

بالفطرة بناء على رؤية الشاعر واتساع مخيله الشعري والفني، وهو الذي يمنح القارئ مفاتيح النص أو الديوان، أو قد يضلله عنها لغرض في نفس الشاعر، إنه له دور كبير بلا شك في الترويج للعمل الأدبي وقنص اهتمام المتلقي.

وحول رؤيته لحركة النشر الثقافي بالعالم العربي وخاصة في حقل الشعر، يقول حسن إنه يرى أن حركة النشر الثقافي في العالم العربي، وبشكل خاص في ميدان الشعر، تعاني من تحديات كبيرة، رغم وجود تقدم في تبني وسائل النشر الرقمية، وأن فنيات واليات التسويق للانتشار الواسع مازالت تحتاج إلى الكثير من العمل، وقد يستعين الشاعر أحياناً بنشر يروج لكتاباته.

ويضيف أنه بصورة عامة يمكن القول إن هناك تطوراً كبيراً في مجال النشر الإلكتروني والورقي، وإن النشر الورقي يحمل طابع التقليد الجمالية الفنية، وإحساس التواصل العبيق بين القارئ والكتاب، بينما يمنح النشر الإلكتروني المزيد من السرعة والوصول الفوري، وإن كلا منهما يشكل جانباً مهماً في تطور الحركة الثقافية، ويعزز التفاعل بين الكتاب والقراء بطرق متنوعة.

أما عن رؤيته لحركة النقد الأدبي في العالم العربي فيرى حسن أن الحركة النقدية العربية تحتاج إلى جهد كبير للقيام بدورها تجاه الشعر والشعراء

من القرآن الكريم وهو في سن العاشرة من عمره. ويشدد على أن القرآن الكريم رافد معرفي ولغوي وبلاغي عظيم لا يضاهي، وأنه المعين الأكثر ثراء في تجربته الشعرية، وأنه قرأ أيضاً كتباً متنوعة دينية وأدبية وكان يقرأ كثيراً بينما كان أقرانه يلعبون، حيث كانت القراءة أيام طفولته وصباه هي الهواية الأحب لقلبه.

نسأله أيضاً هل أنت مع تنوع الأشكال الشعرية بين العمودي والتفعيلة والنثر؟ ليقول بأنه يكتب الروايات والقصص، ويكتب الشعر عمودياً كان أو تفعيلة، كما يكتب بالعامية السودانية، وأنه دائماً يُردد "إن من البيان لسحرا"، وأن هذا القول يدل على بهاء الكلمات دون تحديد قالب معين، وأن رب سطر واحد وكلمات معودة غيرت تاريخاً وحيوات وشعوباً وأماماً، وأنه لذلك يجد نفسه متصالحاً مع كل أشكال الإبداع، ومطلاً على كل منافذ الجمال.

روافد متنوعة

حول تقييمه لأهمية عناوين القصائد والدواوين الشعرية في إيصال صوت الشاعر، يعتبر الشاعر السوداني أن العنوان هو عتبةولوج الأولى إلى النص، ويعد بمثابة هوية النص الشعري، وهو مسألة ذوقية وبراعة تأتي

خط الشاعر السوداني محمد حسن تجربة أدبية ثرية لم تكنف بالقصيدة العمودية بل كتب في أنماط شعرية أخرى، كما جرب الكتابة في أجناس أدبية مختلفة، وكرس اختصاصه العلمي لخدمة أدبه. "العرب" كان لها هذا اللقاء مع الشاعر حول رؤاه في الأدب والثقافة.

وحول بداية علاقته بالشعر يقول الشاعر إنه نشأ في بيت يتذوق الشعر ويحتفي به، حيث كان والده الراحل يحدثه هو وأشقائه ويشكرهم وينصحه شعراً، ومن هنا أحب اللغة العربية وتنبه إلى قيمة الشعر، وقرأ المعلقات فكانت كالحديقة التي لا تبخل بالورود، ثم أمسك القلم وبدأ يكتب شعراً أو نثراً أو قصة قصيرة، وهو دون العاشرة من عمره، ويمرور الوقت أبصر بعيداً مع الكتابة وترك اللعب، وواصل رحلته مع الشعر حتى يومنا هذا.

أما عن مدى تفكيره في المتلقي حين يكتب الشعر فيقول حسن إنه إذا تحركت المشاعر للبوح يكتب ويكتب حتى يتوقف ذلك الشعور، ثم يُراجع ما كتبه، فيعدله ويشدبه ثم ينشره، مفضلاً في بعض الأحيان ألا يفكر كثيراً في ردود الفعل المحتملة، ويركز على التعبير الصادق من داخله.

ويتابع قائلاً إنه رغم ضرورة الانشغال بالتعبير الفني دون شعور بالضغط بشكل كبير بشأن كيف سيستقبل الآخرون القصيدة إلا أنه يقر بأنه لا يمكن تجاهل تأثير المتلقي تماماً، فالتلقي يمنح القصيدة بعداً إنسانياً توصلياً ضرورياً لتحفيز الإبداع.

وحول رؤيته لمهرجان الشارقة للشعر العربي يقول إن "المهرجان يعد نقلة نوعية في إثراء روح الأدباء وتذكيرهم بأهميتهم في بناء الأوطان والمحافظة على هويتهم ولغتهم العربية السامية". ولفت إلى أن الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تبني اللغة العربية بقلب يتفلس بها، ويخاف عليها فكان دعمه لها بلا حدود وخطته في ديمومة هذا المهرجان واضحة مما يبشر بمستقبل زاهر للغة العربية على مستوى العالم أجمع.

وحول مصادر الإلهام لديه، وهل ينتظر الإلهام أم يسعى إليه، قال بأنه لا يفكر في الكتابة دون أن يحضره الشعر، ولا يكتب إلا إذا أحس أنه يريد أن يكتب، حيث يحركه كل شعور جميل أو حزين، حدث جلل أو صمت في المكان، وأنه لا يدري بالضبط متى يحضره الإلهام، وأن القصيدة لا تستأذن قبل حضورها، وإنما تفاجئه كالمنظر، فيستجيب لوقع حضورها على قلبه وقلمه.

ولأن الإيقاع واللغة يُسدان أهم سمات القوة في تجربته الشعرية، فقد سألناه لمن قرأت في حياتك وما سر ثراء اللغة لديه؛ ليجيبنا بأنه قرأ المعلقات وقرأ للمتنبّي، وكان مولعاً باللغة العربية وحفظ خمسة عشر جزءاً



حجاج سلامة
كاتب مصري

فاز الشاعر السوداني محمد حسن بجائزة القوافي الذهبية في الشارقة، حيث وقع تكريمه في احتفال خاص أقيم للفائزين بتلك الجائزة ضمن فعاليات مهرجان الشارقة للشعر العربي في دورته العشرين، والتي أقيمت خلال الفترة من الثامن حتى الرابع عشر من يناير الجاري، وشارك فيها العشرات من الشعراء والنقاد.

وقد حقق الشاعر تجربة شعرية مميزة منذ مجموعته الأولى "ذاكرة الولد الأسمر" التي استقبلتها الأوساط الثقافية باحتفاء كبير، وكرست اسمه شاعراً معروفاً بإسهاماته في مجال رقمنة اللغة العربية.

تجربة شعرية

في البداية يؤكد محمد حسن في حديثه لـ"العرب" على أن فوزه بجائزة القوافي الذهبية وتكريمه في الشارقة منحاه دفعة معنوية من "أناس يتفلسون الشعر" -بحسب قوله- ومثلاً تحفيزاً قويا له للمضي قدماً في مجال الكتابة. ويعتبر أن حضوره لمهرجان الشارقة للشعر العربي وفوزه بجائزة القوافي كانا فرصة لمشاركة أعماله الشعرية مع جمهور أوسع.



الحركة النقدية العربية
مازالت تعاني من القيود
وتحتاج جهداً كبيراً للقيام
بدورها تجاه الشعر والشعراء
والأدب والأدباء

وليلي.. موقع أثري مغربي استثنائي لم يبح بعد بكل أسرار

الأمريكي سنة 2001 للحفاظ على مجموعة واسعة من التراث الثقافي في جميع أنحاء العالم.

وأوضح ياسين المغاري، محافظ موقع وليمي، في تصريح له أن الغنى التاريخي والأثري لوليلي جعلها وجهة مفضلة للباحثين وعلماء الآثار الراغبين في اكتشاف الحقائق التاريخية والأثرية، والمساهمة في كتابة تاريخ المغرب ومنطقة البحر الأبيض المتوسط.

وأكد أن الجهود المبذولة من قبل وزارة الثقافة ومديرية التراث الثقافي مكنت من إدراج الموقع سنة 1997 ضمن التراث العالمي لليونسكو، وإعلانها سنة 2022 منطقة محمية.

كما توقف المغاري عند تاريخ وليمي ومختلف الثقافات والحضارات التي طبعت هذا الموقع الأثري، مشيراً إلى مواصلة الجهود الرامية إلى تقيمين والحفاظ على هذا الموقع الأثري على جميع الأصعدة.

من جهتهم أعرب عدد من السياح الذين التقيناهم في المكان عن إعجابهم بجمالية وروعة هذا الموقع الذي يعود تاريخه إلى قرون عديدة، مشيرين إلى أن مثل هذا الموقع يتيح للزوار التعرف بالخصوص على الكيفية التي صمم بها، والمعمار الهندسي الذي يميزه.

الحرفيين المحليين على ترميم الفسيفساء والحفاظ عليها تحت إشراف خبراء مغاربة.

ويسعى هذا المشروع، الممول بقيمة 189 ألف دولار، إلى الحفاظ على الفسيفساء التاريخية للموقع المذكور، وترميم وصيانة العشرات من الألواح الأفريقية والمسيحية.

هذا الغنى الثقافي والتاريخي مكن من إدراج المدينة كموقع للتراث العالمي لليونسكو في سنة 1997، من أجل -خاصة- تقيمين الفسيفساء التي تزين منازلها القديمة.

وبيعزّو علماء الآثار هذه الفسيفساء إلى الصناعات التقليدية للمحليين، نظراً إلى بساطة الديكور والزخارف الهندسية الخاصة بهم في الكثير من الأحيان، على غرار السجاد الذي نسج الأمازيغ. ومنذ عدة سنوات أصبحت هذه الزخارف المتميزة تحظى باهتمام خاص.

ومن أجل الحفاظ على الغنى الأثري والتاريخي للموقع المذكور تم سنة 2022 الإعلان عن انطلاق مشروع الحفاظ على الفسيفساء التاريخية لموقع وليمي. واختتم هذا المشروع الذي يعد ثمرة تعاون بين سفارة الولايات المتحدة وجمعية محلية بدعم من وزارة الثقافة في ديسمبر الماضي، ما مكن من إعطاء حلة جديدة للفسيفساء، من خلال تدريب

ويعتبر هذا المعلم الأثري نتاج تبادل التأثيرات منذ العصور القديمة حتى وصول الإسلام. وتعايبت على هذا الموقع العديد من الثقافات من بينها المتوسطية والمورية واليونانية واليبية والرومانية والعربية الإسلامية. إضافة إلى الثقافات الأفريقية والمسيحية.

هذا الغنى الثقافي والتاريخي مكن من إدراج المدينة كموقع للتراث العالمي لليونسكو في سنة 1997، من أجل -خاصة- تقيمين الفسيفساء التي تزين منازلها القديمة.

وبيعزّو علماء الآثار هذه الفسيفساء إلى الصناعات التقليدية للمحليين، نظراً إلى بساطة الديكور والزخارف الهندسية الخاصة بهم في الكثير من الأحيان، على غرار السجاد الذي نسج الأمازيغ. ومنذ عدة سنوات أصبحت هذه الزخارف المتميزة تحظى باهتمام خاص.

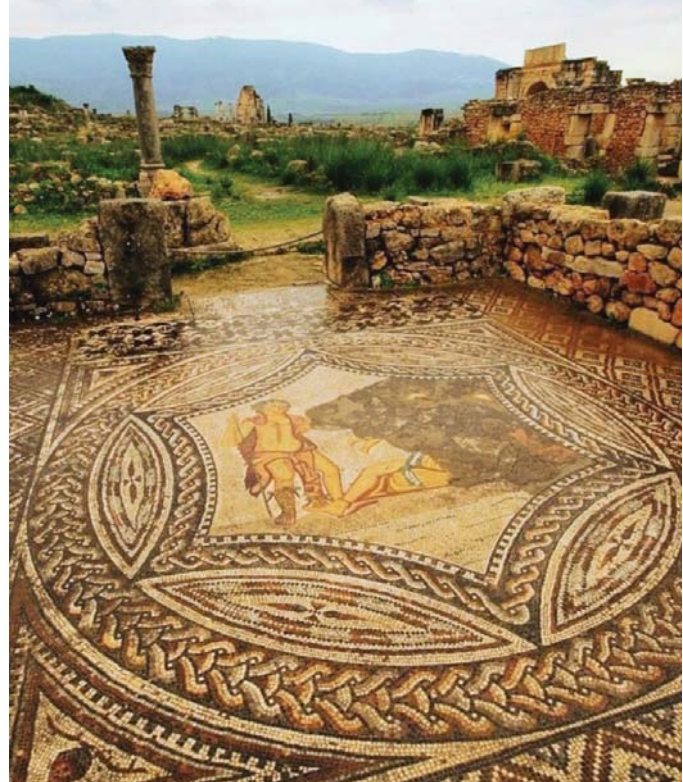
ومن أجل الحفاظ على الغنى الأثري والتاريخي للموقع المذكور تم سنة 2022 الإعلان عن انطلاق مشروع الحفاظ على الفسيفساء التاريخية لموقع وليمي. واختتم هذا المشروع الذي يعد ثمرة تعاون بين سفارة الولايات المتحدة وجمعية محلية بدعم من وزارة الثقافة في ديسمبر الماضي، ما مكن من إعطاء حلة جديدة للفسيفساء، من خلال تدريب

● مكناس (المغرب) - على بعد حوالي ثلاثين كيلومتراً من مدينة مكناس المغربية وغير بعيد عن مدينة مولي إربيس زرهون، ينتصب واحد من المواقع الأثرية الغنية والاستثنائية بشمال أفريقيا. إنها وليمي، المدينة التي استمدت اسمها من الكلمة الأمازيغية وليملي، التي تعتبر معلماً أثرياً وسياحياً لجهة مكناس والمغرب بشكل عام.

وتعتبر وليمي التي ترمز إلى زهرة الزنبق الملونة، وهي نبذة تنتشر بكثرة في المنطقة، أحد المواقع الغنية جداً لحقبة الإمبراطورية الرومانية بشمال أفريقيا. وبفضل حفرياتهما والغنى الكبير للثقافات التي تزينها، تحولت إلى موقع استثنائي ذي قيمة ثقافية وتاريخية متميزة، وذلك من وجهة نظر مؤرخين وخبراء في المجال.

وأضحى هذا الفضاء الذي لم يبح بعد بكل أسرار، منذ سنوات، الوجهة المفضلة للباحثين الأثريين سعياً إلى اكتشافات جديدة.

يتميز موقع وليمي ببقاياه وأعمدته الرخامية البيضاء ومعبد وفسيفسائه وقوس النصر المنتصب فيه، بكونه الموقع الأثري الأكبر في المغرب بمساحة تقدر بـ18 هكتاراً، وتناهز مساحته الإجمالية 40 هكتاراً.



مدينة الفسيفساء الملهمة

«صديقة الأمل» قصص درامية مؤثرة تستعيد التراث العماني

أصبحت أختنا في الرضاة. حدثت أمي فيه بقوة دون أن تنفوه ببنت شفة، ثم نظرت إلي قائلة: إنني أشفق عليها لفقدائها أمها، فلا تجعلوا الزمن ونحن قساة عليها. قلت: تعاملينها بطريقة مختلفة، فلربما صاحب المزرعة سيأخذها يوما ما. انحنت أمي بركبتها وصرخت صرخة أشفق لها القلب، سقطت السكين من يدي، تراجعت إلى الخلف من أثر الصراخ، وجدت أمي مغشيا عليها، اقتربت بسرعة منها، ناديتها، أخذتها بين صدي أحاول هزها: تكلمي يا أمي، قولني شيئا. قال القدر كلمته، لفظت أمي آخر أنفاسها.



الكاتبة تقدم عناصر تراثية
مختلفة من سلطنة عمان
بأسلوب سردي يحول
الحكايات إلى قصص تضحك
قارئها وتبكيه

وتمكن الكاتبة ببراعة في نسج حبكة درامية ولحظة تأثير من خلال لقطة مكثفة تجمع بين ندم الابن وخيبة أمل الأم. وكذلك تناولت قصة "صندوق الأسرار" قضية الطلاق وآثاره السلبية في الأبناء، لاسيما حين تصبح لئلا والام حياتان مختلفتان، وما أكثر تلك القصص في واقعنا اليومي. ويذكر أن كتاب "صديقة الأمل" صدر مؤخرا عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن في 84 صفحة من القطع المتوسط. أما واد فرج الإشتابولي فهي كاتبة عمانية، عضو في الجمعية العمانية للكتاب والإبداع فرع ظفار. وتكتب المقالات في صحيفة الرؤية العمانية. وبعض الصحف المحلية الأخرى، حائزة على دورة مدرب المدربين TOT وساهمت بمجموعة من النصوص في الكتاب الجماعي "انزواء سطر" لفصحاء القلم (2021)، وأيضا كتاب جماعي آخر مجلس إشراقات بعنوان "بنت البلد" (2022). وقسارت مجموعتها القصصية "فتش شرق الشمس" بمسابقة "كورونا" التي نظمته دار نشر ورد سموات.



قصص من تاريخ المجتمع العماني (لوحة للفنان أنور سونيا)

عمان - إلى جانب الحوادث المسلية التي يهدينا إياها كتاب "صديقة الأمل" للكاتبة العمانية واد الإشتابولي، فإنه يعرج نحو قضية مهمة تتناثر أبعادها بين القصص المتفرقة، ألا وهي إحياء الصناعات التراثية، والحفاظ على ذلك الإرث المتبقي منها، ومحاولة الحفاظ عليه، والاهتمام به أكثر من الحكومات بشكل عام، ومن الأهالي القادرين على ذلك في كل بلد.

وتستعرض الكاتبة عددا من تلك الصناعات، مثلما فعلت في قصة "صانع سفن"، من خلال حديث الطفل صالح عن تمسكه بمساعدة أبيه في مهنته، ومهنة أجداده، حيث يصنعون المراكب يدويا، ويزينونها بأيديهم، رغم انتشار المراكب الحديثة والجاهزة.

تقدم الكاتبة الصناعات التراثية المختلفة في سلطنة عمان من خلال أسلوب سردي يحول الحكاية عن العناصر التراثية إلى قصص تمثل للأجيال الجديدة عوالم مستعادة ورحلة في أعماق تاريخ الحضارة العمانية بما تميزت به خاصة من صناعات تراثية عريقة.

وكذلك مثلما نرى في قصة "صانعة المصافات"، والمصافاة هي مخمة لأخذ الأوساخ مصنوعة من السف، ومن خلال تلك القصة استعرضت الكاتبة عددا من منتجات سردي يحول الحكاية عن العناصر التراثية إلى قصص تمثل للأجيال الجديدة عوالم مستعادة ورحلة في أعماق تاريخ الحضارة العمانية بما تميزت به خاصة من صناعات تراثية عريقة.

وتنمكت الكاتبة ببراعة في نسج حبكة درامية ولحظة تأثير من خلال لقطة مكثفة تجمع بين ندم الابن وخيبة أمل الأم. وكذلك تناولت قصة "صندوق الأسرار" قضية الطلاق وآثاره السلبية في الأبناء، لاسيما حين تصبح لئلا والام حياتان مختلفتان، وما أكثر تلك القصص في واقعنا اليومي. ويذكر أن كتاب "صديقة الأمل" صدر مؤخرا عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن في 84 صفحة من القطع المتوسط. أما واد فرج الإشتابولي فهي كاتبة عمانية، عضو في الجمعية العمانية للكتاب والإبداع فرع ظفار. وتكتب المقالات في صحيفة الرؤية العمانية. وبعض الصحف المحلية الأخرى، حائزة على دورة مدرب المدربين TOT وساهمت بمجموعة من النصوص في الكتاب الجماعي "انزواء سطر" لفصحاء القلم (2021)، وأيضا كتاب جماعي آخر مجلس إشراقات بعنوان "بنت البلد" (2022). وقسارت مجموعتها القصصية "فتش شرق الشمس" بمسابقة "كورونا" التي نظمته دار نشر ورد سموات.

وتنمكت الكاتبة ببراعة في نسج حبكة درامية ولحظة تأثير من خلال لقطة مكثفة تجمع بين ندم الابن وخيبة أمل الأم. وكذلك تناولت قصة "صندوق الأسرار" قضية الطلاق وآثاره السلبية في الأبناء، لاسيما حين تصبح لئلا والام حياتان مختلفتان، وما أكثر تلك القصص في واقعنا اليومي. ويذكر أن كتاب "صديقة الأمل" صدر مؤخرا عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن في 84 صفحة من القطع المتوسط. أما واد فرج الإشتابولي فهي كاتبة عمانية، عضو في الجمعية العمانية للكتاب والإبداع فرع ظفار. وتكتب المقالات في صحيفة الرؤية العمانية. وبعض الصحف المحلية الأخرى، حائزة على دورة مدرب المدربين TOT وساهمت بمجموعة من النصوص في الكتاب الجماعي "انزواء سطر" لفصحاء القلم (2021)، وأيضا كتاب جماعي آخر مجلس إشراقات بعنوان "بنت البلد" (2022). وقسارت مجموعتها القصصية "فتش شرق الشمس" بمسابقة "كورونا" التي نظمته دار نشر ورد سموات.

وتنمكت الكاتبة ببراعة في نسج حبكة درامية ولحظة تأثير من خلال لقطة مكثفة تجمع بين ندم الابن وخيبة أمل الأم. وكذلك تناولت قصة "صندوق الأسرار" قضية الطلاق وآثاره السلبية في الأبناء، لاسيما حين تصبح لئلا والام حياتان مختلفتان، وما أكثر تلك القصص في واقعنا اليومي. ويذكر أن كتاب "صديقة الأمل" صدر مؤخرا عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن في 84 صفحة من القطع المتوسط. أما واد فرج الإشتابولي فهي كاتبة عمانية، عضو في الجمعية العمانية للكتاب والإبداع فرع ظفار. وتكتب المقالات في صحيفة الرؤية العمانية. وبعض الصحف المحلية الأخرى، حائزة على دورة مدرب المدربين TOT وساهمت بمجموعة من النصوص في الكتاب الجماعي "انزواء سطر" لفصحاء القلم (2021)، وأيضا كتاب جماعي آخر مجلس إشراقات بعنوان "بنت البلد" (2022). وقسارت مجموعتها القصصية "فتش شرق الشمس" بمسابقة "كورونا" التي نظمته دار نشر ورد سموات.

وتنمكت الكاتبة ببراعة في نسج حبكة درامية ولحظة تأثير من خلال لقطة مكثفة تجمع بين ندم الابن وخيبة أمل الأم. وكذلك تناولت قصة "صندوق الأسرار" قضية الطلاق وآثاره السلبية في الأبناء، لاسيما حين تصبح لئلا والام حياتان مختلفتان، وما أكثر تلك القصص في واقعنا اليومي. ويذكر أن كتاب "صديقة الأمل" صدر مؤخرا عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن في 84 صفحة من القطع المتوسط. أما واد فرج الإشتابولي فهي كاتبة عمانية، عضو في الجمعية العمانية للكتاب والإبداع فرع ظفار. وتكتب المقالات في صحيفة الرؤية العمانية. وبعض الصحف المحلية الأخرى، حائزة على دورة مدرب المدربين TOT وساهمت بمجموعة من النصوص في الكتاب الجماعي "انزواء سطر" لفصحاء القلم (2021)، وأيضا كتاب جماعي آخر مجلس إشراقات بعنوان "بنت البلد" (2022). وقسارت مجموعتها القصصية "فتش شرق الشمس" بمسابقة "كورونا" التي نظمته دار نشر ورد سموات.

النسوية ما بعد الاستعمارية تحاول الخروج من المركزية الغربية

سبع عشرة كاتبة يطالبن بالتفكير عالميا والتصرف محليا



النسوية مطالبة بتجاوز حدود الغرب

تفهم طريقهم للتحرر أو يخفقن في الاعتراف به. وعلى وجه الخصوص، سوف تهبط بالعديد من نساء الاقطار الشرقية والجنوبية إلى مرتبة "الأخر"، إنهن النساء اللاتي لا تتوافق رؤاهن توافقا تاما مع مقولات النسوية الغربية. فضلا عن هذا، إذا وضعت النسوية الغربية لنفسها تعريفا ضيقا أو تعريفا في مصطلحات قد لا تفهمها تماما أو لا تعرف قيمتها نساء البلدان الشرقية والجنوبية. ولدينا عامل اللامعاقية الثقافية. فإن نساء هذه البلدان قد يرفضن النسويات الغربيات بوصفهن "أخر". وهذا النمط المحتمل من الاستبعاد المتبادل قد يعود بنا إلى طريق مسدود بين نسوية الشمال ونسوية الجنوب، بين الشرق والغرب.

ويتناول مسائل الاختلاف الثقافي مقال أوما ناربان "ماهية الثقافة ومغزى التاريخ: نقد نسوي للماهوية الثقافية"، إذ تقول "إن الاختلافات الثقافية" في مشكلة فرض التماثل يخفي أهمية الدور الذي لعبته خلال عصور الاستعمار صور من "الاختلافات الثقافية" الماهوية التي تحمل تقابلا حادا بين "الثقافة الغربية" وبين مختلف أشكال "الأخر" بالنسبة إليها، سواء في التبريرات المختلفة للحكم الاستعماري أو في الكتابات عن مختلف الحركات القومية التي تحدثت الاستعمارية المختلفة، مستخدمة مفاهيم عن الغيرية فعليا في كل المجتمعات بمسؤولية أكبر عن الأطفال.

وترى أن ثمة منظورا نسويا بعد استعماري يناضل ليكون واعيا بالاختلافات بين النساء، من دون أن يعاود استنساخ تلك التصورات الماهوية عن الاختلافات الثقافية، ويعوزوه الاعتراف بأن المواجهات الإمبريالية تعتمد على "تأكيد الاختلاف" وإلى أي حد كان هذا. وهي في الواقع مواجهات قد اعتمدت على التقابلات الحادة المطلقة بين الثقافة الغربية و"الثقافات الأخرى"، فضلا عن أي شيء سُجل بيت الشعر الذي قاله كبلغ "ألا، إن الشرق شرق والغرب غرب، ولن يلتقيا أبدا" في مرحلة تاريخية كان الشرق والغرب فيها مغفسين في مواجهة خطيرة طال زمانها.

وتضيف "كان هذا التناقض بين الثقافات الغربية وغير الغربية الذي يرد ذكره مرارا وتكرارا بنية استعمارية لها دوافع سياسية. ادعاء التفوق الذي نسبته الثقافة الغربية لنفسها قام بدوره كيميائيات للاستعمارية ومبررات لصاحبيتها. وعلى أي حال، لم يكن للصورة الاستعمارية التي رسمتها الثقافة الغربية لنفسها إلا تشابه واه مع القيم الأخلاقية والسياسية والثقافية التي تسود الحياة فعلا في المجتمعات الغربية".

النساء بعد عنصرية وتمرکزها حول العرق، على قدر ما يوحي هذا بإزديادية المعايير الأخلاقية وفقا للمستويات العالية من الانتهاك والاستغلال التي تعد "مقبولة ثقافيا" بالنسبة إلى بعض النساء وغير مقبولة بالنسبة إلى نساء أخريات.

ويتركز مقال سوزان أوكن "النسوية وحقوق الإنسان للمرأة والاختلافات الثقافية" حول أوجه النجاح الفعلي في العالم الواقعي، والتي أحرزها مجتمع الخطاب النسوي العابر للقوميات أنه مجتمع من النشاط والمفكرين المشغولين ببرامج حقوق الإنسان العالمية والقومية، وكيف يجعلونها مستجيبة لتأزمات المرأة ومصالحها.

وتؤكد أن بعض انتهاكات حقوق الإنسان المعترف بها عموما تتخذ أشكالا مرتبطة بتحديد بالنسوة، هذه الأشكال لم يكن معترفا بأنها نماذج لانتهاك حقوق الإنسان. في العادة يرتكب هذه الانتهاكات أقوى أعضاء الأسرة في حق الأضعف. مثلا، من المعترف به بشكل عام أن الرق انتهاك أساسي لحقوق الإنسان. لكن حين يزوج الأب الابنة مقابل المال، أو حتى حين يبيعها لقواد لا يعتبر هذا النموذج حالة من حالات الرق. إذا دفع الزوج لزوجته مهرا، أو تزوجها من دون موافقتها وهي بالغة راشدة، أو إذا أبقاها داخل جدران المنزل، ومنعها من الالتحاق بعمل مدفوع الأجر، أو استولى على أجراها، وإذا ضربها لأنها لا تطيعه أو لأن حظها عاث، فلن يعترف بأن هذه الثقافات الأفريقية. وفي كلتا الحالتين، نجد أن الجماعات التي لاقت ممارساتها تحديا ومناوأة من الخارج تزعم أن الناقادات تلقين صورة خاطئة".

النسوية ومركزية الغرب

تضيف "الواقع أن معظم هذه الأفعال تعد في بعض المناطق مقبولة تماما داخل حدود السلوك العادي للأبناء أو الأزواج والملائم ثقافيا، وأيضا حتى وقت حديث، قليلا ما كان ثمة اعتراف بأن النساء تخصيصا أكثر عرضة للوقوع في براثن الفقر، ويحتجن إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية، من قبيل الرعاية الصحية، بسبب قدراتهن البيولوجية الإنجابية، وبالمثل بسبب اضطلاعهن فعليا في كل المجتمعات بمسؤولية أكبر عن الأطفال".

وفي مقالها "الغيرية الثقافية: التواصل العابر للثقافات والنظرية النسوية في سياقات الشمال - الجنوب" تستكشف أوفيليا شوته طائفة أخرى من المسائل المتصلة بالحوارات بين النسويين المتمركزين في مواضيع مختلفة، مستخدمة مفاهيم عن الغيرية والاختلاف تعد مفاهيم فيثونولوجية - وجودية وبعد بنوية، وذلك لكي تنظر في مسائل التواصل العابر للثقافات. وتشير إلى أن النسوية إذا تحدثت بحدود ضيقة، فسوف تصطنع لنفسها "أخر" من النساء اللاتي يخفقن في

"هناك"، والعكس بالعكس. تضطلع هذه النوعية من الكتابات النسوية بالإفصاح عن رؤية سياسية تتجاوز مع الاختلاف الذي تحدته مثل تلك الارتباطات المتداخلة في منظورات النظريتين النسويين وفي مصالح النساء على السواء. إن هيئة أطر المفاهيم التي ترشد السياسات العامة يمكن أن تكون مسألة حياة أو موت بالنسبة إلى الرجال والنساء جميعا، ليس فقط بصفة محلية ولكن أيضا في الدول القومية الأخرى. وتبين الخولي أن "الكتابات المشاركات جعلن بؤرة اهتمام أفكار مقالتهن مسائل فلسفية خلقها زوايا النظر الجديدة في مذاهب نسوية تتنامى من حولنا متبينة التعددية الثقافية والعولة وما بعد الاستعمارية. فجميعهن معنيت باستكشاف مؤسسات التعددية الثقافية والعولة وما بعد الاستعمارية، وثقافتها وممارساتها، وكيف تخلق فرصا سانحة لإثارة تساؤلات مستجدة، وللانشغال بأشكال مستجدة من الحوار ومناقشة موضوعات مستجدة مع أطراف جدد، وتنظيم أشكال مختلفة من العلاقات الاجتماعية مغايرة لكل ما كان مألوفًا أو ممكنا".

تري اليسون م. جاغار في مقالها "عولة الأخلاقيات النسوية" أن "جماعات النساء اللاتي ينشدن استبعاد حيواتهن من دائرة فحص نقدي تقوم به نسويات من الخارج يقدمن بعدة حيثيات لهذه الرغبة. تتجادل جماعات المومسات بأن النسويات من الطبقة الوسطى يجهن الظروف الحقيقية لحياة البغاء، وتجادل نساء شمال أفريقيا بأن النسويات الغربيات لا يفهمن الدور الذي يقوم به استئصال البظر وخضف الشفرتين في الثقافات الأفريقية. وفي كلتا الحالتين، نجد أن الجماعات التي لاقت ممارساتها تحديا ومناوأة من الخارج تزعم أن الناقادات تلقين صورة خاطئة".

تبين جاغار أن "في بعض الأحيان يعبرن أيضا عن انشغالهن بأن المناقشة المفتوحة لمسائل معينة قد تكون لها عواقب ضارة بمجتمعهن المحلي، مثلا بعض السحاقيات يزنجن من أن لفت الأنظار إلى الممارسات السحاقية المثيرة للجدل قد يزيد حدة الهجوم من انصار الزواج بين الجنسين، وتخشن بعض النساء الأمريكيات الأفارقة من أن مناقشة العنف الذي يمارسه الرجال الأمريكيون الأفارقة قد تؤدي إلى الفرقة في مجتمعهن المحلي. وهذه الحجج في الأعم لا تقنع النسويات من الخارج اللاتي يالقي تدخلهن رفضا".

وتتابع "قد يكون ردهن بأنهن يالفن الثقافات أو الثقافات الغربية موضع البحث. وقد تحتاج أخريات بأن الخبرة الأولية التي يمر بها أهل هذه الثقافات لا تمثل سلطة قاطعة، لافتات الأنظار إلى أن الضحايا عادة ما يلتمسن المبررات لانتهاكهن، وبالمثل لاختيارتهن بأن يبقين في أوضاع تسمح بانتهاكهن. وأيضا قد يعترض أهل الخارج على ما يتصورونه خطأ في المجتمع المحلي ككل يدفع ثمنه بعض النساء فيه. بل إنهن قد يجادلن بأن تجاهل محنة مثل أولئك

لئن توسعت الحركات النسوية وطورت من خطابها ليكون شاملا لمختلف الثقافات، فإن هناك اليوم نوعا من الفهم المغلوط لدى الكثير منهن، والذي أعاد حصر الخطاب النسوي في المركز الغربي، وصنع نوعا من التصنع في الحركة النسوية، وهذا ما تحاول قراءته وتجاوزه سبع عشرة كاتبة في مقالات جمعها كتاب "نقض مركزية المركز: الفلسفة من أجل عالم متعدد الثقافات بعد - استعماري ونسوي" سبع عشرة كاتبة، وقد حررته الباحثتان أوما ناربان وساندرا هاردينج، وترجمته الباحثة معنى طريف الخولي.



تتجاوز الكتابات النسوية حدود الاقاليم والقوميات والقارات، إذ تغيرت الكتابات النسوية لتكون أشمل وفي مجالات أوسع.

انطلاقا من هذه الرؤية اجتمعت على تأليف هذا الكتاب "نقض مركزية المركز: الفلسفة من أجل عالم متعدد الثقافات بعد - استعماري ونسوي" سبع عشرة كاتبة، وقد حررته الباحثتان أوما ناربان وساندرا هاردينج، وترجمته الباحثة معنى طريف الخولي.

زعزعة المألوف

تؤكد الخولي أن كل مقال من مقالات الكتاب بمنزلة وحيدة مستقلة، يمكن أن يبدا أو ينفرد بها القارئ. ومع هذا يتجلى أحد جمالات الكتاب الكثيرة في حوار داخلي عميق بينهن، يصنع وحدة عضوية ومنهجية تحتذي، فتبدأ الكاتبة مما انتهت إليه جهود أخرى، تنصت إلى قول آخر لتتصق عليه أو تستشهد به أو تنقده أو ترفضه، أو تحاول أن تتقدم ببديل أفضل. يمتد هذا إلى محاوره أخريات وأخرين وإسهامات مختلفة ذات صلة بالمدان.

وتؤكد الخولي في تصديرها للكتاب، الصادر عن مؤسسة هندواي، أنه "لئن كانت النسوية تمثيلا لروح الفلسفة الراهنة بشكل عام، فإنها تمثيل قوي لما بعد الحداثة، يعرض فلسفة تختلف روحها عن الروح المهوودة في الفلسفة الحديثة، أو كما تقول المحررتان "إثارة تساؤلات مستجدة والانشغال بأشكال مستجدة من الحوار ومناقشة موضوعات مستجدة مع أطراف جدد".

النسوية إذا تحدثت بحدود ضيقة فسوف تصطنع لنفسها "أخر" من النساء اللاتي يخفقن في تفهم طريقهن للتحرر

من بين الأقاليم المشاركة اليسون جاغار وسوزان أوكن وأوفيليا شوته ولورين كود وأوما ناربان، وتلفت محررتا الكتاب إلى أن قدرا لا يستهان به من التفكير النسوي في يومنا هذا إنما يمارس فعله عبر الحدود، بطرق من شأنها أن تززع أطرا فلسفية وسياسية مالوفة. إنه يتجاوز تشكلات المساق التقليدي للدرس النظامي، مستعيرا المقاربات المنهجية لجماليته ولأموره العينية معا، ودامجا ومبدلا إياها. فضلا عن ذلك، تتزايد الكتابات النسوية المعنية بعوامل من قبيل الطبقة والعرق والإثنية والتوجه الجنسي والدين، تلك العوامل التي تشكل بأساليب متعددة حيوات الجماعات المختلفة من النساء والرجال داخل الثقافات المعاصرة والدول القومية في عصرنا الراهن. وأيضا تتجاوز الكتابات النسوية حدود الاقاليم والقوميات والقارات، ما دام النسويون قد وجدوا أنه لا بد من "التفكير عالميا، والتصرف محليا" طبقا للشعار الراجح. إن ما يحدث "هنا" يمارس تأثيره فيما يمكن التفكير فيه وما يجري فعله

«سيناريو حلم» يكسر قيود الحياة الواقعية متجاوزا حدود العقل البشري

مواقع التواصل الاجتماعي تحول الحياة إلى عالم تحكمه التفاهة



حكاية عن مدى تعلق إنسان العصر الراهن بالوهم والشهرة

ثم المشهد اللاحق الذي تفسخ فيه شركة سبرايث العقد وتحوله إلى موضوع دون قيمة ولا تأثير، حيث يتجه الإعلام نحو أعلى نسب المشاهدة حتى لو كان بول في علم الأحياء. ذلك لأنهم لا يتجاهلون كتاب بول في علم الأحياء. كان أداء الممثل نيكولاس كيدج في دور بول ماثيو رائعاً، وخاصة في المشهد الذي رأى خلاله نفسه في الحلم، مما جعله يستيقظ صباحاً ويسجل فيديو يعتز فيه لطلابيه والمجتمع عن ظهوره السيء والسلبى في أحلامهم لأنه لم يكن يدرك أنه بهذا السوء وأن هذا مجرد حلم عابر لا دخل له فيه. ويبرز هذا الفيلم قدرات المخرج وكاتب السيناريو كريستوفر فوري، إذ جاء السيناريو محكماً ومنسجماً ومتربطاً من حيث المواجهة بين الأفكار الخيالية والواقعية، ويحمل رسالة اجتماعية قوية ومهمة، أما على مستوى التصوير السينمائي فكان ترتيب المشاهد في غاية الدقة والتناغم.

أي شيء في أحلام الناس، بل بلغ بها الأمر حد أنها رآته يمارس الجنس معها في شقتها. هذا المشهد يعتبر من أقوى المشاهد في الفيلم من حيث الرمزية، إذ يرمز إلى أن المشاهير، بغض النظر عن شكلهم وسنهم، يصحون محطة لاهتمامات الشباب وهوسهم، ويعكس تأثير مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي على الناس، ومدى تفاقم الثقافة في عصرنا الحديث. تظهر هذه التفاهة الافتراضية في متتالية الأحداث اللاحقة وخاصة في اللقطات التي تنقلب فيها صور بول في أحلام الناس إلى كابوس يحوله إلى رجل شرير وقاتل، حيث تنتقل بنا رمزية الفيلم من أحلام يراها الناس في الليل منفصلة عن الواقع إلى أحلام اليقظة. نشاهد هذا في تكوين اللقطات التي عبر عنها طلال بول في الجامعة بالخوف والهروب منه والاستهزاء به، وهنا تضرب قيمة الأستاذ الجامعي عرض الحائط فقط لأن "البوز" انتهى،

المؤثرين، إلا أن فكرة تحويل أستاذ جامعي وكاتب محترم إلى ماركة للبيع تقصف واقعنا المرير الذي قلب موازين القيم. يظهر هذا الخلط بين قيمة العلم الحقيقي للأستاذ الجامعي وقيمة الشهرة الافتراضية في المشهد الذي دار فيه الحوار الاستبدالي بينه وبين المتحدث باسم شركة سبرايت، تربيتي، الذي قام بدوره الممثل مايكل سيرة، حيث كان بول يدافع عن كتابه في علوم الأحياء إذ ذكر لهم أسماء العلماء، وتبين أن لا أحد من شركة سبرايت يعلم شيئاً عن العلم، فقد كان همهم شراء بول كماركة مسجلة تحت عنوان "معجزة الرجل الذي يظهر في أحلامكم"، وقد ظهر في أحلام الرئيس الأمريكي باراك أوباما. يتبع هذا مشهد قوي يبين أن مولي، التي تعمل مساعدة في شركة سبرايت والتي قامت بدورها الممثلة دايلان كليلي، رأت بول في أحلامها، ولكن بشكل مختلف لا يتنبه عدم اهتمامه وعدم فعله

الأحداث التي تحكي قصة بول ماثيو، أستاذ علم الأحياء الذي يبدأ في الظهور بسبب غير مفهوم في أحلام الناس في جميع أنحاء العالم، بشكل تلقائي يقف في أحلامهم كمتفرج أو يمر مرور الكرام دون أن ينبسط بكلمة أو يفعل أي شيء. يستمر الفيلم في جذب الانتباه بأحداث مشوقة، خاصة في متتالية مشاهد قاعة السينما حيث التقت صديقة بول، الصحافية السابقة كلير التي قامت بدورها الممثلة ماريني ماكفيل، وزوجته جانيت التي أدت دورها الممثلة جوليان نيكلسون، إذ أخبرتها بأنه كان يظهر في أحلامها على نحو مستمر وأنها تتذكره دائماً.

طلبت كلير الكتابة عن هذه الأحداث في صحتها، فوافق بول بشكل عفوي رغم تردده. تتوالى الأحداث حيث تربط كلير صورته وملفه الشخصي على الفيسبوك بمقاتلتها، مما يؤدي إلى اعتراف مئات الأشخاص الذين لم يلتقوا ببول مطلقاً بأنه هو الشخص نفسه الذي يظهر في أحلامهم.

تحدث ضجة عارمة بسبب هذا المقال، حيث يصبح بول شخصية مشهورة، يتهاافت عليه الناس ليلتقطوا صوراً معه ويلتقوا به، إلا أنه يشعر في داخله بالإحباط بسبب ظهوره السلبى وعديم الفائدة في أحلام الآخرين، تلمس هذا في المشهد الذي نرى فيه بول وزوجته جانيت في غرفة نومهما حيث تساله عن سبب عدم ظهوره في أحلامها رغم أنها زوجته، وتخبره بأنها تريد أن تحلم به وهو ينقذها بينما ترتدي زي الهالووين القديم المستوحى من بدلة كبيرة الحجم ذات الإيحاء الجنسي، فيجبرها بأنها لا تحتاج إليه في أحلامها لأنه زوجها وبين يديها في أي وقت. وتتوالى الأحلام إلى أن تنتقل بنا متتالية المشاهد إلى الحدث الأبرز وهو تهااتف شركات الإنتاج مثل سبرايت على التعاقد مع الرجل بصفته شخصية مشهورة ومثيرة للاهتمام، ورغم أن هذه الفكرة قوية وتجسد عالماً الافتراضي اليوم وخاصة ما يحصل في عالم التيك توك ومشاهير الإنستغرام وفوضى

"سيناريو حلم" قصة سينمائية غامضة ومشوقة تقودنا إلى تحقيق خيالي يكسر حاجز الوهم الاجتماعي، عبر تفاعل الأحلام مع الواقع بشكل مثير ومفعم بالرموز، ما جعل الفيلم تجربة سينمائية تحاكي حقيقتنا مع العالم الافتراضي من جهة والحياة اليومية من جهة أخرى.

واشنطن - "سيناريو حلم" هو فيلم خيالي يصنف ضمن أفلام الكوميديا السوداء الأميركية، من تأليف وإخراج كريستوفر بروجلي، وبطولة كل من نيكولاس كيدج وجوليان نيكلسون ومايكل سيريا ويتم ميدوز وديلان جيلوبا وديلان بيكر. يحكي الفيلم، في إطار من الرعب، قصة أستاذ علوم أحياء متواضع يتحول فجأة إلى أحد أشهر الرجال في العالم بسبب ظهوره بشكل مبهم في أحلام الناس. تبدأ افتتاحية الفيلم بمونتاج يستخدم انتقالات متقطعة ومشوشة، حيث تظهر الصور تدريجياً على الشاشة باستخدام تأثيرات القفز، ضمن خط مستمر يظهر ويختفي تصاعدياً، بعد ذلك تبرز عدة لقطات حيث تتحرك

باتي بعد ذلك مشهد خيالي نرى فيه الفتاة تطير وكان أحداً يسحبها نحو الأعلى في زاوية تصوير منخفضة، ثم تخفي تدريجياً حتى تصبح الصورة ضبابية كلما طارت إلى الأعلى، إلى أن ينتقل بنا المخرج إلى مرتبط الفرس، هنا نسمع صوت الفتاة الصغيرة التي تدعى صوفي، والتي قامت بدورها الممثلة ليلي بيرد، ابنة بول ماثيو، الذي قام بدوره الممثل نيكولاس كيدج، تحكي عن حلم يراودها عن والدها بول ماثيو الذي كان يكنس الأرض ولا يبالي بها.

ويتواصل المشهد حيث يقول بول لابنته "هذه هي المرة الثالثة التي تحلمين بي وأنا أقف متفرجاً ولا أساعدك"، ومن هنا تنطلق بداية



موضوع القصة يحوم حول أستاذ علوم أحياء متواضع يصبح من أشهر الرجال عالمياً بسبب ظهوره المبهم في الأحلام

الأقصر للسينما الأفريقية يكرم الناقد المغربي نورالدين الصايل

والسيناريسـت رؤوف توفيق من مصر، والمخرجة السنغالية صافي فاي، والتي سيصدر المهرجان عنها كتاباً جديداً.

ونورالدين الصايل المولود في عام 1947، والذي رحل عن عالمنا في عام 2020، أسس الجامعة الوطنية لنوادي السينما بالمغرب، وكان رئيساً لها حتى عام 1983.

وباعتباره ناقدًا سينمائيًا ساهم الصايل بكتاباتـه في مجموعة من المجلّات، واطلق مجلة خاصة بالسينما وقضاياها بعنوان "سينما 3". كما قام بتنشيط عدد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية حول السينما. وفي المجال الأدبي ساهم الراحل في كتابة سيناريو أفلام محمد عبدالرحمن التازي: "الرحلة الكبرى" سنة 1981، و"باديس" سنة 1989، و"لا جبي" سنة 1996.

ويحسب للمنظمين فقد تم اختيار 44 فيلماً للمشاركة في المسابقات الرسمية الأربع للمهرجان، بواقع 12 فيلماً في مسابقة الأفلام الطويلة روائي تسجيلي، و14 فيلماً في مسابقة الفيلم القصير روائي تسجيلي تحريك، و6 أفلام في مسابقة الدياسبورا، و12 فيلماً في مسابقة أفلام الطلبة. بالإضافة إلى بانوراما السينما المصرية الطويلة والقسم الرسمي خارج المسابقة.

يذكر أن المهرجان تنظمه مؤسسة شباب الفنانين المستقلين بدعم ورعاية وزارة الثقافة، وشراكة مع وزارات السياحة والآثار والخارجية، والشباب والرياضة، وبالتعاون مع محافظة الأقصر ونقابة المهن السينمائية.

وكشفت في هذا الإطار عن عرض بانوراما للفيلم المغربي بالأقصر خلال دورة هذه السنة، وذلك في إطار توأمة مع المهرجان الدولي للسينما الأفريقية بجزيرة.

دورة هذه السنة من المهرجان مهداة للكاتب والسيناريسـت رؤوف توفيق من مصر، والمخرجة السنغالية صافي فاي

وأضافت أن دورة هذه السنة التي تحمل اسم المخرج خيري بشارة مهداة لاثنيـن من السينمائيين في القارة الأفريقية رحلـا عن عالمنا خلال العام الماضي وهما الكاتب

القاهرة - ستحتفي الدورة الثالثة عشرة من مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، المقررة خلال الفترة ما بين 9 و15 فبراير المقبل، بثلاثة من المؤثرين في صناعة السينما بأفريقيا، من ضمنهم الناقد والكاتب المغربي الراحل نورالدين الصايل.

وقالت مديرة المهرجان عزة الحسيني، خلال مؤتمر صحفي للكشف عن تفاصيل الدورة المقبلة من هذه التظاهرة الثقافية، إن الدورة الثالثة عشرة تكرم ثلاثة من المؤثرين في صناعة السينما في أفريقيا، وهم إلى جانب الناقد والكاتب المغربي نورالدين الصايل، مؤسس مهرجان خريكة للسينما الأفريقية، أحد أهم المهرجانات الداعمة للسينما في أفريقيا على مدار ما يقرب من نصف قرن، والمنتج جابي خوري من مصر، والممثلة أي كيتا يارا من بوركينا فاسو.

ناقد وكاتب مهم في السينما المغربية

الخاص إلى العام بطريقة هزلية؛ فمن مشاكل العائلات الخاصة إلى قضايا الأحياء الشعبية وصولاً إلى الوعود الانتخابية الزائفة. أما شخصية الإعلامي نوار فنستشف من خلالها لهث وسائل الإعلام وراء السبق الصحفي بشتى الطرق المشروعة وغير المشروعة.

شخصيات مركبة تراوح أداؤها بين الجد والهزل، عبرت بحرفية عن الصراعات العائلية والاجتماعية والسياسية التي يعيشها المجتمع التونسي الآن وهنا، أما الجنية فقد تكون المواطن البسيط التائه بين كل هذه الصراعات والنزاعات والباحث عن الأمان والاستقرار. وبذكاء كبير تمكن مخرج العمل من التعويل على المظللين في اللعب والتلاعب بالمؤثرات الضوئية، وهو ما أضفى على العمل جانباً من الجمالية والمصادقية.



شخصيات مركبة تراوح بين الجد والهزل

سرطان عنق الرحم يمكن أن يصبح مرضا من الماضي: الحل في التطعيم

سرطانية بمرور الأعوام، ولذلك فإن إجراء الفحص الدوري مهم. وعلى الرغم من اختلاف الإرشادات الصحية من بلد إلى آخر، إلا أن الدكتور هيث يوصي بإجراء النساء للفحوصات بحسب الوتيرة، التي تتناسب مع عوامل الخطورة الخاصة بكل منهن.

وأشار الدكتور هيث إلى أن النساء اللاتي تجاوزن سن 65 يمكنهن التوقف عن إجراء الفحوصات الدورية في حال كانت نتائج الفحوصات السابقة طبيعية، ولكن نظرا لاحتمالية تطور سرطان عنق الرحم في أي عمر، فمن المهم مراجعة الطبيب المختص في حال ظهور أعراض لأمراض نسائية.

وتابع الدكتور هيث أن الفحص الدوري الشائع في الوقت الحالي يشمل إجراء اختبار للكشف عن فيروس الورم الحليمي البشري ومسحة لعنق الرحم، حيث يتم تحليل عينة من عنق الرحم للكشف عن وجود أي أنواع فرعية عالية الخطورة من فيروس الورم الحليمي البشري، وفي حال اكتشاف وجودها، يتم فحص الخلايا الموجودة في العينة للكشف عن أي عيوب أو شذوذ فيها.



الوقاية من سرطان عنق الرحم ممكنة

سرطان عنق الرحم سببه العدوى المستمرة بأنواع عالية الخطورة من فيروس الورم الحليمي البشري

وأشار الدكتور هيث إلى أن التطعيم ليس مقتصرًا على النساء فقط، إذ يمكن للرجال أيضًا نقل المرض، كما أنهم يعتبرون عرضة لمخاطر الإصابة بسرطانات الرأس والعنق بسبب بعض سلالات فيروس الورم الحليمي البشري. وأوضح الدكتور هيث أن سرطان عنق الرحم قد يتطور ببطء، إذ تتحول الخلايا ما قبل السرطانية إلى خلايا

كليفلاند (الولايات المتحدة) - يعد سرطان عنق الرحم رابع أكثر السرطانات شيوعًا بين النساء في جميع أنحاء العالم، وذلك وفقًا لإحصائيات منظمة الصحة العالمية.

وأوضح الدكتور أوين هيث، استشاري جراحة الأورام النسائية في مستشفى كليفلاند كلينك، أن السبب الرئيسي لسرطان عنق الرحم يكمن في العدوى المستمرة بالأنواع عالية الخطورة من فيروس الورم الحليمي البشري.

وأضاف هيث قائلا "الخبر الجيد هو أنه يمكن الوقاية من سرطان عنق الرحم، كما أن احتمالات علاجه عالية للغاية وخاصة عند تشخيصه في مراحل مبكرة"، مشيرًا إلى أنه مع توافر التطعيم ضد فيروس الورم الحليمي البشري والقدرة على استئصال الخلايا غير الطبيعية قبل تطور الأفات السرطانية، فإن سرطان عنق الرحم قد يصبح مرضًا من الماضي بالنسبة لأجيال المستقبل. وشدد الدكتور هيث على أهمية الجمع بين التطعيم ضد فيروس الورم الحليمي البشري وإجراء الفحوصات الدورية بهدف القضاء على سرطان عنق الرحم، وعلى الرغم من تسليط دراسات أجريت في كل من المملكة المتحدة وأستراليا الضوء على فعالية برامج التطعيم ضد فيروس الورم الحليمي البشري في خفض الإصابات بسرطان عنق الرحم وأعراض ما قبل السرطان، إلا أن هناك حاجة إلى إجراء المزيد من الأبحاث في هذا السياق. يعد الفحص الدوري حيويًا لدى الأفراد، الذين قد يخشون عدم الحصول على التطعيم، أو في حالة الدول، التي لا يغطي فيها التطعيم جميع الأنواع عالية الخطورة من الفيروس. بالإضافة إلى ذلك، فإن سرطان عنق الرحم قد يتطور في بعض الحالات النادرة جدًا دون أن يكون مرتبطًا بصورة مباشرة بفيروس الورم الحليمي البشري".

ارتباط بين صحة القلب والأوعية الدموية والعقم عند النساء

ارتفاع مستويات السكر في الدم لوحظ لدى النساء اللاتي يستخدمن للحمل التلقيح داخل الرحم



التاريخ الإنجابي للمرأة يخبر عن مخاطر الإصابة بالأمراض

والكسر القذفي هو قياس يتعلق بنسبة حجم الدم الذي يتم ضخه من البطين الأيسر للقلب خلال كل نبضة. وعادة ما يُنظر إلى الكسر القذفي الذي يقل عن 50 في المئة على أنه غير طبيعي أو منخفض.

ووجد الفريق ارتباطًا بين العقم وفشل القلب بشكل عام، وتحديدًا مع فشل القلب مع الكسر القذفي المحفوظ، وهو شكل من أشكال قصور القلب الأكثر شيوعًا لدى النساء بغض النظر عن تاريخ الخصوبة. ومن بين 38528 امرأة بعد سن اليأس تمت دراستهن، أبلغت 14 في المئة من المشاركات عن تاريخ من العقم. وعلى مدار فترة متابعة مدتها 15 عامًا، لاحظ الباحثون أن العقم مرتبط بخطر مستقبلتي بنسبة 16 في المئة للإصابة بفشل القلب الكلي.

وعندما قاموا بفحص الأنواع الفرعية لفشل القلب، وجدوا أن العقم مرتبط بزيادة خطر الإصابة بفشل القلب مع الكسر القذفي المحفوظ بنسبة 27 في المئة في المستقبل.

وعلى مدى العقد الماضي، أصبح فشل القلب مع الكسر القذفي المحفوظ (حيث لا تسترخي عضلة القلب جيدًا) على عكس انخفاض الكسر القذفي (حيث لا يضخ البطين الأيسر جيدًا)، الشكل السائد لفشل القلب لدى كل من الرجال والنساء. لكنه يظل أكثر شيوعًا عند النساء.

وتوضح لاي "إنها حالة صعبة لأننا ما زلنا لا نفهم تمامًا كيف يتطور فشل القلب مع الكسر القذفي المحفوظ وليست لدينا علاجات جيدة جدًا لعلاج فشل القلب مع الكسر القذفي المحفوظ".

وتابعت "أعتقد أن النتائج التي توصلنا إليها جديرة بالملاحظة بشكل خاص لأن فشل القلب مع الكسر القذفي المحفوظ أكثر انتشارًا لدى النساء. نحن لا نفهم لماذا نرى فشل القلب مع الكسر القذفي المحفوظ أكثر في النساء. وقد يعطينا النظر إلى السراء في الحياة الإنجابية المبكرة للمرأة بعض الأدلة عن السبب".

من الجدير بالذكر أن الفريق لاحظ أن الارتباط مستمر بغض النظر عما إذا كانت المرأة قد حملت في النهاية أو أنجبت ولادة حية. وكان الخطر المتزايد مستقلًا عن عوامل الخطر القلبية الوعائية التقليدية وغيرها من الحالات المرتبطة بالعقم. وتقول لاي "كانت هناك بعض الاقتراحات في الدراسات السابقة بأن النساء المصابات بالعقم لديهن المزيد من عوامل الخطر القلبية، لكن أفراد الفريق لم يجدوا أن عوامل خطر قلبية أوضحت الصلة بين العقم وفشل القلب في هذه الدراسة".

كما بحثوا لمعرفة ما إذا كانت الحالات الأخرى المرتبطة بالعقم مثل أمراض الغدة الدرقية، والحيض غير المنتظم، وانقطاع الطمث المبكر، تفسر العلاقة بين العقم وفشل القلب، لكنها لم تقدم دليلًا يدعم هذه الفرضية أيضًا.

يدرس الأطباء في الولايات المتحدة العلاقة بين العقم وأمراض القلب ولاحظوا ارتفاع مستويات السكر في الدم لدى النساء اللاتي يستخدمن للحمل التلقيح داخل الرحم. ويصيب العقم نحو امرأة من كل خمس نساء في الولايات المتحدة ويتضمن مجموعة من صعوبات الحمل. وتم تصنيفه على أنه محاولات فاشلة للحمل.

بوسطن (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة حديثة أن تاريخ العقم عند النساء يكون بمثابة علامة على الأمراض القلبية الوعائية في وقت لاحق من الحياة. وتعرف الأمراض القلبية الوعائية بأنها مجموعة اضطرابات تصيب القلب والأوعية الدموية وتشمل مرض القلب التاجي، ومرض الأوعية الدماغية، وداء القلب الروماتيزمي واعتلالات أخرى. وفي دراسة حديثة نشرت مجلة "جاما نتوروك اوبن"، اكتشف الباحثون وجود علاقة مهمة بين تاريخ العقم وانخفاض صحة القلب والأوعية الدموية في منتصف العمر.

واستخدمت الدراسة بيانات من مجموعة الحمل في مشروع "بروجوكت فيفا برينسي كورت"، والتي شملت النساء في الأسبوع 22 من الحمل في منطقة بوسطن بين عامي 1999 و2002. وتم تصنيف العقم على أنه محاولات فاشلة للحمل لمدة 12 شهرًا أو أكثر، أو 6 أشهر إذا كان العمر 35 عامًا أو أكثر.

كما تم تقييم الأمراض القلبية الوعائية باستخدام مجالات الحياة الأساسية الثمانية. تشمل هذه المجالات العوامل السلوكية مثل النظام الغذائي والنشاط البدني وحالة التدخين وصحة النوم، إلى جانب العوامل الطبية الحيوية مثل الوزن وضغط الدم ونسبة الدهون في الدم ونسبة السكر في الدم.

وتراجعت درجات مجالات الحياة الأساسية الثمانية من صفر إلى 100، وتشير الدرجات الأعلى إلى صحة قلبية أفضل.

وشملت الدراسة 468 مشاركة، أبلغت 34.2 في المئة منهن عن تاريخ من العقم. وأظهرت أولئك درجات أقل في مجالات الحياة الأساسية الثمانية، وذلك في المجالات العامة والطبية الحيوية والعلامات الحيوية للدم مقارنة بأولئك اللاتي لا يعانين من العقم.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن تاريخ العقم يمكن أن يكون عنصرًا حاسمًا يجب على الأطباء أخذه في الاعتبار عند تقييم مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية لدى النساء. وهذا الارتباط مؤثر بشكل خاص بالنظر إلى أن ارتفاع مستويات السكر في الدم، وهو مقياس لصحة القلب والأوعية الدموية، لوحظ لدى النساء اللاتي يعانين من التوتر أثناء مرحلة ما قبل الحمل، وخاصة بين النساء اللاتي يستخدمن التلقيح داخل الرحم للحمل.

وتحصل هذه النتائج أهمية كبيرة حيث سلطت الأبحاث السابقة الضوء على أن النساء اللاتي لديهن تاريخ من الإصابة بسكري الحمل أثناء الحمل معرضات لخطر متزايد للإصابة بمرض

عقار أوزمبيك لعلاج السكري يقلل معدلات التفكير في الانتحار

المجموعة من التجارب السريرية الكبيرة منذ طرح الدواء في السوق، وأظهرت غياب "ارتباط سببي" بين سيماغلوفايد وأفكار الانتحار أو إيذاء النفس.

الملايين من الأشخاص في الولايات المتحدة يتناولون عقار سيماغلوفايد، الذي ارتفعت شعبيته منذ الموافقة على عقار ويغوفي

واوزمبيك هو دواء يؤخذ على شكل حقن تحت الجلد، يحتوي على المادة الفعالة السيماغلوفايد، المستخدمة في السيطرة على مستويات السكر في الدم لمرضى السكري من النوع الثاني، جنبًا إلى جنب مع اتباع حمية غذائية، وممارسة التمارين الرياضية.

وتساعد إبرة أوزمبيك على خفض نسبة السكر التراكمي في الدم بشكل ملحوظ.

كما تقلل خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية الرئيسية، مثل النوبة القلبية، أو السكتة الدماغية، أو الوفاة لدى البالغين المصابين بداء السكري من النوع الثاني وأمراض القلب.



إقبال متزايد على عقار «أوزمبيك»

إذا كانت أدوية السكري تؤثر على الأفكار الموجبة مسبقًا. وأجرى العلماء مراجعتهم بعد أن قالت وكالة الأدوية الأوروبية في يوليو إنها تراجع حوالي 150 تقريرًا عن حالات إيذاء النفس والأفكار الانتحارية المرتبطة بعقار سيماغلوفايد ومحفزات مستقبلات الببتيد شبيه الغلوكاغون. وتستهدف هذه الأدوية الهرمونات الموجودة في الأمعاء والدماغ التي تنظم الشهية والشعور بالامتلاء. لكن آليات أدوية إنقاص الوزن القديمة مختلفة.

وقالت مجموعة مراقبة الأدوية التابعة لوكالة الأدوية الأوروبية في ديسمبر إنها ستطلب المزيد من البيانات من شركة الأدوية نوفو نورديسك حول التقارير. كما تحقق إدارة الغذاء والدواء الأمريكية في تقارير غير مؤكدة عن أفكار أو محاولات انتحارية بين الأشخاص الذين يتناولون محفزات مستقبلات الببتيد شبيه الغلوكاغون.

ويتناول الملايين من الأشخاص في الولايات المتحدة عقار سيماغلوفايد، الذي ارتفعت شعبيته بشكل كبير منذ الموافقة على عقار ويغوفي لعلاج السمنة في يونيو 2021.

وقال المتحدث باسم نوفو نورديسك إن الدراسة الجديدة تعكس بيانات الشركة

وأشطن - توصلت دراسة فيدرالية جديدة إلى أن الأفكار الانتحارية لا تنتاب الأشخاص الذين يتناولون أدوية السكري والسمنة الشائعة "أوزمبيك" و"ويغوفي" بنفس القدر المسجل بين أولئك الذين يتناولون أدوية أخرى لعلاج نفس الحالات.

ومولت معاهد الصحة الوطنية الأمريكية البحث الذي نشر الجمعة، بينما تدرس الهيئات التنظيمية الأوروبية والأميركية التقارير المتناقلة التي تدقق في الروابط بين الرغبة في الانتحار وتناول دواء سيماغلوفايد. وعمل باحثون من معاهد الصحة الوطنية الأميركية وجامعة "كيس ويسترن ريزيرف" على تحليل السجلات الطبية الرقمية التي تغطي أكثر من 1.8 مليون مريض يتناولون عقار سيماغلوفايد أو دواء آخر لعلاج السمنة أو مرض السكري بين 2017 و2022. وكان من بينهم حوالي 240 ألف مريض يعالجون السمنة أو زيادة الوزن وما يقرب من 1.6 مليون مريض يكافحون

السكري. ووجدوا أن خطر تفكير الأشخاص الذين يتناولون عقار سيماغلوفايد في الانتحار كانت أقل بنسبة 49 في المئة إلى 73 في المئة مقارنة بالذين يتناولون دواء بديل خلال فترة متابعة مدتها ستة أشهر.

ودعا الباحثون إلى التقييم الدقيق لتقارير الأفكار الانتحارية المرتبطة بالأدوية ومتابعة المرضى لفترات أطول. ولم تدقق مراجعاتهم سوى المرضى الذين يتناولون سيماغلوفايد أو دواء آخر لمرض السكري أو السمنة، ولم تشمل أولئك الذين يتناولون العقار المذكور للتحفيف من مشاكل صحية أخرى.

كما أشار الدكتور رونج شو، وهو مؤلف مشارك في الدراسة من جامعة كيس ويسترن ريزيرف، إلى أن السمنة والسكري يعتبران بالفعل من عوامل الخطر في ما يتعلق بالأفكار الانتحارية. لكن الدراسة لم تكن مصممة لتحديد ما

كأس آسيا: بداية قوية للعراق من بوابة إندونيسيا

الرشيد من منح التقدم لمنتخب بلاده مجدداً من مسافة قريبة، إثر فشل حارس إندونيسيا في التقاط كرة عرضية من علي جاسم.

وسيطر المنتخب العراقي في الشوط الثاني وتمكن المهاجم البديل أيمن حسين من تسجيل هدف الاملثنان قبل ربع ساعة من نهاية المباراة لأسود الراقدين، من كرة مرتدة من أحد المدافعين اكملها بقوة داخل الشباك.

العراق دخل المباراة وهدفه إحراز النقاط الثلاث ضد أضعف منتخبات المجموعة التي تضم اليابان الفائزة على فيتنام

ولم يظهر المنتخب الإندونيسي أي مقاومة للمحاولات العراقية، ولم يشن العديد من الهجمات على مرمى جلال حسن، الذي لم يتعرض لاختبارات عديدة. وحاول المنتخب الإندونيسي تسجيل هدف تقليص الفارق في الدقيقة 79، حينما سدد أحد لاعبيه كرة ساقطة من خارج منطقة الجزاء، لكن الكرة علت العارضة بقليل. وحاول المنتخب العراقي في أكثر من مناسبة، إضافة الهدف الرابع في شباك إندونيسيا، إلا أن التسرع وسوء الحظ وعدم إنهاء الهجمات بشكل جيد، حال دون حدوث ذلك. ولم تشهد باقي دقائق الشوط الثاني أي جديد، ليطلق الحكم صافرة نهاية المباراة بفوز العراق 3 - 1.

وتوافد العشرات من المشجعين العراقيين، إلى ملعب أحمد بن علي بمدينة الريان القطرية لموازة منتخب بلادهم. ورصد مراسل كووورة دخول العشرات من المشجعين العراقيين، وسط هتافات وطنية لمساندة أسود الراقدين في انطلاقة مبارياتهم القارية.



أرقام تاريخية

الدوحة - استهل العراق بطل آسيا لكرة القدم عام 2007 النسخة الحالية من البطولة القارية المقامة في قطر، بالفوز الاثنين على إندونيسيا المتواضعة 3 - 1 على ملعب أحمد بن علي ضمن منافسات المجموعة الرابعة.

وسجل مهند علي، أسامة الرشيد وأيمن حسين أهداف العراق، ومارسيلينو فريدنان هدف إندونيسيا. ودخل المنتخب العراقي المباراة وهدفه إحراز النقاط الثلاث ضد أضعف منتخبات المجموعة التي تضم اليابان الفائزة على فيتنام 4 - 2 الأحد.

وجدد العراق بالتالي تفوقه على إندونيسيا في غضون ثلاثة أشهر، بعد أن حقق فوزاً ساحقاً عليها 5 - 1 في تصفيات كأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027 في نوفمبر الماضي. ويلعب العراق في الجولة الثانية مع اليابان الجمعة المقبل. واستهل المنتخب الإندونيسي المباراة بكرة اصطدمت بالعارضة من مهاجمه فريدنان، أحد المواهب الصاعدة في كرة القدم في بلاده (19 عاماً)، بعد مرور خمس دقائق على بداية المباراة. ثم افتتح المنتخب العراقي التسجيل من أول فرصة حقيقية له عن طريق مهند علي.

وقال علي في تصريح صحفي "أول مباراة تكون صعبة في هكذا بطولات. طبقنا واجباتنا في أرض الملعب. علينا أن ننسى هذه المباراة ونركز على التالية".

وبعد تبادل الهجمات بين المنتخبين من دون خطورة حقيقية، قام لاعبو المنتخب الإندونيسي بتبادل الكرة إلى أن وصلت إلى يعقوب سابوري، فراوغ مدافعا عراقيا على الجهة اليمنى ومررها باتجاه فريدنان غير المراقب والمتربص عند القائم البعيد فتابعها داخل الشباك. واحتسب الحكم 10 دقائق كوقت بدل عن الضائع في الشوط الأول وقد شهد ضغطا كبيرا من المنتخب العراقي.

وبعد محاولتين خطيرتين لمهند علي وعلي جاسم، تمكن لاعب الوسط أسامة مؤخرًا.

ولا يحظى إيفانكوفيتش (69 عاماً)، الذي عُيّن في منصبه مدرباً لعمان في 2020 بديلاً عن الهولندي إيرفن كومان ثم جدد عقده في 2021 لمدة عامين وينتهي مع انتهاء كأس آسيا في قطر، بشعبية كبيرة في الشارع الرياضي.

وزادت حدة الانتقادات للكرواتي بعد الخسارة في نوفمبر الماضي أمام قرغيزستان 1 - 0 في التصفيات المشتركة لمونديال 2026 وكأس آسيا 2027. وحتى الاتحاد العماني لكرة القدم وضع مدربه تحت الضغط الشديد، وأشار في بيان بعد الخسارة أمام قرغيزستان إلى "تفهم غضب جمهورنا ونقدر موجة انتقاداته المنطقية".



حضور قوي

في النسخة الأخيرة بالإمارات، بعدما حجز مقعده عن المجموعة السادسة كأفضل ثالث. ويتسلح العماني بالخبرة الآسيوية للمدير الفني الكرواتي براونو إيفانكوفيتش لتحقيق نتائج تمكنه من عبور الدور الأول والذهاب بعيداً في البطولة، لكن مدرب إيران السابق تعرض لانتقادات لاذعة بسبب تراجع النتائج مؤخرًا.

ولا يحظى إيفانكوفيتش (69 عاماً)، الذي عُيّن في منصبه مدرباً لعمان في 2020 بديلاً عن الهولندي إيرفن كومان ثم جدد عقده في 2021 لمدة عامين وينتهي مع انتهاء كأس آسيا في قطر، بشعبية كبيرة في الشارع الرياضي.

وزادت حدة الانتقادات للكرواتي بعد الخسارة في نوفمبر الماضي أمام قرغيزستان 1 - 0 في التصفيات المشتركة لمونديال 2026 وكأس آسيا 2027. وحتى الاتحاد العماني لكرة القدم وضع مدربه تحت الضغط الشديد، وأشار في بيان بعد الخسارة أمام قرغيزستان إلى "تفهم غضب جمهورنا ونقدر موجة انتقاداته المنطقية".

الثلاثي نواف العقيدى وسلمان الفرج وسلطان الغنام، حيث قال إن هؤلاء اللاعبين لم يرغبوا في الانضمام، لافتاً إلى أن الفرج في أول معسكر قال له إنه لا يريد أن يلعب في المباراة الودية، ليقرر استيعاده تماماً.

وأضاف أنه بالنسبة إلى سلطان الغنام فإن اللاعب قال له إنه ليس سعيداً باللعب للمنتخب، فيما كشف عن أن نواف العقيدى قال لمدرّب الحراس إنه إن لم يلعب كأساسي فإنه لا يريد البقاء. وأردف "تحدثت مع رئيس الاتحاد حول المسألة وقلت له إن نواف يريد أن يغادر. وهذه هي المرة الثالثة التي يأتي لنا فيها نواف ليقول إنه سيغادر. وهذه ليست مشكلة كبيرة بالنسبة إلينا".

تحت الضغط

في المقابل يشارك المنتخب العماني في كأس آسيا للمرة الخامسة في تاريخه، حيث سبق له التاهل لمنافسات البطولة أربع مرات فقط، ونجح في تجاوز دور المجموعات للمرة الأولى

هاري كين يرشح بايرن ميونخ للتتويج بدوري أبطال أوروبا

برلين - يعتقد المهاجم الإنجليزي هاري كين أن فريق بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم من بين أفضل ثلاثة مرشحين للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا. وجاءت بداية هاري كين مع بايرن في الدوري الألماني (بوندسليغا) مثالية، ولكن فريقه يحتل المركز الثاني في جدول الترتيب.

ومع ذلك عبر الفريق دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا، وسيواجه لاتسيو الإيطالي في دور الـ16 في فبراير ومارس المقبلين.

وقال كين "مثلما شاهدتم في السنوات الأخيرة؛ الفريق الأفضل لا يفوز دائماً، الأمر يعتمد على عدة عوامل. لدي دائماً شعور بأنه يجب أن تكون نتائجه جيدة في دوري الأبطال وأتمنى أن نواصل تحقيق النتائج الجيدة أمام لاتسيو".

ولكن كين يعتقد أيضاً أن بايرن "المتعشش" إلى الفوز بالبطولات يمكنه أن يتخطى باير ليفركوزن في جدول الترتيب وانتزاع اللقب الـ12 على التوالي، وأول القاب كين في مسيرته.

قال كين "يجب أن نظهر تعطيناً إلى الانتصارات في المباريات المقبلة، خاصة التي تأتي في

الإصابة تهدد مشوار البحريني أمين بنعدي في السباق القاري

جانب المدير الفني خوان بيتزي، إلا أن رباعي الدفاع افتقد الثبات والتركيز في لحظات حاسمة، ما تسبب في استقبال الهدف الأول بعد تركز سيء من الظهير محمد عادل.

وتكرر الأمر في الشوط الثاني، حيث تسبب غياب التمرکز الصحيح في استقبال الهدف الثاني من توقيع لي كانغ إن. فرض لي كانغ إن نجم وسط كوريا الجنوبية، ولاعب باريس سان جرمان، نفسه نجماً للمباراة، بعدما سجل هدفين في شباك البحرين. وقدم عرضاً مميزاً على مستوى التحركات، مع تقديم الزيادة العديدة في عمق الملعب، ليحصل على التقييم الأعلى في المباراة بنسبة 9.7 وفقاً لموقع سوكور.

ورغم عدم نجاحه في هز الشباك إلا أن سون هيونغ مين ظهر بشكل مميز، وكان محور أداء فريقه بتركاته الخطيرة طوال اللقاء.

وتسببت تحركات سون نجم توتنهام في خلخلة دفاع المنتخب البحريني، خاصة مع تحوله في بعض الفترات إلى الجناح الأيسر، وشكل خطورة كبيرة على مرمى الخصم. وقدم علي مدن مباراة مميزة حتى غادر الملعب في آخر 10 دقائق، ولولا خسارة المنتخب البحريني، لكان أحد أبرز المرشحين ليكون الأفضل في اللقاء.

بيد المنتخب السعودي سعيه لوضع حد لصيام دام 28 سنة لم يتوج خلالها بطلاً قارياً، عندما يلتقي جاره العُماني اليوم الثلاثاء في ديربي خليجي على ملعب خليفة الدولي في الدوحة، ضمن المجموعة السادسة من بطولة آسيا لكرة القدم. وتضم المجموعة أيضاً منتخبي تايلاند وقيرغيزستان اللذين يلتقيان على ملعب عبدالله بن خليفة.

الدوحة - يستهل المنتخب السعودي حملته في بطولة كأس آسيا بمواجهة منتخب عمان، على ملعب خليفة الدولي، اليوم الثلاثاء في الجولة الافتتاحية من المجموعة السادسة، والتي تشهد مباراة قوية أخرى تجمع بين منتخبي تايلاند وقيرغيزستان.

وطرات تغييرات على المنتخب السعودي منذ الفوز التاريخي على الأرجنتين 2 - 1 بهدف صالح الشهري وسالم الدوسري في مونديال قطر 2022، فقد غادره مدربه الفرنسي هيرفيه رينارد ليتولى تدريب منتخب بلاده للسيدات، واستعان الاتحاد السعودي بخدمات الإيطالي روبرتو مانشيني الذي ترك بدوره منصبه مدرباً لمنتخب بلاده بعدما قادته إلى لقب بطل أوروبا. حتى الآن، جاءت النتائج متباينة منذ تولي مانشيني الإشراف على الأخضر في أغسطس الماضي.

بدأ عهده في سبتمبر بخسارتين أمام كوستاريكا (1 - 3) وكوريا الجنوبية (0 - 1)، ثم التعادل مع نيجيريا (2 - 2) والخسارة أمام مالي (1 - 3)، قبل أن يحقق فوزين على باكستان المتواضعة (4 - 0) والأردن (2 - 0) في التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027، وآخر على لبنان ودياً عشية البطولة (1 - 0). ويتطلع المنتخب السعودي إلى استهلال مشواره بفوز يرفع المعنويات ويمنح الفريق تحت قيادة الإيطالي مانشيني دفعة وثقة مع البدايات.

كما أن التغيير الآخر الذي طرأ على الكرة السعودية منذ بطولة كأس العالم الأخيرة هو الصفقات الكروية المدوية التي أبرمتها مع نجوم الكرة للانضمام إلى أبرز انديتها المتمثلة في قطبي الرياض الهلال والنصر وقطبي جدة الاتحاد والأهلي. كانت الصفقة الأبرز حصول النصر على خدمات النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، ثم تعاقد الهلال مع البرازيلي نيمار، وذهب الفرنسي كريم بنزيمة إلى الاتحاد.

وتباينت الآراء حول ما إذا كانت هذه التعاقدات ستترد إيجاباً أم سلباً على اللاعبين المحليين الذين فقد بعضهم مراكزهم الأساسية.

وفرض مانشيني مساحة واسعة للحديث عن الأمور التي تثير تساؤلات لدى الشارع الرياضي السعودي بعد قرارته الأخيرة باستبعاد عدد من اللاعبين بشكل مفاجئ من قائمة الأخضر. وتشرف المدرب الإيطالي سر استبعاد

الدوحة - يستهل المنتخب السعودي حملته في بطولة كأس آسيا بمواجهة منتخب عمان، على ملعب خليفة الدولي، اليوم الثلاثاء في الجولة الافتتاحية من المجموعة السادسة، والتي تشهد مباراة قوية أخرى تجمع بين منتخبي تايلاند وقيرغيزستان.

وطرات تغييرات على المنتخب السعودي منذ الفوز التاريخي على الأرجنتين 2 - 1 بهدف صالح الشهري وسالم الدوسري في مونديال قطر 2022، فقد غادره مدربه الفرنسي هيرفيه رينارد ليتولى تدريب منتخب بلاده للسيدات، واستعان الاتحاد السعودي بخدمات الإيطالي روبرتو مانشيني الذي ترك بدوره منصبه مدرباً لمنتخب بلاده بعدما قادته إلى لقب بطل أوروبا. حتى الآن، جاءت النتائج متباينة منذ تولي مانشيني الإشراف على الأخضر في أغسطس الماضي.

بدأ عهده في سبتمبر بخسارتين أمام كوستاريكا (1 - 3) وكوريا الجنوبية (0 - 1)، ثم التعادل مع نيجيريا (2 - 2) والخسارة أمام مالي (1 - 3)، قبل أن يحقق فوزين على باكستان المتواضعة (4 - 0) والأردن (2 - 0) في التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027، وآخر على لبنان ودياً عشية البطولة (1 - 0). ويتطلع المنتخب السعودي إلى استهلال مشواره بفوز يرفع المعنويات ويمنح الفريق تحت قيادة الإيطالي مانشيني دفعة وثقة مع البدايات.

منتخب عمان يتسلح بالخبرة الآسيوية للمدير الفني براونو إيفانكوفيتش لتحقيق نتائج تمكنه من عبور الدور الأول

يعتمد منتخب "الصقور الخضراء" على إرث كبير في القارة الصفراء، فمُنذ مشاركة أولى عام 1984 لم يغب عن أي نسخة ونجح خلال عشر مشاركات في إحراز اللقب ثلاث مرات أعوام 1984 و1988 و1996 وحل وصيفاً ثلاث مرات في 1992

الإصابة تهدد مشوار البحريني أمين بنعدي في السباق القاري

الدوحة - تعرض أمين بنعدي، مدافع المنتخب البحريني، لإصابة قوية خلال مشاركته أمام كوريا الجنوبية، ضمن منافسات الجولة الأولى من دور مجموعات كأس آسيا. وأصيب أمين بنعدي بالتواء قوي في القدم، ليغادر ملعب المباراة مصاباً.

ويخضع المدافع البحريني لفحوصات وأشعة في أحد المستشفيات، من أجل الوقوف على حجم الإصابة التي تعرض لها، وتحديد مدى إمكانية استمراره في



تحفّس شديد

نهاية الموسم، عندما تأتي المباريات المهمة في مارس وأبريل". وسجل كين بالفعل 22 هدفاً في 16 مباراة في البوندسليغا ويهدف إلى التفوق على الرقم القياسي لروبرت ليفاندوفسكي، الذي سجل 41 هدفاً في 34 مباراة في موسم 2020 - 2021.

وقال كين (30 عاماً) "بغض النظر عما حقق أرقاماً قياسية في النادي قبلك، فبشكل أكيد تحاول أن تقدم أفضل ما عندك، وتحقق أرقاماً قياسية شخصية وتحطم الأرقام القياسية". وأضاف "بدايتي كانت جيدة. وأتمنى عندما نصل إلى مارس أو أبريل أن أقرب أكثر من تحطيم الرقم".

وفي سياق آخر ذكر تقرير إعلامي أن ماكس إيبيل، المدير الرياضي السابق لفريقي لايبزغ وبوروسيا مونشنغلادباخ الألمانيّين، سيحصل على منصب رئيس قطاع الرياضة في فريق بايرن ميونخ لكرة القدم. وذكرت قناة "سكاى" التلفزيونية أن إيبيل (50 عاماً) سيحصل على عقد طويل الأجل. وينبغي أن يبدأ عمله في مارس المقبل، وسيتم تأكيد هذا الأمر الشهر المقبل، بعد موافقة مجلس الإدارة.

وأقبل إيبيل في سبتمبر الماضي بعد فترة قصيرة قضاها مع لايبزغ، حيث انتقد النادي آنذاك التزامه.



22
هدفا سجلها كين في 16 مباراة في البوندسليغا ويهدف إلى التفوق على الرقم القياسي لليفاندوفسكي



تعثر كبار القارة السمراء في بداية مشوارهم بأمم أفريقيا

من جانبه قال الشقيق الأصغر جوردان أبو عقب اللقاء "الكل غاضب ومصدوم ولكن يجب أن نرفع رؤوسنا لأنه تنتظرنا مباراتان ويجب أن نلعب بشكل أفضل لنحقق نتائج إيجابية وتعامل مع كل مباراة على حدة".

أبو بات ثالث لاعب يشارك في 8 دورات مختلفة لكأس الأمم، ليعادل الرقم المسجل باسم أحمد حسن وريغبورت سونغ

أما كريس هوتون المدير الفني لمنتخب النجوم السوداء فقال "الراس الأخضر تفوق بسبب تفاصيل بسيطة، لقد كانت مباراة مفتوحة في الشوط الثاني ويجب أن نصارع أنفسنا ونحلل أخطاءنا، ولكن بعد تعادل مصر مع موزمبيق فإن كل الاحتمالات واردة بشأن فرص التأهل للدور الثاني". وكان المنتخب المصري تعادل مع موزمبيق 2-2. وستشهد الجولة الثانية من المجموعة الثانية مواجهة قوية مساء الخميس المقبل بين منتخبي مصر وغانا اللذين فازا بلقب كأس الأمم الأفريقية سويا في 11 مرة.



قوة التحدي

الغياب السابق لجنوب أفريقيا عن المنافسة القارية يثير استغراب الكاميروني إيتو

استضافت البطولة عام 2013. وأعاد بيني مكارنسي، صاحب الأربعة أهداف في 13 دقيقة خلال الفوز على ناميبيا في نسخة 1998 والعضو الحالي في الجهاز الفني لمانشستر يونايتد الإنجليزي، سبب السقوط إلى نقص الرغبة. وقال الهدف التاريخي لمنتخب بافانا بافانا والبالغ من العمر 46 عاماً للصحافيين "إنهم (اللاعبين) يفتقرون إلى الرغبة في الانضمام إلى نادٍ أوروبي، ومواجهة الطقس البارد والكفاح من أجل الحصول على مكان أساسي".

وأضاف "قبل عقود كان كل لاعب جنوب أفريقي يكافح للانطلاق إلى أوروبا، في حين أن المجموعة الحالية سعيدة بالبقاء في الوطن، وأن تقدمهم رئيس جيدة وتحظى بشعبية جيدة مجتمعياً". وأردف "زُربت فريقين في دوري الدرجة الأولى وكان لدي الانطباع غالباً بأن الهواطف يُنظر إليها على أنها مكسب أكثر من كرة القدم". وشاطر ستوارت باكستر، المولود في إنجلترا والذي تولى تدريب فريق كايزر تشيفس مرتين، النادي الأكثر شعبية في البلاد، مكارثي الرأي. وشرح "عندما جئت إلى جنوب أفريقيا في المرة الأولى (2005) كان لاعبو كرة القدم يسعون بكل قوة للسفر إلى الخارج. لم يعد الأمر كذلك." وتابع "هناك أموال طائلة تُدفع الآن بفضل حقوق البث والرعايات. بعض اللاعبين يقبضون رواتب باهظة".



لاعب يشارك في 8 دورات مختلفة لكأس الأمم الأفريقية ليعادل الرقم القياسي المسجل باسم كل من أحمد حسن نجم منتخب مصر السابق وريغبورت سونغ المدير الفني الحالي لمنتخب الكاميرون. وشارك أبو البالغ من العمر 34 عاماً بديلاً في الشوط الثاني أمام الراس الأخضر ليسجل حضوره في 35 مباراة بالمونديال الأفريقي منذ ظهوره الأول في نسخة عام 2008 بينما لم يغب سوى عن بطولة 2013 فقط التي أقيمت في جنوب أفريقيا.

ويحل النجم الغاني ثانياً خلف ريغبورت سونغ على مستوى عدد المباريات حيث شارك النجم الكاميروني السابق في 36 مباراة مقابل 32 مباراة لأحمد حسن. وتحدثت أندري أيو بعد الليلة التاريخية الحزينة لتفسير سبب الخسارة أمام الراس الأخضر، قائلاً "لم نبدأ اللقاء بطريقة جيدة واستقبلنا هدفين من أخطاء ساذجة، ولكن لطالما واجهنا صعوبات ونحن قادرون على تجاوزها".

وأضاف النجم الغاني المخضرم في تصريحات صحفية "لا بد أن نكون جاهزين للمباراة القادمة أمام منتخب مصر الذي نعرف مدى قوته وجودته الفنية". ووجه أندري أيو رسالة إلى زملائه بقوله "يجب أن نلعب بشجاعة وهذوء وتركيز ويتحمل كل لاعب المسؤولية، واعتقد أننا سنكون بال قوة الكافية لتحقيق نتيجة جيدة".

أبيدجان - كشفت النسخة الرابعة والثلاثون من بطولة كأس الأمم الأفريقية عن ملامحها بعد نتائج اليوم الثاني من المنافسات التي أقيمت الأحد، حيث شهدت تعثر المنتخبات الكبيرة أمام المنتخبات المغمورة.

في المجموعة الأولى سقط منتخب نيجيريا أمام غينيا الاستوائية في فخ التعادل الإيجابي بهدف لمثله، حيث افتتح إيبان سلفادور إيدو التسجيل للمنتخب الغيني في الدقيقة 36، لكن سرعان ما عاد فيكتور أوسيمين، أفضل لاعب أفريقي عام 2023، النتيجة في الدقيقة 38.

وتتصدر كوت ديفوار المجموعة برصيد 3 نقاط بعد فوزها السبت على غينيا بيساو في المباراة الافتتاحية بهدفين دون رد. وفي المجموعة الثانية أفلت المنتخب المصري من الخسارة أمام موزمبيق بعد تعادل الفريقين بهدفين لمثلهما. تقدم منتخب الفراعنة مبكراً بالهدف الأول عن طريق مصطفى محمد في الدقيقة الثانية، قبل أن يرد المنتخب الموزمبيقي بهدفين عن طريق ويتينيس غواو وسلسيو يواكي في الدقيقتين 55 و58 على التوالي.

وأدرك محمد صلاح التعادل للمنتخب المصري بشق الأنفس في الدقيقة السابعة من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع من عمر اللقاء من ركلة جزاء، ليحصد الفريق نقطة ثمينة في مستهل مشواره في البطولة.

وفي نفس المجموعة فجر منتخب الراس الأخضر أولى مفاجات البطولة بالفوز على غانا بهدفين لهدف، حيث افتتح جاميرو مونتيرو التسجيل للرأس الأخضر في الدقيقة 17، قبل أن يدرك الكسندر دجيكو التعادل لغانا في الدقيقة 56.

وخطف البديل جاري رودريغيز الفوز لمنتخب الراس الأخضر في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع، مانحاً فريقه 3 نقاط ثمينة وصدارة المجموعة.

لم يهنا أندري أيو نجم منتخب غانا بتحقيق رقم قياسي بسبب خسارة منتخب بلاده أمام الراس الأخضر بنتيجة 2 - 1 في كأس الأمم الأفريقية. وبات أبو ثالث

كورهوغو (كوت ديفوار) - استغرب أسطورة كرة القدم الأفريقية الكاميروني صامويل إيتو من غياب جنوب أفريقيا عن ساحات المنافسة في كأس الأمم الأفريقية وعروضها الباهتة في الأونة الأخيرة، وذلك قبيل مباراتها الأولى أمام مالي اليوم الثلاثاء.

وقال نجم برشلونة الإسباني خلال زيارته جنوب أفريقيا "استغرب بالفعل تقديم بافانا بافانا عروضاً أقل من المتوقع في كأس الأمم الأفريقية". وتابع "دوري جنوب أفريقيا منظم جيداً ومن الأفضل في أفريقيا لذا لا أفهم لم المنتخب الوطني ليس جيداً بما فيه الكفاية". وأضاف الفائز بالمسابقة القارية للمنتخبات مرتين مع الكاميرون والهدف التاريخي للبطولة بـ18 هدفاً "بالنظر إلى قوة البطولة الوطنية، فهذا أمر ممكن".

إيتو الذي يشغل حالياً منصب رئيس الاتحاد الكاميروني للعبة سبق أن لعب لعدد من أبرز الأندية الأوروبية على غرار برشلونة وإنتر الإيطالي، وتشلسي وإيفرتون الإنجليزيين خلال مسيرة دامت 22 عاماً.

وتعود جنوب أفريقيا إلى كأس الأمم الأفريقية بعد غيابها عن النسخة الماضية قبل عامين عندما فشلت في التأهل، وستواجه في المجموعة الخامسة كلا من مالي وناميبيا وتونس في كورهوغو، وهي المدينة الأكثر شهرة بين المدن الخمس في كوت ديفوار التي تستضيف البطولة. وترجح التوقعات في جنوب أفريقيا التعادل على الأقل أمام مالي أو تونس، بالإضافة إلى الفوز على ناميبيا من أجل التأهل ضمن أقر منتخبين في المجموعة، أو بين أفضل أربعة فرق تحتل المركز الثالث.

وبعدما أنهت مشاركتها الثلاث الأولى في المركز الأول كبلد مضيف، ثم في المركزين الثاني والثالث، تدهورت

أمم أفريقيا: تونس تخطط لانطلاقة قوية من بوابة ناميبيا

● مواجهة قوية بين جنوب أفريقيا ومالي
● موريتانيا في اختبار صعب أمام بوركينا فاسو



في مهمة استعادة الأجداد

صن داوونز فيما زواني وتيبوهو موكوينا وأوبري مودييا وزميلهم حارس المرمى رونيون ويليامن.

في المقابل يركز منتخب مالي، وصيف البطولة في عام 1972، خلال مشاركته رقم 13 في كأس الأمم الأفريقية على عدد من النجوم المحترفين في أوروبا مثل قائد الفريق هاماري تراوري مدافع ريال سوسيداد وييس بيسوما لاعب وسط توتنهام الإنجليزي وأداما تراوري مدافع هال سيتي الإنجليزي.

اختبار صعب

يستعد منتخب موريتانيا لاختبار صعب عندما يواجه بوركينا فاسو اليوم الثلاثاء في انطلاقة مشوار الفريقين بالمجموعة الرابعة. ويبقى منتخب موريتانيا حديث العهد بمنافسات كأس الأمم الأفريقية لكن الفريق الملقب بـ"المرابطون" أثبت حضوره بمشاركة ثالثة على التوالي ويأمل في تجاوز الدور الأول الذي لم يتجاوزه في مشاركته الأولى بمصر عام 2019 والكاميرون في 2022.

ويأمل أمير عبدو المدير الفني لمنتخب موريتانيا في تحقيق فوز تاريخي سيكون هو الأول لموريتانيا في كأس الأمم الأفريقية بعدما اكتفى بتعادلين وأربع هزائم في ست مباريات في 41 مباراة والهدف الحالي لمنتخب بافانا بتسجيله 15 هدفاً. وبخلاف تاو بيرز أيضاً في كتيبة البلجيكي هوجو بروس مدرب جنوب أفريقيا، ثلاثي فريق

تتطلع تونس اليوم الثلاثاء إلى حصد النقاط بأقل مجهود ممكن أمام ناميبيا الباحثة عن فوزها الأول في كأس الأمم الأفريقية، فيما تواجه جنوب أفريقيا مالي لحساب المجموعة الخامسة عليها. وتسعى تونس لتحقيق الأهم، قبل مواجهة مالي السبت ثم جنوب أفريقيا. وتملك تونس استقراراً فنياً مميزاً، إذ تخوض النهائيات الـ16 توالياً منذ 1994.

أبيدجان - تنطلق اليوم الثلاثاء منافسات المجموعة الخامسة للنسخة 34 من بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم التي تستضيفها كوت ديفوار. يلعب منتخب تونس ضد ناميبيا وبعد ذلك يلعب منتخبا مالي وجنوب أفريقيا في نفس المجموعة. ويستعد المنتخب التونسي لمشاركته رقم 21 في المونديال الأفريقي تحت قيادة مديره الفني الوطني جلال قادري الذي يحلم بقيادة نسور قرطاج نحو تتويج ثان بكأس الأمم الأفريقية بعد الحصول على الكأس في عام 2004 عندما استضافت تونس البطولة على أرضها. وسبق أن لعب منتخب تونس 80 مباراة في جميع مشاركاته السابقة بكأس الأمم الأفريقية محققاً 25 انتصاراً مقابل 29 تعادلاً و26 خسارة. وسيكون المنتخب التونسي على موعد مع لحظة استثنائية خلال مواجهة ناميبيا حيث ينتظر سعيد الحظ صاحب الهدف رقم 100 لنسور قرطاج في البطولة بينما استقبل مرماه 94 هدفاً. ويسعى جلال قادري لضربة بداية قوية وانزاع ثلاث نقاط في بداية المشوار تعزز فرص الفريق في التأهل مبكراً للدور الثاني.

ويرتكز المدير الفني لمنتخب تونس على عدد من عناصر الخبرة مثل يوسف المساكني قائد الفريق ولعب العربي القطري الذي خاض 98 مباراة دولية ومعه أيضاً على ملول ظهير أيسر الأهلي المصري وباسين مرياح مدافع الترجي التونسي والباس السخيري صخرة الوسط والمحترف بصوف أيتراخت فرانكفورت الألماني، وكذلك عيسى العبدوني لاعب وسط بونيون برلين.

أمير عبدو المدير الفني لمنتخب موريتانيا يأمل في تحقيق فوز تاريخي سيكون هو الأول لموريتانيا في كأس الأمم الأفريقية



تتطلع تونس اليوم الثلاثاء إلى حصد النقاط بأقل مجهود ممكن أمام ناميبيا الباحثة عن فوزها الأول في كأس الأمم الأفريقية، فيما تواجه جنوب أفريقيا مالي لحساب المجموعة الخامسة عليها. وتسعى تونس لتحقيق الأهم، قبل مواجهة مالي السبت ثم جنوب أفريقيا. وتملك تونس استقراراً فنياً مميزاً، إذ تخوض النهائيات الـ16 توالياً منذ 1994.

أبيدجان - تنطلق اليوم الثلاثاء منافسات المجموعة الخامسة للنسخة 34 من بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم التي تستضيفها كوت ديفوار. يلعب منتخب تونس ضد ناميبيا وبعد ذلك يلعب منتخبا مالي وجنوب أفريقيا في نفس المجموعة. ويستعد المنتخب التونسي لمشاركته رقم 21 في المونديال الأفريقي تحت قيادة مديره الفني الوطني جلال قادري الذي يحلم بقيادة نسور قرطاج نحو تتويج ثان بكأس الأمم الأفريقية بعد الحصول على الكأس في عام 2004 عندما استضافت تونس البطولة على أرضها. وسبق أن لعب منتخب تونس 80 مباراة في جميع مشاركاته السابقة بكأس الأمم الأفريقية محققاً 25 انتصاراً مقابل 29 تعادلاً و26 خسارة. وسيكون المنتخب التونسي على موعد مع لحظة استثنائية خلال مواجهة ناميبيا حيث ينتظر سعيد الحظ صاحب الهدف رقم 100 لنسور قرطاج في البطولة بينما استقبل مرماه 94 هدفاً. ويسعى جلال قادري لضربة بداية قوية وانزاع ثلاث نقاط في بداية المشوار تعزز فرص الفريق في التأهل مبكراً للدور الثاني.

ويرتكز المدير الفني لمنتخب تونس على عدد من عناصر الخبرة مثل يوسف المساكني قائد الفريق ولعب العربي القطري الذي خاض 98 مباراة دولية ومعه أيضاً على ملول ظهير أيسر الأهلي المصري وباسين مرياح مدافع الترجي التونسي والباس السخيري صخرة الوسط والمحترف بصوف أيتراخت فرانكفورت الألماني، وكذلك عيسى العبدوني لاعب وسط بونيون برلين.

حلول تهديفية

تضم الكتيبة التونسية عدداً من الحلول التهديفية المميزة مثل يوسف المساكني هداف الجيل الحالي بـ22 هدفاً ونعيم السليتي الذي سجل 14 هدفاً والثنائي سيف الدين الجزيري مهاجم الزمالك المصري وطه ياسين الخنيسي مهاجم الكويت الكويتي.

وتبقى كفة منتخب تونس هي الأرجح والأقرب نظرياً لتحقيق الفوز خاصة في ظل الفوارق الفنية والخبرات مقارنة بمنتخب ناميبيا الذي يشارك في كأس الأمم الأفريقية للمرة الرابعة بعد ثلاث مشاركات في بوركينا فاسو 1998 وغانا 2008 ومصر 2019.

في المقابل يطعم منتخب ناميبيا في انتصار تاريخي حيث لم يسبق له تحقيق الفوز بل اكتفى بتعادلين مقابل 7 هزائم في مشاركاته السابقة وسجل لاعبه 10 أهداف فقط مقابل 24 هدفاً في مرماه. ويبقى الثنائي بيتر شالوليي مهاجم صن داوونز الجنوب أفريقي وريان نيامب مدافع ديربي كاونتي من



صباح العرب

حكيم مرزوقي



من سماك أغناك

«اللي سماك أغناك»: مثل تونسي يُقال في بعض الأسماء التجارية التي ورثت الشهرة بالتقادم، وبفضل تهاافت الزبائن على محلاتها بحكم نوع من العدوى التي تسري بين الناس الذين يتسابقون للاقتناء من هذه الأسماء دون غيرها.

ومهما حاول أصحاب محلات تجارية مستحدثة منافسة هذه الأسماء المكرسة، فإنهم لا يفلحون، وغالبا ما يتحولون إلى «كشاشي ذباب» أمام بضاعتهم، وينتهي بهم الأمر إلى إعلان إفلاسهم وتغيير تجارتهم على الرغم من جودة خدماتهم وعروضهم التنافسية.

إنها ضربة حظ جادت بها الصدف، وشهرة صنعتها عوامل معروفة أو مجهولة، وعادة ما تكون بفضل إتيان تميز به الأب المؤسس فأورثه لأحفاد كسالى يقاتلون من اسم دون جهد أو تطوير.. وقديما جاء في القول المأثور «إن سالتك الله فاسأله البخت».

وتنطبق حالة الشهرة التي تتكسح الأسواق وتكسر كل منطق معني بجودة البضاعة وتفاضلية الأسعار والخدمات، على جميع المجالات، بما في ذلك عالم الأدب والفن، وحتى السحر والشعوذة والتداوي عند العرافين.

أما عالم السياسة فليس بمنأى عن قاعدة «من سماك أغناك»، إذ تفردت عبر التاريخ القديم والحديث، عائلات دون غيرها بالحكم وقيادة الدول والمجتمعات، حتى في أعين النظم الديمقراطية.

هذه الحالة يكرسها ويشرّعها عالم الاقتصاد فيما يعرف بـ«الأصل التجاري» الذي يعنى بالأموال المنقولة والسמعة التجارية المتعلقة بالزبائن والعملاء، ولكن، كيف تنتقل هذه «السمة» إلى مجال كالكتابة، وهل بات من البديهي أن نتنظر من نسل نجيب محفوظ وطه حسين وغارسيا ماركيز أدبا في مستوى وجوده ما أنتجه الآباء؟

قد تلعب التربية والرعاية العائلية والمحيط الفني والأدبي دورا في تنمية وإبراز الاهتمامات والمهارات، لكنها لن تنتج مواهب يتفق جمهور القراء على فرادتها كما يتفق عامة البسطاء من الزبائن على جودة مذاق «شاووما أبواحمد» و«كنافة أبوعلي» و«عصير أبوشاكر».

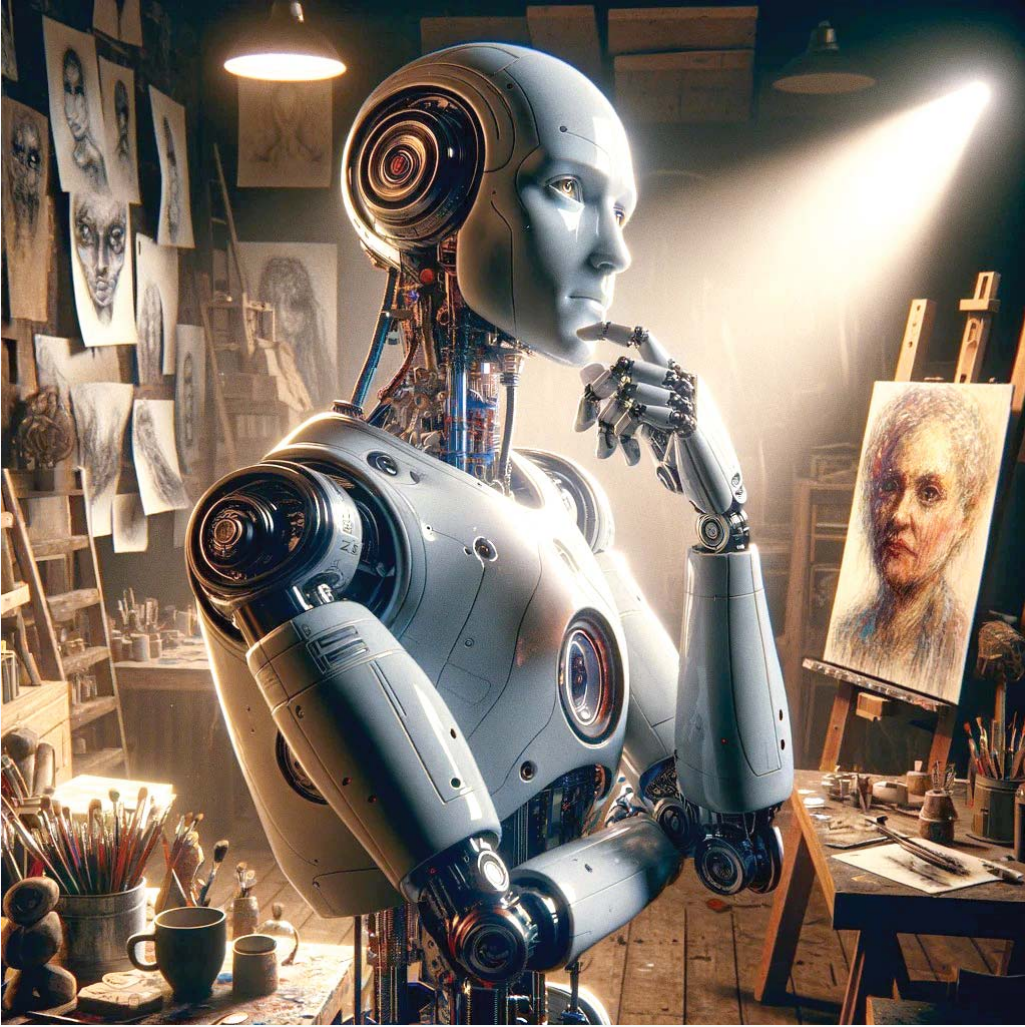
قد تساهم التقنيات الحديثة في توليد واستنساخ تكهات مماثلة لطبق أو منتج غذائي بعينه، لكن الناس يبقون مصريين على الذهاب إلى الاسم التجاري وإن شابه الكثير من التضليل والتزييف والإيهام، كما أن ملكة الكتابة لا تورث ولا تقلد بل إنها لا تكرر لدى الكاتب الواحد، فكل نص تكهته ومزاجيته، رغم كثرة القول هذه الأيام، عن إنجازات وفقوحات الذكاء الاصطناعي.

وتبقى المقاربة جائزة بين عالم صناعة الأطباق والوجبات والحلويات من جهة، وعالم صناعة الروايات والقصائد والمسرحيات من جهة ثانية، مع فارق

جوهرى وهو أن العبقريّة الأدبية ليس لها أصل تجاري، ولا تورث فلا يُكتب مثلا، على غلاف الكتاب «تأليف فلان الغلاتي وأبنائه».

وحتى اسم الفرنسي الكسندر دوما، لم يكن على نفس السوية الأدبية بين الأب والابن، لذلك لا تورث في الموهبة ولا المهارة، سواء كانت تتعلق بالأطباق الغذائية أو الأدبية.. ومع ذلك يستمر التسويق لها عن مكر أو غباء.

لوب.. شخصية مرعبة ولدت من الذكاء الاصطناعي



صور مرهقة

عَمَّا يسمّى بالإنجليزية CREEPYPASTA، وهو مصطلح إنجليزي يشير إلى قصة رعب تُعرض على الإنترنت، وهو نوع من أسطورة رقمية يتم اختراعها لغزو الشبكات الاجتماعية.

وسمّيت الفئانة في نهاية المطاف من الكائن الذي أنتجته.

لم تشأ سوانسون مطلقا الكشف عن اسم الأداة المستخدمة، حرصا على عدم «صرف الانتباه» عن فنّها إلى فن صانعيها. لكن موقفها دفع البعض إلى التشكيك في صحة نشوء هذه الشخصية. ومن هذا المنطلق، يشتبه بعض مستخدمي الإنترنت في أن لوب هو عبارة

الفئانة ذات الشعر القصير أن حياتها «تغيّرت» بعد انتشار الأمر على نطاق واسع عبر الشبكات الاجتماعية.

ولم تُعرف أسباب الظهور المتكرر لهذه الشخصية. ويشير الخبراء إلى أن من المستحيل فهم كيفية تفسير الذكاء الاصطناعي التوليدي للأوامر المجردة.

غزت صورة الوجه المتورم المربع لشخصية سُمّيت لوب (Loab) أنشئت «عن غير قصد» بواسطة الذكاء الاصطناعي شبكات التواصل الاجتماعي وأثارت اهتماما كبيرا لدى مستخدميها.

بتوليد نقیض لبراندو هو شعار بصري (لوغو) أسود ظهرت عليه عبارة DIGITA PNTICS بأحرف خضراء، فما كان منها إلا أن أعطت أمرا آخر هو DIGITA PNTICS SKYLINE LOGO:--I يتوليد عكس هذا الشعار، وعندها ظهرت للمرة الأولى «امرأة حزينة ومروعة ذات شعر طويل وخدين احمرين».

وراحت ستف ماي سوانسون تُكرّر العملية نفسها وكانت في كل مرّة تحصل على النتيجة إياها، ثم ظهرت كلمة «لوب» (Loab) بأحرف مبتورة، فبات للكائن الرقمي اسمه.

وراحت ستف ماي سوانسون التي أنزلها اكتشافها تُكرّر العملية؛ تجمع «لوب» بصور أخرى أنشأها الذكاء الاصطناعي.

وتروي الفئانة أنها بقيت تحصل «على النتيجة نفسها مرارا وتكرارا»، حتى عندما كانت تعتمد إلى تنوع الصور. وأضافت أن صورة «لوب» بدت وكأنها «تنقل العدوى إلى الصور الأخرى، وكان من الصعب تنويعها». وفي بعض الأحيان، كانت تعاود الظهور، بعد أن تكون اختفت (...). وهذا ما كان الأكثر إثارة للربح.

وبلغ الطابع المريب نروته بظهور لوب باستمرار بجوار أطفال «أحيانا مقطعي الأوصال»، ودائما في عالم «مروع» و«دموي»، إلى درجة أن الفئانة قررت الامتناع عن عرض بعض الصور التي أنشئت والتي يبلغ عددها 900 صورة. وتقول «لقد بلغ بي الهوس بالموضوع درجة السعي إلى معرفة هويتها... وإلى أي مدى يمكنني الوصول بهذا النموذج».

وخرج وجود لوب إلى العلن للمرة الأولى في سبتمبر 2022 عبر تويتر التي أطلقت عليها بعدها تسمية إكس. وتلاحظ

هامبورغ - على إثر الانتشار الواسع على شبكات التواصل الاجتماعي قبل عامين للوجه المتورم المربع لشخصية سُمّيت لوب (Loab) الذي يشبه أشكال شخصيات أفلام الرعب، رأت وسائل الإعلام العالمية فيه «شكلا من أشكال التعبير لم يكن موجودا من قبل»، ووصفته بأنه «مثير للارتعاج»، ملاحظة أنه أطلق «نقاشا واسعا يتعلق بالأخلاقيات، عن الجماليات والفن والتكنولوجيا».

في أبريل 2022 ولّد لوب بخديسه الأحمرين وبشرته الشاحبة. وكانت ستف ماي سوانسون التي تتخذ لنفسها اسم سوبركومبوزيت (SUPERCOMPOSITE) تقيم وقتها في السويد وتعمل على اختبار الإمكانيات الجديدة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي.

واتاحت أدوات «التعلّم الآلي» على غرار «مدجورني» و«سنابيل ديفيجن» و«دال - إي» في الآونة الأخيرة إمكان إنشاء صور من وصف مكتوب بسيط يسمى «الامر» (PROMPT).

وكانت ستف ماي سوانسون تستكشف مفهوم ما يسمى الأوامر السلبية المصممة لاستبعاد عنصر من الصورة. وقررت الفئانة البالغة اليوم 32 عاما، اختبار الذكاء الاصطناعي من خلال طلب تجريدي جدا. ومن خلال كتابة الأمر السلبي 1 BRANDOO: طلبت من الأداة توليد نتيجة مختلفة قدر الإمكان عن الممثل مارلون براندو.

وتقول في حديث لوكالة فرانس برس على هامش مؤتمر CHAOS COMMUNICATION CONGRESS الذي يجمع في نهاية كل سنة في مدينة هامبورغ الألمانية قرصنة المعلوماتية (الهكرز) «أسعى باختصار إلى الحصول على عكس شيء ما». وما حصلت عليه الفئانة بنتيجة الأمر الذي أعطته لأداة الذكاء الاصطناعي

«النوم المريح».. تجارة مربحة تزدهر

وكذلك انتشرت منتجات أخرى، مثل الأضواء الموقوتة (التي تنطفئ وتضيء بأوقات معينة، وأجهزة تنظيم الحرارة، وعصابات (أقنعة) الأعين، بالإضافة إلى المكملات الغذائية وأنواع الشاي التي تدعى أنها تساعد على هدوء الأعصاب وتوفير نوم هادئ.

من جانبها، أوضحت المديرية الطبية لمركز ولاية نورث داكوتا للنوم سيما خوسلا أن الناس في المجتمع الأمريكي أصبحوا مقتنعين أكثر بـ«تجارة النوم»

لسبب أو لآخر يضطر الكثير من المسافرين إلى قضاء ليلتهم في المطار بانتظار موعد رحلتهم، وبالتالي فإنهم يواجهون معضلة الحصول على قسط من الراحة، خاصة إذا كانوا لم يناموا خلال النهار، مما يصيبهم بالتعب والإعياء.

وتضاعفت قيمة صناعة المراتب في الولايات المتحدة في الفترة من 2015 إلى 2020، حيث تضخمت من 8 مليارات دولار إلى 16 مليار دولار.

وفقا لمسح أجرته الأكاديمية الأميركية لطب النوم عام 2023، فإن أكثر من ثلث الأميركيين استخدموا أجهزة إلكترونية لمراقبة نومهم. ووجد معظم هؤلاء الأشخاص أن بيانات التتبع «مفيدة»، وغيروا سلوكهم بسببها.

ومن المنتجات الرائجة أيضا، المراتب المزودة بأجهزة استشعار، والبطانيات متغيرة الحرارة، والوسائد القابلة للتعديل لتتصلب إلى أشكال مختلفة، بغية توفير نوم مريح.

الضغط اليومية التي يتعرض لها الإنسان، إذ أصبح الأرق معضلة يشكو منها كثيرون. وتابع إلس فان دير هيلم «هناك الكثير من الشركات التي تدعى أن منتجاتها تحسن من جودة النوم، بيد أن العديد من تلك التقنيات تجارية ولا جدوى منها».

وأردف «ففي المقابل، ثمة المزيد من الأموال التي تذهب إلى المنتجات القائمة على أسس علمية أكثر من أي وقت مضى».

لندن - تزايد تمويل رأس المال الاستثماري لتكنولوجيا النوم بشكل مطرد، من حوالي 400 مليون دولار في عام 2017 إلى ما يقرب من 800 مليون دولار في عام 2021.

ويرى عالم أعصاب النوم إلس فان دير هيلم أن بحث الناس عن حلول للحصول على نوم مريح وعميق «أصبح بمثابة منجم ذهب» للعديد من الشركات. لم يعد الخلود إلى النوم سهلا في عصر السرعة، الذي يتميز بكثرة وتنوع

شيرين تعتذر للعراقيين

القاهرة - أعربت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب عن أسفها لسوء فهمها من العراقيين، بعد مزاحها المثير للجدل بحق الشعب العراقي في حفل رأس السنة بدبي.

وأصدر مكتبها الإعلامي بيانا أكد فيه أن شيرين لم تقصد توجيه أي إساءة للعراقيين، موضحا «لم تكن تقصد بما قالت إساءة لشعب العراق، حيث كان قصدها ترديد عبارة درج الشعب المصري على توجيهها إلى من يعودون إلى مصر بعد طول غياب محملين بالخير كله من أرض العراق».

كما أضاف أن شيرين تؤكد أن «محبّتها لجمهورها من أهل العراق، كانت من وراء الإشارة إلى بلدهم، وأن كل ما روج من تاويلات وتفسيرات في هذا الشأن مردود فهم مغلوط، لعباراتها، وإخراج عن سياقها».

كذلك أكد البيان أن «شيرين تأمل لقاء جمهورها بالعراق في فرصة قريبة، لتجدد محبتها وتقديرها لشعبه العربي الأصيل، الذي يتمتع جمهوره بمكانة خاصة في قلبها».

يذكر أن شيرين عبد الوهاب كانت أثارَت جدلا واسعا بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي، عقب تداول مقطع فيديو من حفلها في دبي وهي ترد «حاسة إني جاية من العراق»



«ملكة جمال أميركا» ضابطة بالقوات الجوية

وهنات القوات الجوية الأميركية الفائزة على حسابها على منصة إكس، وقالت إنها أول ضابطة في القوات الجوية في الخدمة الفعلية تحصل على اللقب الوطني.

وتنافست 51 متسابقة، يمثلن جميع الولايات الأميركية الخمسين، بالإضافة إلى العاصمة الأميركية واشنطن، قبل أن يتم تصفيتهم إلى 11 متسابقة، في دور نصف النهائي. وشارت 11 متسابقة في عرض للباقة البدنية، ومناقشات لبعض الموضوعات، وعرض لفساتين

واشنطن - توجت ضابطة بالقوات الجوية الأميركية، طالبة ماجستير في مجال السياسة العامة بجامعة هارفارد، بلقب ملكة جمال الولايات المتحدة، بحسب شبكة سي.أن.أن.

وقالت الشبكة إن ماديسون مارش، البالغة من العمر 22 عاما، ضابطة في القوات الجوية الأميركية برتبة ملازم ثان، فازت بمسابقة ملكة جمال أميركا لعام 2024، ممثلة ولاية كولورادو، مشيرة إلى أن الشابة إيلى برو من تكساس حصلت على المركز الثاني.